في أول مستعمرة كهروضوئية من المساكن المتكاملة في ألمانيا (شؤون علمية) ثلاثة كتب ساخنة في شتاء فرنسي بارد (ثقافة)

كشف السرطان والسكري والقصور الكلوي باختبار هواء التنفس

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

طور العالم البريطاني بيفيد سميث استاذ العلوم الكيماوية في جامعة كيل، جهازا جديدا لكشف عدد كبير من الامراض مثل السكري والقصور (الفشل) الكلوي، وذلك من خلال فحص نوعية غازات هواء التنفس. ويقول سميث انه يمكن كشف معظم الامراض ان لم يكن جميعها، من خلال نفخة هوائية واحدة.

ويتألف الجهاز من انبوب خاص يدعى «سيفت» يحتوي على ايونات مختلفة لها حساسية خاصة للجزيئات الغازية غير الطبيعية التي تنطلق مع الهواء الخارج من الرئتين لدى الاصابة بأي نوع من الامراض.

وطالما ان كل مرض يصاب به الانسان يطلق غازا مميزا عبر الرئتين فيمكن تحري ذلك الغاز وكشف المرض بسهولة. فعلى سبيل المثال فإن مرضى السكري ترتفع لديهم نسبة غاز الاسيتون، ويمكن تحري هذا الغاز في هواء التنفس (الزفير) اذا ارتفعت نسبة سكر الدم عن الحدود الطبيعية. كذلك يمكن تحري غاز الامونيا في هواء تنفس مرضى الفشل الكلوي بسبب عدم قدرة الكلية على طرح هذا الغاز مع البول.

كما بين سميث ان السرطان يمكن الكشف عنه ايضا من خلال نوع خاص من الغازات دعاه «غاز السرطان» وهو ينتج عن انقسام الخلايا الشاذة وتكاثرها بشكل سريع في الجسم.

وسيوفر هذا الجهاز طريقة تشخيصية سريعة النتائج خلال دقائق لا تحتاج الى سحب الدم او اخذ خزعات او سوائل من الجسم. (تفاصيل ص عيادة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 12 شوال 1418هـ - 9 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7013

London - Monday - 9 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7013



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

لندن: الضربة ستجعل بقاء صدام مشكوكا فيه

لندن - طهران: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

تصاعدت في غضون ساعات قليلة امس مؤشرات اقتراب العمل العسكري «على نطاق واسع ومكثف» ضد العراق، وذلك رغم تأكيدات موازية على ان المبادرات الدبلوماسية لتجنب استخدام القوة «بدأت تتبلور». فمن ناحية اتفقت تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت مع تصريحات نظيرها البريطاني روبن كوك على ان أمام الرئيس صدام حسين مهلة اسابيع لتجنب الضربة العسكرية «الكبيرة والقوية والمكثفة». وذهب وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الى حد القول ان العمل المقرر «سيوجه الى مركز السلطة العراقية بالشكل الذي يجعل بقاء النظام وبقاء صدام (شخصيا) محل شك».

في هذه الاثناء اكدت الاذاعة الاسرائيلية امس ما سبق ان قالته مصادر اسرائيلية من ان ويليام كوهين وزير الدفاع الأميركي اجتمع أمس سرا في ميونيخ مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، وبدأ الوزير الأميركي مساء امس جولة خليجية.. ولفت الانتباه ايضا اعلان المندوب الأميركي في مجلس الأمن السفير بيل ريتشاردسون ان الولايات المتحدة ليست في حاجة الى قرار من الامم المتحدة للبدء بعمل عسكري ضد العراق، مشيرا الى وجود «دعم دولي قوي» للتحرك ضد الرئيس صدام حسين.

دبلوماسيا، اعلن مصدر دبلوماسي عربي في عمان امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيزور دمشق اليوم وسيسلك الطريق البري المباشر في بداية جولة عربية تشمل ايضا مصر والاردن. واستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس. وعقب المقابلة التي استمرت اكثر من ساعة في القصر الملكي بالرباط قال الوزير موسى ان البلدين يعارضان ضرب العراق مثلهما في ذلك مثل اغلب الدول العربية0 واقترحت روسيا ان يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بزيارة الى العراق متمنية على المنظمة الدولية ان تتقدم ببادرة حسن نية تجاه العراق باغلاق جانب من ملفات التسلح العراقي.

وفي طهران، هدد وزير الدفاع الايراني اللواء علي شمخاني باسقاط الطائرات الاميركية في حال اختراقها للأجواء الايرانية بهدف ضرب العراق قائلا: «اننا لن نتحمل ذلك وسنبرهن على ذلك ميدانيا». واعتبر شمخاني ان الهجوم الاميركي على العراق «بات قريبا» ولن واشنطن ستستخدم الاسلحة النووية في هذا الهجوم.

وصرح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله بأن دول التعاون الخليجي ستعقد «خلال الأيام المقبلة» في الكويت اجتماعا لوزراء الخارجية حول الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

(تفاصيل ص 2 و 4 والاقتصاد)

-كويتيون يشترون مواد تموينية في أحد الأسواق أمس مع بدء عمليات تخزين واسعة تحسباً لتطورات الأزمة العراقية (رويترز)

أجاويد: واشنطن تسعى لإنشاء دولة كردية في العراق

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

قال نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد امس ان لدى الولايات المتحدة خطة لتقسيم العراق واقامة دولة كردية في شماله بمحاذاة الحدود مع تركيا.

وذكر اجاويد اثناء استقباله عددا من الصحافيين الاتراك «لا اعتقد ان دولة عظمى مثل الولايات المتحدة لا تملك خطة لما بعد الحرب». واضاف «ان الولايات المتحدة تريد تقسيم العراق من اجل اقامة دولة كردستان تكون تابعة لها». وتابع نائب رئيس الوزراء التركي قائلا «من الواضح ان هدف الولايات المتحدة هو اقامة كردستان، وهذا امر معروف منذ حرب الخليج عام 1991».

وفي اشارة الى الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، قال اجاويد «لو كان الفصيلان الكرديان قد تمكنا من التفاهم في ما بينهما، لكانت كردستان قد انشئت». يذكر ان الادارة الاميركية اكدت مرارا رفضها لتقسيم العراق وحرصها على وحدته.

الأمير سلطان يتلقى اتصالات من أمير الكويت وولي عهدها ووزير دفاعها

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

تلقى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اتصالين هاتفيين من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، ومن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لتهنئته بسلامة الوصول الى السعودية بعد رحلته العلاجية التي اجرى خلالها عملية جراحية في سويسرا كما قضى فترة نقاهة بالمغرب.

وتلقى الأمير سلطان اتصالا هاتفيا مماثلا من الشيخ سالم صباح السالم الصباح.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد عبر عقب جلسته امس عن تهانيه للأمير سلطان بن عبد العزيز بمناسبة عودته الى السعودية سالما معافى من رحلة العلاج في الخارج.

وتقام في المملكة اليوم احتفالات شعبية بمناسبة عودة الأمير سلطان.

واستقبل الأمير سلطان بقصره في جدة مساء امس جموعا من المواطنين الذين قدموا لتهنئته بسلامة الوصول بعد ان من الله عليه بالصحة والعافية إثر العملية التي اجريت له وكللت بالنجاح.

كما استقبل الأمير سلطان كبار قادة ضباط فروع القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الأمن الداخلي بمنطقة مكة المكرمة.

وحضر الاستقبال الفريق أول متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك.

كما حضر الاستقبال الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبد الله السبيل، وقائد منطقة مكة المكرمة اللواء صالح الهنيان.

تصعيد سياسي في بيروت حول خطط التنمية

جنبلاط يهدد بالاستقالة والحريري يرفض «المزايدة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري على وزير المهجرين وليد جنبلاط مرحبا بخطته للتنمية لأخذ الايجابي منها «والابتعاد عما فيها من فخ». ورفض الحريري حديث جنبلاط عن الرشوة والمحسوبيات قائلا: لا احد يستطيع ان يزايد علينا في هذا المجال. وكان الوزير جنبلاط قد لوح امس بالخروج من الحكومة لما له من مآخذ عليها وعلى رئيسها.

ووعد جنبلاط بتقديم دراسة حول مفهومه للتنمية الى مجلس الوزراء «كي لا نقع في فخ مشروع التنمية الذي قدمه رئيس الوزراء».

واوعز الرئيس الحريري الى مكتبه ليرد على جنبلاط فصدر عن هذا المكتب بيان جاء فيه: «ان باب المناقشة مفتوح امام خطة التنمية التي سيقدمها جنبلاط بعد اسبوعين، وقد يؤخذ منها الايجابي الذي يتجنب فخ التنمية الذي تحدث عنه الوزير جنبلاط».

واضاف: «اما الحديث عن الرشوة والمحسوبيات فلا أحد يستطيع ان يزايد عليه في هذا المجال، علما ان المشروع الذي تقدم به الحريري الى مجلس الوزراء للمناقشة يلحظ اقامة البنية التحتية لمناطق التهجير وكذلك الامر بالنسبة الى بقية المناطق اللبنانية، ولا يعتقدن احد ان الرئيس الحريري يحتاج الى شهادة من «حليفه السياسي» على اهتمامه بقضية المهجرين».

(تفاصيل ص 5)

«ساما» تصدر قريبا قانونا لمديونيات بطاقات الائتمان

تعكف لجنة متخصصة من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) والبنوك التجارية على وضع قانون حول ضوابط قروض بطاقات الائتمان وكيفية تسديدها. (اقتصاد)

المغرب وتونس في مواجهتين صعبتين بكأس الأمم الأفريقية

المغرب وتونس يخوضان اليوم اختبارا صعبا للغاية في اولى مراحل كأس الامم الافريقية لكرة القدم في بوركينا فاسو. ولأن المغرب وتونس من الدول المرشحة للحصول على كأس هذا العام فإن لقاءيهما اليوم، رغم انهما في مجموعتين مختلفتين، هما بداية المشوار الصعب، ففي المجموعة الرابعة، يلعب المغرب مع زامبيا احدى الدول المرشحة للصعود للدور الثاني، وفي المجموعة الثانية تلعب تونس مع غانا اهم لقاءات المجموعة الثانية. (رياضة)

تل أبيب: شيك بمبلغ مليون دولار أرسل إلى ڤايتسمان

الأردن ينفي وإسرائيل تؤكد تعويض الملك حسين لضحايا حادث الباقورة

عمان - تل ابيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة الاسرائيلية امس ان العاهل الاردني الملك حسين ارسل شيكا بمبلغ مليون دولار لتعويض اسر سبع طالبات اسرائيليات قتلن على يد جندي اردني في الباقورة العام الماضي، نفى وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة الامر ووصفه بانه عار من الصحة.

وكان بيان صادر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي عقب اجتماعه الاسبوعي امس قد اشار الى ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ابلغ الوزراء ان الملك حسين ارسل الشيك بالتعويض مع رسالة الى الرئيس عيزر فايتسمان لتسليم المبلغ الى اسر الطالبات.

وقال مكتب نتنياهو ان الملك حسين وقع شخصيا على الشيك الذي ارسله الى فايتسمان مع رسالة بمناسبة اقتراب الذكرى السنوية للحادث الذي وقع في مارس (آذار) الماضي في منطقة الباقورة على الحدود الاردنية الاسرائيلية.

وكانت محكمة عمان العسكرية قد حكمت في يوليو (تموز) الماضي على الجندي احمد الدقامسة الذي ادين بتهمة قتل الطالبات السبع، بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

وكان الدقامسة قد اطلق النار من رشاشه على الطالبات الاسرائيليات عندما كن في نزهة في الباقورة في الاراضي الاردنية التي كانت تحتلها اسرائيل منذ عام 1948 واعادتها الى الاردن بعد توقيع اتفاقية السلام عام 1994.

وتوجه الملك حسين بعد الحادث شخصيا الى اسرائيل حيث قدم تعازيه الى عائلات الضحايا.

لكن وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة نفى ان يكون الاردن قد سلم مبالغ مالية الى الحكومة الاسرائيلية كتعويضات لاهالي الاسرائيليات اللواتي سقطن برصاص الجندي الدقامسة.

وقال الطراونة لـ «الشرق الأوسط» ان هذا النبأ العاري من الصحة تكرر بثه اكثر من مرة. ومن المستهجن اطلاق هذا النبأ حاليا في ظل الظروف الراهنة لتأزم عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة للأزمة العراقية.

أولويات حكومة اليوسفي: وحدة التراب المغربي وتنفيذ الاصلاحات

الرباط: من محمد الراوي

اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي باغلبية ساحقة، الامين العام للحزب عبد الرحمن اليوسفي في مهمته المتمثلة في تشكيل الحكومة الجديدة بتكليف من الملك الحسن الثاني. ويبدأ اليوسفي اليوم مشاورته لتشكيلها.

واوضحت اللجنة المركزية للحزب في بيان اصدرته بالمناسبة انها تفوض المكتب السياسي للحزب ادارة وتدبير العمل لإنجاح مهمة اليوسفي «من اجل فتح صفحة جديدة في تاريخ النضال الديمقراطي».

وجاء البيان بعد اجتماع ترأسه محمد اليازغي نائب الامين العام للحزب في المقر المركزي للحزب في الرباط، وانتهى في ساعة متأخرة من مساء اول من امس، واعرب اعضاء اللجنة المركزية عن دعمهم لليوسفي، اذ صوت لصالحه 78 عضوا وعارضه اربعة اعضاء بينهم المحامي خالد السفياني ومحمد الساسي الامين العام للشبيبة الاتحادية، فيما امتنع عضو واحد عن التصويت.

وحددت اللجنة المركزية اولويات الحكومة المقبلة بالدفاع عن «الوحدة الترابية وانجاز الاصلاحات الاساسية» في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وكان اليوسفي قد قدم للمجتمعين تقرير المكتب السياسي للحزب حول المستجدات التي شهدها المغرب خلال العام الماضي ودعا اعضاء اللجنة المركزية الى «اتخاذ القرار التاريخي» الذي يستوجبه الوضع السياسي المترتب عن الاستراتيجية التي وضعها حزبه مع حلفائه منذ اغسطس (آب) 1995.

وبخصوص التكليف الملكي بتعيينه رئيسا للحكومة قال اليوسفي «لقد ثمن المكتب السياسي هذا القرار بمثابة تشريف وتكريم لكل مناضلي الاتحاد (الاشتراكي) الحاضرين والغائبين، كما اعتبره حدثا تاريخيا يكرس موقع الصدارة الذي يحتله حزبنا في المجتمع، استجابة لرغبة الجماهير في التغيير الذي خضنا كل معاركنا تحت شعاره».

ولد الطايع بحث مع أحد قياديي الجبهة استفتاء الصحراء

البوليساريو تسعى للحصول على «تسهيلات» في الشمال الموريتاني

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

تسعى جبهة البوليساريو للحصول على تسهيلات في الشمال الموريتاني الذي يعتبر موطن للقبائل الصحراوية. ويعتقد المراقبون ان هذا الموضوع يتصدر مهمة ابراهيم غالي «وزير الدفاع» في ما يسمى «حكومة» البوليساريو التي يزور نواكشوط حيث استقبله اول من امس الرئيس معاوية ولد الطايع الذي قدم لقيادي البوليساريو «نصائح جيدة» على حد تعبير الأخير.

وقال غالي بعد لقائه معاوية انه تحدث مع الرئيس الموريتاني حول سير التحضيرات لاستفتاء الصحراء المقرر اجراؤه في 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وعملية تحديد الهوية الجارية في الأقاليم الصحراوية وفي مخيمات البوليساريو في تندوف وكذلك في مكتب افتتح بالزويرات في شمال موريتانيا حيث تعيش قبائل صحراوية.

وبينما تعهدت الحكومة الموريتانية للامم المتحدة بتقديم كل التسهيلات في ما يتعلق بتسجيل الصحراويين في الشمال الموريتاني في مكتب الزويرات فان المسؤولين الموريتانيين ينفون ان تكون هذه التسهيلات لصالح طرف معين، ويؤكدون ان الحكومة الموريتانية تترك المجال لجميع المتحدرين من الصحراء لتحديد هويتهم في مكتب الامم المتحدة.

ووصف ابراهيم غالي لقاءه مع الرئيس ولد الطايع بانه كان «مثمرا»، وقال انه استمع الى «نصائح مثمرة ومفيدة» من الرئيس الموريتاني. واضاف ان عملية تحديد الهوية مستمرة وان الاستفتاء سيجري في احسن الظروف. يذكر ان زيارة مسؤول البوليساريو تزامنت مع حملة نشطة لتسجيل المؤهلين للاستفتاء، فقد بثت الاذاعة الموريتانية نداءات للقبائل الصحراوية للتوجه الى مكاتب الامم المتحدة.

الجزائر «تتجاهل» زيارة الوفد البرلماني الأوروبي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأ امس وفد البرلمان الاوروبي زيارته الى الجزائر وسط توجس وتخوف بعض الاوساط القريبة من الحكم التي تضع علامات استفهام على معظم اعضاء الوفد. وتجاهل التلفزيون الحكومي الزيارة في حين غطتها الصحافة - الخاصة والعامة - في صفحاتها الداخلية وركزت بدلا من ذلك على زيارة رئيس النيجر ابراهيم باري مايناسارا التي بدأت امس.

وتخشى الاوساط الحكومية من «تحويل» زيارة الوفد الاوروبي الذي يرأسه الفرنسي اندريه سوليي ويضم ثمانية نواب آخرين «عن مقاصدها من مسعى يستهدف اذابة الجليد المتراكم» منذ زيارة وفد الترويكا الشهر الماضي الى «مهمة استطلاع وتقصي حقيقة الوضع الامني». ويتوقع المراقبون ان تستغل المعارضة «السلمية» و«المسلحة» وجود الوفد على مدى الايام الاربعة المقبلة لتصعيد نشاطاتها. وفي هذا السياق استقبلت جبهة القوى الاشتراكية الوفد بنداء الى «انتفاضة وطنية» الخميس المقبل بهدف «فرض السلم والمصالحة الوطنية». ومن المنتظر الا تقصر «الجماعات المسلحة» في الاعلان عن نفسها بواسطة الانفجارات المدوية مثلما فعلت عندما زارت الجزائر بعثة الترويكا الشهر الماضي. (تفاصيل ص 4)

Price List ... Hungary FT295 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

أمير قطر يرجئ جولة آسيوية بسبب أزمة العراق

الدوحة ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ارجأ جولة كان يعتزم القيام بها على عدد من دول اسيا بدءا من 18 فبراير (شباط) الحالي بسبب الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وكان مقررا ان يزور الشيخ حمد كلا من الصين والفلبين وماليزيا واندونيسيا والمالديف وسنغافورة.

من جهة ثانية توقعت الدوحة امس وصول مبعوث عراقي هو وزير العدل شبيب لازم المالكي حاملا رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى امير قطر تتناول تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وسيعقد المبعوث العراقي اجتماعا مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وكانت قطر قد اعربت الاربعاء الماضي عن قلقها للتوتر بين العراق والامم المتحدة ودعت الى مواصلة الجهود الدبلوماسية لحل الازمة.

مسقط تستقبل 5 مبعوثين في إطار الاتصالات بشأن الأزمة العراقية

مسقط: من سامي حامد

في اطار الاتصالات بشأن الازمة العراقية استقبلت مسقط امس عبد العزيز دخيل الدخيل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وذلك في ختام جولته الخليجية التي استهلها يوم الاربعاء الماضي وزار خلالها الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

واستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الوزير الكويتي الذي سلمه رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت تتعلق بالتشاور والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في ظل تطورات الاوضاع التي تشهدها المنطقة حاليا. وكان في استقبال الدخيل الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله.

وغادر الوزير الكويتي مسقط في وقت لاحق. كما تنتظر مسقط وصول شبيب المالكي وزير العدل العراقي خلال الساعات المقبلة مبعوثا من الرئيس العراقي صدام حسين للتشاور حول آخر المستجدات وتطورات الازمة.

ويصل الى سلطنة عمان اليوم وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي حاملا رسالة للسلطان قابوس بن سعيد من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. كما يبحث كوهين مع المسؤولين العمانيين التطورات الحالية في الازمة مع العراق.

وفي الاطار ذاته يصل يوم الاربعاء الى مسقط ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية حاملا رسالة للسلطان قابوس من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. كما قررت الحكومة الفرنسية ارسال مبعوث لها الى مسقط هو جون دبلون باستي دو جليتيا رئيس دائرة الامم المتحدة والمنظمات الدولية بوزارة الخارجية الفرنسية وهو احد مرافقي المبعوث الفرنسي الى بغداد، وذلك لاطلاع المسؤولين العمانيين على آخر الجهود الفرنسية المبذولة حيال الازمة العراقية. يذكر ان سلطنة عمان تعارض استخدام القوة ضد العراق وتفضل الحل الدبلوماسي لأزمة بغداد مع المفتشين الدوليين. وفي المقابل تدعو مسقط بغداد الى الامتثال لجميع قرارات الشرعية الدولية.

سانتير يشدد على تفضيل الحل السلمي

الاتحاد الأوروبي يحذر العراق من «العواقب الوخيمة»

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: طالب جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية العراق بالالتزام بقرارات الأمم المتحدة محذرا من «العواقب الوخيمة» لتعطيل عمليات التفتيش عن الأسلحة. الا ان سانتير شدد مع ذلك على ان الاتحاد الاوروبي يفضل «حلا سلميا» للأزمة العراقية. وكان سانتير يتحدث الى الصحافيين في القدس المحتلة امس في اليوم الثاني من جولته الحالية في الشرق الاوسط. وقال ان مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي حدد في آخر اجتماع له بكل وضوح موقفه من العراق. «فعلى العراق ان يلتزم تماما بقرارات الامم المتحدة».

وقال سانتير: «نحن نؤيد كل الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) .. من اجل التوصل الى حل سلمي. وتسألونني فماذا اذا لم يتحقق ذلك. حينئذ ليس أمامي الا ان احث العراق على ان يذعن تماما للقرارات. واذا لم يفعل فعلى العراق ان يتحمل العواقب والمسؤولية عن تلك العواقب».

وأوضح سانتير ان الاتحاد الاوروبي يرغب في التعاون مع واشنطن لا ان يحل محلها وسيطا للسلام في المنطقة. واضاف: «الولايات المتحدة يجب ان تظل القوة الرائدة في هذه المنطقة. دورنا سيكون تكميليا ومساندا ايضا للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة بمعنى اننا نحاول ان نلعب دورا اكبر كمنسق لكل التحركات الاقتصادية الجارية هنا».

ويقوم سانتير بجولة تستمر اسبوعا بهدف تعزيز الدور السياسي والاقتصادي لاوروبا في الشرق الاوسط.

وكان المقرر ان يجتمع مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في وقت لاحق امس، كما يجتمع اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم يزور الاردن وسورية ولبنان قبل ان يعود الى مقره في بروكسل يوم 13 فبراير (شباط) الحالي.

الجهود الدبلوماسية تسابق الحشود

كوك: لن ننتظر أشهرا لتوجيه الضربة العسكرية إلى العراق

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا تعزيز الحشود العسكرية في مياه الخليج سواء بغرض تكثيف الضغط النفسي على الرئيس العراقي صدام حسين أو تنفيذ ضربة عسكرية كبيرة «في وقت قريب» ضد مواقع مختارة في العراق. وكان اكثر ما لفت الانتباه في تطورات الموقف امس ما ذكرته مصادر اسرائيلية من ان وليام كوهين وزير الدفاع الأميركي اجتمع امس سرا في ميونيخ مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، وذلك قبل ساعات من جولة الوزير الأميركي الخليجية.

في هذه الاثناء، حذر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بغداد قائلا: «لن ننتظر أشهرا» لتوجيه ضربات عسكرية ضد العراق. وجاء التحذير في الوقت الذي اعلن فيه في انقرة ان تركيا بدأت تسحب اسر دبلوماسييها من بغداد. كما حذرت ايران من انها لن تقبل انتهاكا لسيادتها في الازمة مع العراق. وتحدثت موسكو عن صيغة حل وسط تطرحها الدبلوماسية الروسية.

واجمالا يرى دبلوماسيون ان الجهود الدبلوماسية لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة بدأت بالتبلور في الوقت الذي تضع فيه الولايات المتحدة اللمسات الاخيرة على الاستعدادات من اجل شن هجوم على العراق.

في هذا الاطار، يواصل الحكم العراقي محادثاته مع المبعوث الروسي انتظارا لوصول مبعوث فرنسي بصيغة مبادرة من باريس.

وقالت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان احدى اهم المخططات التي تعد ضد العراق وضعت امام الرئيس العراقي صدام حسين. واكدت هذه المصادر ان الانطباع السائد لدى القيادة العراقية هو ان المخطط المزمع تنفيذه يشتمل على ضربات جوية اميركية تستهدف القيادة العراقية ومراكز مهمة أخرى.

ويسود اعتقاد لدى القيادة العراقية ان الحملة الاميركية تركز على تنفيذ الجانب الذي يعمل على شل القيادة السياسية، فيما تتولى قوى اخرى ومن ضمنها المؤسسة العسكرية التركية فرض ترتيب جديد للشمال العراقي.

من جهة اخرى يبدو ان المقترحات الروسية بشأن الازمة الناشبة بين بغداد وواشنطن هي الاكثر حضورا في الساحة العراقية. وقالت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الأوسط» في عمان انها تلقت من وزارة الخارجية العراقية ما يفيد بأن الروس يعتبرون الالتزام بمقترحاتهم كافيا لدرء خطر ضربة عسكرية توجه لبغداد. وقالت هذه المصادر ان روسيا قدمت وعدا لبغداد بأن تناقش هذه المقترحات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وستدافع عن هذه المقترحات والافكار. وطبقا للدبلوماسية العراقية فإن الروس حددوا جوانب مهمة بشأن التفتيش مقرونة بموقف جدي من قضية الحصار.

وقال دبلوماسيون ان المقترحات الروسية لنزع فتيل المواجهة الجارية حول تفتيش خبراء الاسلحة «لمواقع رئاسية» في العراق تتمثل في تغيير تشكيل فرق التفتيش وتحديد مهلة لانتهاء مهمتها. وقال مبعوثون غربيون في بغداد ان روسيا تهدف الى ايجاد توازن بين تلك التنازلات الظاهرة وضمانات تفيد بانه في اطار هذا الجدول الزمني سيسمح للمفتشين بدخول ثمانية «مواقع رئاسية» يدور حولها النزاع القائم دون اي شروط.

لكن المبعوثين قالوا انه لم يتضح بعد ما اذا كانت المقترحات الروسية ستحصل على موافقة مجلس الامن. وقال دبلوماسي: «تحقق تقدم كبير في ما يتعلق بهذه المسائل. اتفق على تدابير بعينها مع الروس وسيعرضونها على مجلس الامن، والامين العام للأمم المتحدة طرح على طاولة المفاوضات بعض المقترحات الجيدة وهي تحتاج الى موافقة رسمية». وقال دبلوماسي آخر ان الخطة الروسية موجودة بالفعل على مكتب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في نيويورك.

ووصل الى عمان في طريقه الى بغداد امس المبعوث الفرنسي جان كلود كوشران مدير شمال افريقيا والشرق الاوسط بوزارة الخارجية الفرنسية.

وحول مهمة فرنسا قال السفير الفرنسي في عمان، برنار باجولييه، ان فرنسا لا تؤيد فكرة عمل عسكري ضد العراق وتبذل كل الجهود لتجنب حرب جديدة مشيرا الى ان فرنسا اقترحت صيغة نوعية للدخول الى المواقع الرئاسية. وتستند هذه الصيغة الى التمييز بين قصور الاقامة ذاتها وغيرها من قصور، مع مراعاة ان تحترم كرامة العراق وسيادته.

واوضح ان هذا يتطلب منهجا معينا لزيارة المواقع الرئاسية والتحرك في محيطها المباشر الذي غالبا ما يكون واسعا جدا. وقال ان الصيغة التي لها نقاط مشتركة مع صيغة اقترحها الروس تبدو معقولة، معربا عن اعتقاده ان من شأن جميع اعضاء مجلس الامن قبولها.

واكد «ان العراقيين تقدموا خطوة الى الامام عندما افصحوا عن قبولهم العناصر الجوهرية لاقتراحنا لكن ذلك لا يكفي بعد وننتظر جهودا اضافية لانه يجب ان تكون نتائج هذه المساعي مقبولة من مجلس الامن. وشدد السفير باجولييه على انه لو قبل العراق المقترحات الفرنسية التي تصون كرامته وتلبي في الوقت نفسه مطالب الامم المتحدة في مجال نزع السلاح فلن تقع الحرب.

في هذه الأثناء قالت مصادر امنية اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي التقى سرا مع نظيره الاميركي في ميونيخ امس لتقييم الوضع في الخليج.

ويزور كوهين المانيا لحضور مؤتمر دفاعي سعيا للحصول على تأييد أوروبي لموقف بلاده في الازمة بشأن اعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولم تكن لدى المصادر تفصيلات اخرى عن الاجتماع. وكان المقرر ان يبدأ كوهين في وقت لاحق امس جولة خليجية تستمر ثلاثة ايام.

وكان كوهين قد استعرض امس في ميونيخ المسوغات الداعية لاتخاذ خط متشدد ازاء العراق، وسعى للرد على ما اثاره بعض الاوروبيين من عدم توافر ادلة كافية على ان برامج الاسلحة العراقية تشكل خطرا. وقال كوهين في المؤتمر ان الولايات المتحدة ما زالت تأمل في تجنب اتخاذ اجراء عسكري. لكنه قال ان اي حل دبلوماسي لا بد ان يتضمن موافقة عراقية غير مشروطة على دخول مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة لأي مواقع.

واستشهد كوهين بوجود 2100 جالون من مادة الانثراكس و3,9 طن من غاز الاعصاب الفتاك «في. اكس» لدى العراق. وتابع: «اعترف العراق بحيازته مادة الانثراكس التي يمكن للجزيء الواحد منها ان يؤدي للقتل اذا دخل الرئتين، وبغاز الـ«في. إكس» الذي تؤدي قطرة واحدة منه على الاصبع بالحياة». واضاف «بعض صواريخهم (يقصد العراقيين) مزودة بالانثراكس. عرفنا ذلك من عراقي هارب».

في الاتجاه ذاته قالت وزارة الدفاع البريطانية امس ان بريطانيا تستعد لارسال طائرات مهاجمة للخليج. لكنها اكدت ان ايا من ثماني طائرات من طراز تورنادو خصصت للمشاركة في اي مواجهة محتملة مع العراق لم تقلع بعد. وقال متحدث باسم الوزارة «لم تصل اي من طائرات التورنادو الثماني الى الكويت. اننا نعد الطائرات للانتشار. نتوقع وصولها في الايام القليلة المقبلة».

موجز

إيطاليا لن تسمح باستخدام قواعد الأطلسي

● أكد مصدر سياسي مطلع في روما أن ايطاليا لن تسمح للاميركيين باستخدام قواعد حلف شمال الاطلسي الموجودة في اراضيها لضرب العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس لجنة للشؤون الخارجية في مجلس النواب الايطالي اكيلي اوتشيتو الزائر في القاهرة قوله: «اننا نشاطر المصريين التنديد الواضح بسياسة الرئيس العراقي صدام حسين وضرورة وقفها من دون الاضرار بالشعب العراقي والهدف هو فرض احترام العقوبات بحزم».

فيلم لشاهين عن العراق

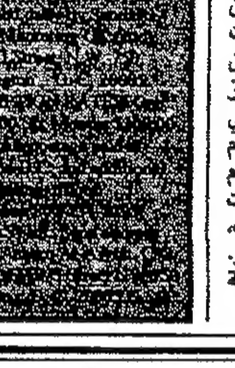
● يستعد المخرج المصري يوسف شاهين بسيناريو فيلم يتناول الوضع في المنطقة العربية عموما ولا سيما الازمة العراقية وعملية السلام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة عن أحد المقربين من شاهين أمس قوله «نحن في طور لاعداد سيناريو عن فيلم يتحدث عما يجري في أيامنا هذه في المنطقة العربية» مشيرا الى ان الفيلم سيعرض وجهة النظر العربية في الأحداث الجارية.

الجبهة الشعبية تطالب بموقف حازم مع العراق

● طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدول العربية بموقف أكثر حزما ازاء تهديد الولايات المتحدة بضرب العراق.

ونقلت رويترز في دمشق عن ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الجبهة أن موقفها تحدد خلال اجتماع للمكتب السياسي عقد امس وناقش المسألة العراقية وآخر تطورات القضية الفلسطينية.

وفي بيان لها اتهمت الجبهة واشنطن ولندن بالعمل على «تدمير امكانات الشعب العراقي لكي لا تقوم له قائمة لعشرات السنين».



قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/2/9

السؤال: أي من هذه الدول ليس لها منفذ على البحر؟

☐ سويسرا ☐ فرنسا ☐ البرتغال

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠-٥٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

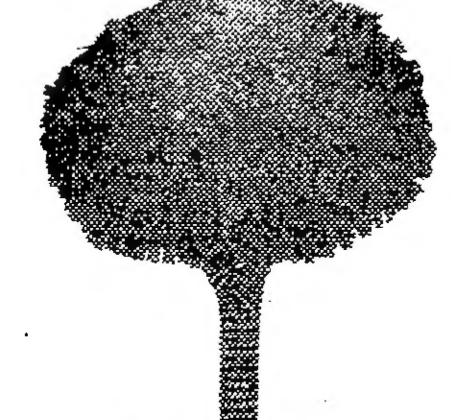
3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

إسرائيل تبلغ واشنطن استعدادها لتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين في مواضيع أخرى غير الانسحاب من الضفة الغربية

تل أبيب: من نظير مجلي

أبلغت حكومة اسرائيل الادارة الاميركية عزمها على دفع المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية الى الأمام، في مواضيع عديدة باستثناء «قضية الانسحاب المقبل الشائكة». وسيعلن المفاوضون الإسرائيليون موقفهم هذا للفلسطينيين اليوم مع استئناف المفاوضات في واشنطن.

فعلى ضوء المعلومات التي نشرت في الاسبوع الماضي، نقلا عن مصادر اسرائيلية مطلعة، ومفادها ان نتنياهو سيحاول استغلال تفاقم الأزمة مع العراق من اجل اجهاض العملية السلمية، خرج رئيس الحكومة الإسرائيلية بعدة تصريحات واجراءات ليثبت تمسكه بالعملية السلمية. وأبرزها:

ـ اجتماع الرؤساء الإسرائيليين للجان التفاوض الثانوية مع الفلسطينيين امس، والذي بحثوا فيه «كيفية التقدم في عملية السلام» في مواضيع اهتمام هذه اللجان، مثل: مطار غزة الدولي، المعبر الآمن، ميناء غزة، المنطقة الصناعية عند معبر كيرني شرق قطاع غزة وغيرها. وقال نتنياهو ان هذه القضايا يمكن التقدم فيها اكثر من قضية الانسحاب حاليا. اذ ان المصاعب الداخلية في الائتلاف تمنعه من اقرار موقف نهائي في موضوع الانسحاب، لأنه لا يستطيع تنفيذ انسحاب يزيد عن 9 في المائة بينما الفلسطينيون والأميركيون يطالبون بانسحاب بنسبة 12 في المائة وبانسحاب ثالث في الصيف المقبل.

ـ الاجتماع مع سفراء وقناصل الدول الأجنبية المعتمدين في اسرائيل والتأكيد على التمسك بالعملية السلمية ودعوة نتنياهو اوروبا، علنا وبكل وضوح، لأول مرة، ان تدلي بدلوها في الجهود لتحريك هذه العملية.

وسئل نتنياهو، خلال هذا الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي عن التناقض بين هذا الكلام وبين توسيع الاستيطان الاستعماري خصوصا القرار بالمسابقة على خطة لبناء 150 وحدة سكنية يهودية في حي رأس العمود في القدس العربية المحتلة، لجاب: الحكومة قررت عدم البناء في هذا الحي في المنظور القريب.

لكن هذه التصريحات لا تضمن التقدم الفعلي على المسار الفلسطيني، اذ انها تترافق مع حملة توسيع استيطانية (استعمارية) مكثفة، تقريبا في كل المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وفي عدد من المستعمرات في قطاع غزة وهضبة الجولان.

وكشف النقاب نهاية الاسبوع، عن قرار حكومي اسرائيلي جديد بتغيير خارطة المستعمرات الحدودية في اسرائيل بحيث تصبح هناك نوعيتان منها: «ا»، وهي التي تعتبر بلدات مواجهة مباشرة مثل كريات شمونة التي تتعرض لقصف الكاتيوشا من لبنان، و«ب» البلدات الأكثر بعدا.

وقد تم ضم 40 مستعمرة يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الخارطة في المنطقة «ا»، باعتبار انها اصبحت بلدات مواجهة مع الفلسطينيين. وفي هذا الاجراء ليس فقط رسالة سياسية ـ عسكرية تشتم منها رائحة التهديد العسكري فحسب، انما يعني هذا التحديد اعطاء المزيد من التسهيلات الضريبية لتشجيع اليهود على الاستيطان الاستعماري فيها. اذ يعطى لكل مواطن اعفاء من ضريبة الدخل بقيمة 20 في المائة عن المواطنين الآخرين، اضافة الى القروض السهلة والمنح في ثمن البيت. وحسب حركة «سلام الآن» الإسرائيلية فان تكاليف هذا التغيير في وضعية المستعمرات ستصل الى ربع مليار شيكل (حوالي 70 مليون دولار) في السنة.

ومع ذلك، فان قيادة المستعمرين غير راضية. وتطالب بأن يبدأ البناء فورا في مستعمرة «هار حوماه» في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة. ولكن حكومة نتنياهو تنتظر الاتفاق على الانسحاب المقبل من الضفة، حتى تعلن عن بدء البناء في هذا الحي وغيره، في آن واحد مع الانسحاب، بهدف التخفيف من غضب اليمين المتطرف. وأكد قادة «جبهة أرض اسرائيل» اليمينية المتطرفة انهم لن ينتظروا نتنياهو. وانهم سيعودون الى اجراءاتهم الاحتجاجية، ويتغيبون عن جلسات الكنيست في كل يوم اربعاء حتى لو ادى ذلك الى سقوط الحكومة.

وكانت القيادات الدينية للمستعمرين قد هاجمت وزير الدفاع اسحق مردخاي، على تصريحاته بأنه سينسحب من الحكومة اذا لم تقرر تنفيذ الانسحاب الثاني من الضفة الغربية في غضون ثلاثة اشهر (اطلقه قبل شهر وعاد عليه مرة اخرى مساء الأربعاء الماضي). ويوم الجمعة الماضي، رد مردخاي بلهجة حادة على ذلك الهجوم بقوله: «اولئك اناس اصوليون رجعيون متعصبون. يعرفون اسرائيل من خلال اسلوب حياة الكسل والاتكالية. لم يخدموا في الجيش ولا يعرفون قيمة السلام والحرب».

الى ذلك اعتبرت مصادر اعلامية اسرائيلية تصرفات حكومة اسرائيل لاظهار الاستعداد للتحرك في العملية السلمية، انه جاء في اعقاب وصول معلومات تقول ان الفلسطينيين سيستغلون الأزمة مع العراق لتفجير مواجهات انتفاضية معها. «انهم يريدون ان يظهروا اسرائيل مثل العراق. فعندما يبحث مجلس الأمن في اقتراح قرار معاقبة العراق على رفض الانصياع للقرارات الدولية، يكون هناك سبب ان يطرح العرب اقتراح قرار مضادا ضد اسرائيل. فتضطر دول العالم الى التدخل لانقاذ الوضع وتحريك العملية السلمية».

عشراوي تقطع علاقتها بمشروع بيت لحم 2000

لندن: «الشرق الاوسط»

قطعت وزيرة التعليم العالي والابحاث في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي رئيسة لجنة التوجيه والاشراف على مشروع «بيت لحم 2000» امس علاقتها بالمشروع.

ورغم ان الدكتورة عشراوي اصرت في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» على القول ان قطع علاقتها بالمشروع يعود الى احساسها بانه لم يعد لها دور فيه بعد ان قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيل لجنة وزارية تضم عددا من وزارات السلطة، برئاسته لادارة المشروع والاشراف عليه، الا ان مصادر فلسطينية مطلعة طلبت عدم ذكر اسمها، قالت لـ«الشرق الاوسط» ان الاستقالة جاءت احتجاجا على تشكيل مثل هذه اللجنة الموسعة.

ورفضت عشراوي القول ان قطع علاقتها بالمشروع سببه قناعتها بان الوضع الجديد قد يؤدي الى فشله. لكن مصدرا فلسطينيا مطلعا اكد لـ«الشرق الاوسط» ان اعتقادها بان اللجنة الجديدة لن تستطيع القيام بالمهمة الموكلة اليها على اكمل وجه يقف وراء قطع علاقتها بالمشروع. واستخدم المصدر مثلا شعبيا يقول «اذا كثر الطباخين حرق الاكل».

وقالت عشراوي «ان المسالة ليست شخصية ومشروع بيت لحم 2000 ليس مشروعا شخصيا بل عمل وطني الغرض هو انجاحه لما له من آثار كبيرة على الاقتصاد الفلسطيني المستقبلي». واضافت «لقد وجدت بعد تشكيل اللجنة الوزارية الجديدة انه لم يعد لي دور العبه كما لم يعد هناك حاجة لي في هذا المشروع. لقد قمت بدوري من خلال لجنة التوجيه والاشراف ومن الآن فصاعدا لن يكون لي علاقة بالمشروع لا من بعيد ولا من قريب».

وكانت الرئيس عرفات قد قرر تشكيل لجنة تضم عددا من الوزارات من بينها السياحة والمالية والتخطيط والتعاون الدولي والحكم المحلي والاسكان تنبثق عنها 5 لجان فرعية لمتابعة تنفيذ المشاريع المتعلقة باحتفالات الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

وحول اهمية هذا المشروع من الناحية الاقتصادية قالت عشراوي «مفروض ان يكون هذا المشروع ذات ابعاد كبيرة على الاقتصاد الفلسطيني المستقبلي وليس هذا فحسب بل يفترض ان يعيد فلسطين على الخريطة العالمية».

فيلم جديد في مصر يوظف العداء للتطبيع مع إسرائيل

القاهرة ـ أ. ف. ب: تقدم الممثلة المصرية نادية الجندي من خلال فيلم «48 ساعة في اسرائيل» عملا ينتمي الى عالم الاثارة والمطاردات ويستفيد الى حد كبير من كراهية الشارع المصري للتطبيع مع اسرائيل ليحقق مكاسب شعبية وتجارية.

يروي الفيلم الذي تدور احداثه بين 1967 و1973، اي ما بعد هزيمة 1967 وعبور الجيش المصري لقناة السويس، قصة اختراق الاستخبارات المصرية لرئاسة الاركان الاسرائيلية من خلال الميجر ديفيد عيزرا الذي يسلم فيلما عن الخطة الدفاعية والهجومية في سيناء الى رجل المخابرات المصري «نصر» (محمد رياض) المقيم في اثينا. وتنكشف المسالة ويقتل عيزرا وزوجته ويبدأ رجال الموساد بمطاردة نصر للحصول على الميكروفيلم قبل ارساله الى القاهرة، وينجحون في القبض على الشاب وتهريبه الى اسرائيل.

وتلعب نادية الجندي في الفيلم دور «امل» شقيقة «نصر» التي تذهب الى اثينا بحثا عنه فتتحول الى طرف في الصراع بين المخابرات المصرية والاسرائيلية مع حصولها على الميكروفيلم الذي تستخدمه لارغام الاسرائيليين على اعادة شقيقها الى اثينا، ومساعدة المخابرات المصرية على الانتصار على خصومهم بعد سلسلة من المطاردات.

الفيلم الذي كتب السيناريو له عثمان بسيوني عن قصة جابر عبد السلام يعطي دور بطولة مطلقة لنادية الجندي التي تحظى بنجومية معادلة تقريبا لنجومية عادل امام طبقا لمعادلة حققتها من خلال مواصفاتها الخاصة.

معاريف: نتنياهو يؤيد كيانا فلسطينيا قابلا للحياة

القدس المحتلة ـ ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في رسالة وجهها في الاونة الاخيرة الى العاهل الاردني الملك حسين، ونشرت صحيفة «معاريف» مقتطفات منها امس، انه مع قيام «كيان فلسطيني قابل للحياة سياسيا».

وكتب نتنياهو الى العاهل الاردني يقول «ان هذا الكيان يجب ان يكون قابلا للحياة على المستويات الجغرافية والسكانية والاقتصادية والسياسية شريطة الا يشكل اي خطر على جيرانه». لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية شرح من جهة اخرى انه ليس بامكانه ان يامر بانسحاب قواته من الضفة الغربية بالحجم الذي يلبي مطالب الفلسطينيين. واضاف «اننا نفضل تسريع المفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، والفلسطينيون يفضلون بالطبع من جانبهم الوصول الى هذه المحادثات مع اكبر قدر ممكن من الاراضي تحت سيطرتهم».

بالمقلوب

أحمد الربعي

حتى تفهم.. عليك أن تكون عراقيا

هل يجب ان تكون عراقياً، عشت في ظل الحكم العراقي الحالي لتتعرف مأساة الشعب العراقي؟ اعتقد ذلك! أو على الأقل يجب ان تكون كردياً في شمال العراق مارس النظام العراقي بحقه ما مارس، أو على الأقل ان تكون كويتياً اغتصبت قوات النظام العراقي وطنه وعاثت فيه فساداً وقتلاً وحرقاً. أو على الأقل ان تكون أباً أو أماً لقتيل أو جريح أو أسير ايراني كان ضحية النظام العراقي في حرب طاحنة مجنونة.

الجميع يتباكى على الشعب العراقي، الجميع بحاجة الى اعادة تعريف للمفاهيم. هذا الشعب يضم ثلاثة ملايين اضطرتهم ظروف العسف والاضطهاد الى مغادرة بيوتهم في مدن وقرى العراق، هذا الشعب يضم ملايين الاكراد في الشمال الذين عوملوا بطريقة وحشية لسنوات طويلة. هذا الشعب يضم مئات الآلاف من العراقيين داخل المعتقلات ممن لا يتحدث أحد عنهم وعن مآسيهم ويضم الافاً ممن قتلوا أو اختفوا، أو كانوا حطباً لنيران حروب مجنونة مارسها النظام العراقي مع جيرانه.

والان عليك ان تؤيد حاكم بغداد لتثبت تعاطفك مع الشعب العراقي، وهي معادلة غريبة مجنونة. فيبدو ان كل الناس على خطأ والنظام العراقي وحده على حق.

بين العراق وجاره الايراني بحر من الدماء التي سببتها حرب مجنونة شنها النظام العراقي على الايرانيين، ومع جاره الكويتي مأساة احتلال وقتل وأسرى ونهب، ومع جاره السوري قطيعة تمتد الى ثلاثين سنة ليس سببها بالطبع الموقف السوري، ومع جاره السعودي قطيعة بسبب الاحتلال العراقي للكويت، ومع جاره التركي جيوش واحتلال قوات تركية لأراض عراقية مستفيداً من سياسات النظام العراقي في شمال العراق.

عليك ان تعلن ان جميع جيران العراق على خطأ، والنظام العراقي وحده هو الصح حتى تثبت تعاطفك مع الشعب العراقي.

انها مأساة عقل عربي يحمله بعض العرب ممن لا يتعلمون من التاريخ ولا يشاهدون الجغرافيا ويمارسون نفاقاً مكشوفاً دفاعاً عن الشعب العراقي الذي يعرف بالضبط من تسبب في كوارثه ومن شجع هؤلاء المتسببين على الاستمرار في مغامراتهم.

موجز

المعتقلون الفلسطينيون يتضامنون مع العراق

● اعلن نادي الاسير الفلسطيني، ومقره مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، انه تلقى امس رسالة من «ممثلي المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية» يعلنون فيها قرارهم بالاضراب عن الطعام لمدة يوم واحد في 17 فبراير (شباط) الحالي «تضامنا مع العراق».
وجاء في رسالة المعتقلين الفلسطينيين التي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنها، انهم «يريدون من خلال اضرابهم التعبير عن رفضهم للمخططات الاميركية ـ الاسرائيلية الهادفة الى ضرب العراق واخضاع الامة العربية والاسلامية». واضافت الرسالة ان «جوعنا لمدة يوم واحد هو ابسط ما نستطيع تقديمه لاطفال العراق ضحايا آلة الدمار الاميركية وسياسة الولايات المتحدة المتغطرسة».

إسرائيل تهدم منزلين فلسطينيين في غزة

● ذكر متحدث عسكري ان الجيش الاسرائيلي هدم اول من امس منزلين بناهما فلسطينيون في منطقة متاخمة لطريق عسكرية ومستعمرة يهودية بالقرب من مدينة خان يونس التي يشملها الحكم الذاتي، دون ترخيص اسرائيلي. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر فلسطيني قوله ان المندوبين الفلسطينيين في لجنة الاتصال الاسرائيلية ـ الفلسطينية احتجوا لدى الجيش الاسرائيلي على عدم ابلاغهم بالامر قبل هدم المبنيين الواقعين في منطقة تخضع للاشراف المشترك. لكن المتحدث الاسرائيلي اوضح ان الجيش طلب مرارا من الفلسطينيين هدم المنزلين اللذين يملك احدهما ضابط في الشرطة الفلسطينية.

أبو مازن اجتمع في موسكو مع زعيم الشيوعيين الروس

● قال مصدر فلسطيني امس ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) اجتمع الليلة قبل الماضية في مقر البرلمان الروسي مع رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف. واوضحت اذاعة صوت فلسطين امس انه تم خلال الاجتماع بحث الاوضاع الراهنة في ضوء تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الفلسطينية ـ الروسية.

عريقات: إسرائيل تستغل الأزمة مع العراق لتنشيط الاستيطان

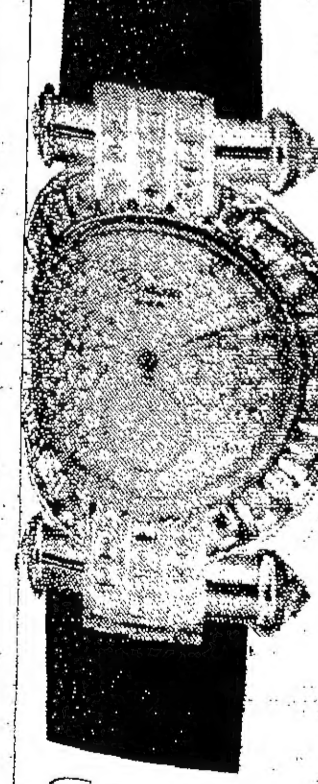
● قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستغل الازمة العراقية لتكثيف النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة. وقال في تصريح لاذاعة «صوت فلسطين» امس ان الممارسات الاسرائيلية تهدم عملية السلام وتفرغ اية مفاوضات من مضمونها. ودعا عريقات الذي سيغادر اليوم الى الولايات المتحدة الى ممارسة الضغط على اسرائيل لاجبارها على تنفيذ دقيق وامين للاتفاقات المعقودة.

إسرائيلي سرق كمامات غاز ليبيعها لعمال أجانب

● اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس اعتقال اسرائيلي سرق كمامات واقية من الغازات ليبيعها بأسعار مرتفعة الى عمال أجانب. وأقر الاسرائيلي، وهو من اصحاب السوابق المعروفين لدى الشرطة، بأنه سرق الكمامات من أفراد ومراكز التوزيع في مدينة نهاريا في شمال اسرائيل.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مفوض الشرطة في المدينة ان الرجل، وهو في حوالي الثلاثين من العمر، اعتقل في نهاية الاسبوع بعد سلسلة من الشكاوى عن اختفاء مشبوه لهذه الاقنعة. وتوزع الاقنعة الواقية من الغازات مجانا على السكان الاسرائيليين تحسبا لهجوم عراقي محتمل، لكن الاجانب المقيمين لم يتمكنوا حتى الان من الحصول عليها.

فلسطينيون يتصدون لمستعمرين حاولوا الاستيلاء على أراضيهم

● قالت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم امس ان عشرات الفلسطينيين تصدوا لمحاولة مستعمرين يهود للاستيلاء على مساحات شاسعة من اراضيهم وضمها الى احدى المستعمرات في المنطقة.
وقالت هذه المصادر ان «مستعمرين من بيتار عليت احضروا عبر متعهد اسرائيلي جرافتين وبدأوا بتمهيد اراض تابعة لقرية حوسان الفلسطينية المجاورة وذلك بهدف شق شارع يربط المستعمرة بالاراضي التي يريد المستعمرون ضمها». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر «ان حوالي 250 مواطنا من سكان حوسان توجهوا الى الاراضي المهددة وشكلوا سدا امام الجرافات ومنعوها من العمل، كما وقعت مشادات بين السكان والمستوطنين».



رسالة من العاهل المغربي إلى الرئيس المصري

المغرب ومصر يدعوان لتجنيب المنطقة الخيار العسكري

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في القصر الملكي بالرباط عمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي نقل اليه رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بتطورات الاوضاع في منطقة الخليج، واكد موسى ان العاهل المغربي حمله رسالة للرئيس مبارك. وكان موسى يتحدث للصحافيين امس في اعقاب لقائه العاهل المغربي بحضور ولي العهد الامير سيدي محمد وعبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية والمستشار ادريس السلاوي.

وقال وزير الخارجية المصري «ان التقدم النسبي للمساعي السلمية التي تقوم بها روسيا وفرنسا تجعلنا نشعر بوجود شعاع من التفاؤل، ونأمل ان يبنى على التقدم الحاصل على مستوى الخيار الدبلوماسي تقدم آخر». واضاف «لقد استمعت الى تحليلات العاهل المغربي للاوضاع في الخليج وتطورات عملية السلام باعتبارها القضايا الاكثر خطورة في الوقت الراهن». مبرزا اهمية التشاور القائم بين الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك وتطابق وجهات نظرهما ازاء تطورات الاوضاع في الخليج، وضرورة تجنيب المنطقة الخيار العسكري. وتابع ان «الدول العربية اجمالا تعارض الخيار العسكري وتدعم الحل السلمي للأزمة العراقية، وهناك مفاوضات عراقية مع روسيا وفرنسا والجامعة العربية ونأمل في التوصل الى حل مقبول من كل الأطراف».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول نتائج مباحثاته مع العاهل المغربي وامكانية توسيع لقاء القمة المصرية ـ المغربية التي ستعقد قريبا في القاهرة، الى قمة عربية مصغرة، اكد موسى ان مباحثاته تطرقت للقاء القمة بين العاهل المغربي والرئيس مبارك، وان ترتيبات جارية بهذا الصدد. لكنه اشار الى ان فكرة عقد قمة عربية امر مستبعد حتى الآن، وان عقدها على مستوى مصغر ضمن الاحتمالات الواردة. واضاف ان العمل العربي المشترك قائم باستمرار وقد ظهرت نتائجه من خلال زيارة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد للعراق بعد مشاورات عربية اجراها الرئيس مبارك، مضيفا ان العمل العربي يقوم في مستوى التشاور على الاقل، ويتم من خلال اتصالات واجتماعات واتصالات سريعة توفرها التكنولوجيا الحديثة.

وحول اتجاه رد فعل الدول العربية في حال قيام الولايات المتحدة بضربة عسكرية ضد العراق، قال موسى «نحن نعمل من اجل حل سلمي وليس عسكريا»، موضحا «اننا نعمل ونسعى الآن من اجل انجاح الحل الدبلوماسي للأزمة العراقية، والدول العربية تعارض اللجوء للخيار العسكري، اما في حال قيام ضربة عسكرية فستبحث الخيارات العربية ابانها».



الحسن الثاني لدى استقباله موسى أمس (ا ف ب)

وزير العدل السعودي يستقبل سفير بريطانيا في الرياض

الرياض ـ واس: استقبل وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ في مكتبه بالوزارة أمس السفير البريطاني لدى السعودية اندرو جرين ومساعده ويليام باتي. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاستقبال وكيل وزارة العدل السعودية للشؤون القضائية الدكتور عبد الله بن صالح الحديثي والمفتش القضائي الشيخ ابراهيم الناصر.

والي القضارف يعلن التعبئة بعد هجوم للمعارضة في شرق السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلنت حكومة ولاية القضارف الواقعة وسط شرق السودان ان قوات المعارضة شنت هجوما على معسكر للجيش في اطار مؤامرة تستهدف الحدود الشرقية بمحاذاة اثيوبيا. وقال محمد احمد الهادي وزير الشؤون الاجتماعية بالولاية في بيان له ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي تصدت للهجوم بشجاعة فائقة وان المعارك ظلت دائرة لساعات طويلة. ودعا الوزير جميع مواطني الولاية القادرين على حمل السلاح «للانخراط فورا في صفوف المجاهدين لحماية العقيدة والوطن». وناشدهم للتدافع للتبرع بالدم لاسعاف الجرحى والمصابين. وطالب المواطنين الحذر واليقظة وتامين حماية جميع المنشآت.

واعلن ابراهيم عبيد الله والي الولاية في افتتاح مؤتمر التنظيم السياسي بالولاية التعبئة العامة. وأكد «ان القوات المسلحة والدفاع الشعبي تمكنتا من دحر الغزاة وانهما تمتلك الآن زمام المبادرة». وقال ان «هناك خططا موضوعة لهجوم شامل على جميع جبهات شرق السودان».

من جهة ثانية قال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية في كلمته للمؤتمر ان «البلاد ستدخل مرحلة جديدة من خلال برنامج ثلاثي في حركة الدولة والمجتمع تبدأ باجازة الدستور». وقال ان «المؤسسات التشريعية والرئاسية القائمة الآن لن تحل وستكمل ما تبقى من فتراتها وان جبهة الانقاذ تملك مفاتيح العمل السياسي وانها في حالة قوة ولن تتخلى عن شيدائها». واضاف «ان الحصار الاقتصادي على السودان في طريقه للتراجع امام الانفتاح العالمي على السودان، وستصل البلاد قريبا وفود من هولندا والمانيا وايطاليا وتركيا للاستثمار».

من جانبه قال امين حسن عمر امين امانة الاعلام في نفس المؤتمر انه «لا عودة للحزبية والطائفية التي عملت على اشاعة الفوضى وان نظام المؤتمرات الشعبية هو الخيار الذي ارتضاه الشعب السوداني، الا انه استدرك قائلا «ان المؤتمر الوطني لا يرفض الوفاق الذي يتفق مع المبادئ، وأبواب الحوار مفتوحة للوطنيين الذين تهمهم مصلحة الوطن». وقال «ان اجتماعات الدورة المقبلة للمؤتمر التي تبدأ 16 فبراير (شباط) الحالي ستحقق الوحدة السياسية والاقتصادية ومناقشة مسودة الدستور التي ستطرح في الاستفتاء». وقال امين: ان الحديث عن التعددية وحرية التنظيم لا يقصد به التعديل في فلسفة المؤتمر ولا تفكير في العلمانية والحزبية.

وتعقد هذه الأيام مؤتمرات تمهيدية على المستويات القطاعية والاقليمية تمهيدا لعقد المؤتمر. ورجحت معظم المصادر ان ينتخب المؤتمر في دورته الجديدة الدكتور حسن عبد الله الترابي امينا عاما للمؤتمر بديلا للدكتور غازي صلاح الدين الامين الحالي، ومن المرتقب ان ينتخب المؤتمر هيئة شورية تقوم بدورها بانتخاب المجلس القيادي الاعلى. الى ذلك اتهمت صحيفة «الانباء» الحكومية السودانية اول من امس حركة المتمرد يوسف كوة (الجيش الشعبي في جبال النوبة) باغتيال أمير امارة هيبان ارنوكوبي الاسبوع الماضي. ويعد هذا الحادث الثاني في غضون شهر. وقالت الصحيفة ان هذه الاحداث تأتي في سياق تنفيذ خطة حركة المتمرد يوسف الرامية للاخلال بالامن والسلام.وعلى صعيد آخر اعلن والي البحر الاحمر امس ان حكومة الولاية منحت عفوا عن معتقلين سياسيين في الولاية الواقعة في شرق السودان بعد نحو عام من احتجازهم.وقال الوالي ابو علي مجذوب ابو علي ان حكومة ولايته اتخذت قرارا في اجتماع عقدته امس باطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا ابان احداث الغزو الاريتري الغاشم على جنوب الولاية العام الماضي.

ولم يحدد الوالي عدد الذين استفادوا من هذا العفو، لكن وكالة السودان الرسمية للانباء نقلت عن مصادر امنية رسمية قولها ان عدد الذين اطلق سراحهم يبلغ ستة اشخاص.

تأكيد حكم الإعدام على الصحافي الإيراني مرتضى فيروزي

طهران ـ أ ف ب: ذكرت صحيفتان ايرانيتان امس ان المحكمة العليا في ايران اكدت حكما بالاعدام صدر عن محكمة ابتدائية على الصحافي الايراني مرتضى فيروزي رئيس التحرير السابق لصحيفة «ايران نيوز». واوضحت صحيفتا «جمهوري اسلامي» و«القدس» المحافظتان ان تنفيذ الاعدام بهذا الصحافي المعروف وهو في العقد الرابع من العمر، سيكون خلال الايام المقبلة.

وكان الحكم باعدام فيروزي الذي اعتقل في مايو (ايار) 1997 صدر نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. واشارت صحيفة «جمهوري اسلامي» الى ان فيروزي متهم بالتجسس لثلاثة بلدان لم تسمها. وكانت صحف اخرى ذكرت ان الولايات المتحدة بين هذه البلدان. واحتجت منظمات عديدة لحقوق الانسان في العالم بينها منظمة العفو الدولية والرابطة الفرنسية لحقوق الانسان ومراسلون بلا حدود، على حكم الاعدام.

يشار الى ان فيروزي وهو من المحللين السياسيين المعروفين شارك عام 1994 في تاسيس صحيفة «ايران نيوز» التي تتابعها الاوساط الدبلوماسية في طهران. وقد اختفى اسم فيروزي من لائحة مسؤولي الصحيفة في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 في الوقت الذي ظهرت فيه اول الانباء عن اعتقاله.

حسينيان سفيرا جديدا لإيران لدى الأمم المتحدة

طهران ـ رويترز: ذكرت وسائل الاعلام الايرانية امس ان ايران عينت محمد هادي نجاد حسينيان سفيرا لدى الامم المتحدة. وكان منصب المندوب الايراني الدائم لدى الامم المتحدة شاغرا منذ عين السفير السابق كمال خرازي وزيرا للخارجية في اغسطس (آب) الماضي.

ولم يذكر البيان الذي نقلته الصحافة المحلية ووكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية متى عين نجاد حسينيان الذي شغل من قبل مناصب نائب وزير النفط للشؤون الدولية ووزير الطرق والنقل ووزير الصناعة الثقيلة.

جيرينوفسكي: طائرة الوفد الروسي ستتوجه إلى بغداد رغم معارضة إيران

موسكو: من سامي عماره

بينما كان وفد من النواب الروس ينتظر امس عدول ايران عن رفضها السماح لطائرة يعتزمون التوجه على متنها الى العراق لتقديم مساعدات انسانية ومتابعة الوضع هناك، اكد رئيس الوفد زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي ان الطائرة ستتوجه الى العراق رغم معارضة السلطات الايرانية.

وقال مسؤول بالمراقبة الجوية في مطار فنوكوفو خارج موسكو ان الوفد مازال في المطار مع استمرار المفاوضات للسماح له بالقيام بالرحلة. وصرح فيكتور تشيريوموخين رئيس المكتب الصحافي لمجلس النواب «الدوما» ان الامم المتحدة لم توافق على الرحلة بعد دون ان يشير الى ايران. وقال «تأجلت الرحلة. اللجنة الدائمة التابعة للامم المتحدة (التي تراقب العقوبات الدولية المفروضة على العراق) لم تعط بعد موافقتها على المضي قدما في المهمة الانسانية». واضاف ان الطائرة التي استاجرها حزب جيرينوفسكي قد تقلع اليوم.

واكد جيرينوفسكي ان الطائرة ستتوجه الى العراق بالرغم من المعارضة الايرانية. وقال للصحافيين في المطار انه اتصل بنائب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف وطلب منه العمل على السماح للطائرة الروسية بالتوجه الى العراق، كما ابلغه بانهم «عملاء لاميركا» وسيعمل على سحب الثقة من الحكومة.وفعلا بدأ جيرينوفسكي بجمع تواقيع النواب الموجودين معه واكثرهم ينتمون الى التكتلات الشيوعية والقومية في مجلس الدوما على طلب بطرح موضوع سحب الثقة عن الحكومة في جلسة المجلس بعد غد، لانها لم تساعد في الحصول على رخصة من اللجنة الدولية لرحلة الطائرة الى العراق.وهدد زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي بان يغير موقفه من سياسة الحكومة عموما ويرفض المصادقة على ميزانية عام 1998، ويوافق على اقتراح الشيوعيين باعادة العلم السوفياتي وشعار الدولة السوفياتية. وذكر جيرينوفسكي «ان ايران تخطئ اذا ما تصورت ان القصف الاميركي للاهداف العراقية لن يؤثر عليها، لان الخطر النووي سيطال الاراضي الايرانية ايضا في حال تنفيذ التهديدات الاميركية».من جانب آخر تحدث نادر شاه خاجيلايف النائب في مجلس الدوما ورئيس اتحاد مسلمي روسيا فقال «ان من واجب الحكومة الايرانية ان تتفهم موقفنا كما تفهمنا نحن موقفها». وهدد خاجيلايف بشن حملة بمشاركة جميع المسلمين في روسيا ضد الحكومة «لكونها لا تعمل شيئا من اجل اغاثة شعب العراق المسلم بارسال المساعدات الانسانية اليه». واكد ايضا على ان «من واجب العرب ان يسحبوا ودائعهم المالية من البنوك الغربية، ولو فعلوا ذلك لكانت الصورة مغايرة لما هي عليه الآن».

على صعيد آخر، علم من مصادر وزارة الدفاع الروسية ان المسؤولين فيها اجروا مشاورات عاجلة مع قيادة اذربيجان حيث توجد اكبر محطة رادار متبقية من العهد السوفياتي في منطقة غابالي الاذربيجانية، بشأن استخدام المحطة المخصصة لرصد تحليق الصواريخ في الاتجاه الجنوبي، علما بان روسيا تستأجر هذه المحطة من اذربيجان، لكنها لا تعمل بطاقتها الكاملة حاليا لعجز روسيا عن دفع اجور الكهرباء، ولهذا فانها لا تستطيع رصد الاجواء العراقية. وبلغت ديون وزارة الدفاع الروسية الى شركة الكهرباء الاذربيجانية «ازرانيرجي» حوالي 55,98 مليار روبل. كما ضعفت كثيرا امكانيات روسيا للرصد بواسطة الاقمار الصناعية التي اصبحت ثلاثة ارباعها قديمة وعاطلة عن العمل، ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 لم تحصل المخابرات العسكرية على صور فوتوغرافية للاهداف الارضية من الفضاء.

الرئيس النيجري يزور الجزائر ويعرب تضامن بلاده معها

دوائر مقربة من الحكم الجزائري تخشى «تحويل» زيارة الوفد البرلماني الأوروبي عن مقاصدها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كان الحدث الرسمي بالجزائر امس هو زيارة رئيس النيجر ابراهيم باري مايناسارا الذي عبر في القاعة الشرفية لمطار هواري بومدين عن تضامن بلده وشعبه مع الجزائر وكامل ثقته في قدرة هذا البلد الشقيق من حل مشاكله بنفسه، دون تدخل من اي كان. وكان الحدث التشريعي هو مناقشة «المجلس الشعبي الوطني» لقانون النائب الذي يقرر بموجبه اعضاء هذه الهيئة ـ وكذلك اعضاء مجلس الأمة ـ مصيرهم المادي في مرحلتي العمل والتقاعد.

غير ان «الحدث الفعلي» هو زيارة وفد البرلمان الاوروبي الذي حل بالجزائر بعد ظهر امس، في اعقاب زيارة وفد الاتحاد الاوروبي يومي 19 و20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذا «الحدث الفعلي» تجاهله التلفزيون المحلي ظهر امس، وتعمدت الصحف الصادرة امس ـ خاصة وعمومية ـ نشره في صفحاتها الداخلية.

وتستغرق زيارة الوفد البرلماني الاوروبي ـ الذي نزل ضيفا على مجلس النواب الجزائري ـ اربعة ايام يتحادث خلالها مع جهات رسمية وحزبية وشعبية، فعلى الصعيد الرسمي يجري الوفد محادثات مع مختلف الكتل الحزبية وداخل مجلس النواب وكذلك مجلس الامة، وسيستقبله رئيس مجلس الامة البشير بومعزة ورئيس المجلس الشعبي الوطني عبد القادر بن صالح.

وحسب برنامج الزيارة فان البرلمانيين الاوروبيين يستقبلون ايضا من قبل رئيس الحكومة احمد اويحيى ووزير الشؤون الخارجية احمد عطاف.وعلى الصعيد شبه الرسمي يتضمن برنامج الزيارة لقاءات مع رئيس «المجلس الاسلامي الاعلى» عبد المجيد مزيان واسقف الجزائر هنري تسيسي وكذلك اعضاء من المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة حكومية).

ويجري الوفد البرلماني الاوروبي اتصالات مع ممثلي المجتمع المدني ورابطة حقوق الانسان والصحف الخاصة فضلا عن ممثلي نقابة العمال ومنظمات ارباب العمل.

لكن رغم الطابع الرسمي لزيارة النواب الاوروبيين التسعة ـ الذين يمثلون حساسيات مختلفة من عدة بلدان اوروبية ـ فان تركيبة الوفد تثير بعض التوجس والتخوف لدى بعض الاوساط القريبة من دوائر الحكم. فباستثناء رئيس الوفد النائب الفرنسي اندري سوليسي، فان هذه الاوساط تضع علامات استفهام على معظم الاعضاء الآخرين.

هذه حال السيدة ليونارد التي سبق لها ـ حسب نفس الاوساط ـ ان دعت الى اجتماع مجلس الامن لبحث القضية الجزائرية، وكذلك حال النمساوي هانس سفوبودا الذي طالب بالحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وينظر الى النائب الالماني كوهين بنديت وهو من كبار الفوضويين الاوروبيين في الستينات عضو الوفد الزائر بنوع من الارتياب ويشخص فيه البعض مشروع ضرب استقرار البلد المضيف.

وبناء على هذه التركيبة تخشى الاوساط المذكورة ان يحاول مثل هؤلاء النواب الاوروبيين «تحويل» الزيارة عن مقاصدها من مسعى يستهدف اذابة الجليد المتراكم من زيارة وفد الاتحاد الاوروبي في غضون الشهر الماضي ـ كما تتمنى السلطات الجزائرية ـ الى مهمة استطلاع وتقصي حقيقة الوضع الاقليمي في البلاد.

ويتوقع المراقبون ان تستغل المعارضة السلمية و«المسلحة» وجود الوفد البرلماني الاوروبي لتصعيد نشاطاتها.

وفي هذا السياق استقبلت جبهة القوى الاشتراكية البرلمانيين الاوروبيين بنداء الى «انتفاضة وطنية» الخميس المقبل ـ آخر يوم من الزيارة ـ بهدف فرض السلم والمصالحة الوطنية على نظام الحكم الذي يتمادى ـ حسب نفس النداء ـ في تعنته الرافض للحلول السلمية، والوساطات الاجنبية.

ومن المنتظر الا تقصر الجماعات المسلحة في الاعلان عن نفسها بواسطة الانفجارات المدوية خاصة، كما فعلت بمناسبة زيارة وفد الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي.

وعشية زيارة الوفد البرلماني الاوروبي انفجرت قنبلتان بالبليدة وتيبازة ـ الولايتين المجاورتين للعاصمة الجزائرية ـ خلفتا حسب حصيلة اولية خمسة قتلى و12 جريحا.

ولم تقصر قوات الامن ايضا في الاعلان عن نجاحاتها في «محاربة الارهاب»، فقد ذكرت مصادر متطابقة امس ان اكثر من 80 عنصرا مسلحا لقوا حتفهم في عمليات مختلفة منذ الاثنين الماضي، جرت بصفة خاصة في ولايات معسكر وتلمسان والعاصمة.

وتحاول الاوساط الاستئصالية تفسير حيوية الجماعات المسلحة بخرق جيش الانقاذ للهدنة المعلنة من جانب واحد منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) او بتمرد عناصر منه على قرار الهدنة.

غير ان بعض المراقبين يعتقدون بان هذا التفسير يقصد به احراج الرئيس الامين زروال المتهم من هذه الاوساط بابرام صفقة مع جيش الانقاذ، والتعبير عن ضيق نفس الاوساط بانسحاب جيش الانقاذ من المعركة.

ومن جهة اخرى ذكر بيان لوزارة الدفاع مساء اول من امس ان ضابطين ساميين لقيا حتفهما في نفس اليوم اثر تحطم طائرة عمودية شمال مدينة بشار على مقربة من الحدود مع المغرب، ولم يذكر البيان اسم الضابطين ولا رتبتهما.

وقتل في نفس الحادث الناجم عن «خلل فني في الطائرة» الطيار ومساعد وجرح 6 جنود آخرين.

موجز

نائب رئيس مجلس وزراء الإمارات يلتقي علي ناصر محمد

● اجتمع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة امس مع علي ناصر محمد الرئيس اليمني الاسبق رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يزور الامارات حاليا. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال الاجتماع تبادل الآراء حول عدد من القضايا العربية الراهنة اضافة الى متابعة قرارات وتوصيات ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي عقدت في ابوظبي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

عبد الحميد الإبراهيمي يكرر اتهامه لعسكريين في مجازر الجزائر

● جدد رئيس الوزراء الجزائري السابق عبد الحميد الابراهيمي امس اتهامه لمسؤولين عسكريين بالتسبب في المجازر بحق المدنيين في الجزائر. وقال الابراهيمي في تصريحات لوكالة الانباء السويدية ان «المسؤولين عن الامن العسكري الجزائري هم الذين يقررون القتل في هذه المسائل لكنني اعرف كيف يعملون».

مصادر تتحدث عن مبادلته بالإيراني درابي المعتقل في برلين

الألماني المحكوم بالإعدام في إيران يستأنف الحكم

طهران ـ ا. ف. ب: اكد رئيس السلطة القضائية الايرانية اية الله محمد يزدي امس ان هلموت هوفر، رجل الاعمال الالماني الذي ادين في ايران باقامة علاقة غير شرعية مع امرأة ايرانية استأنف حكم الاعدام الصادر ضده. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان يزدي ندد بـ «الانباء المغرضة التي لا اساس لها التي نشرتها بعض وسائل الاعلام الاجنبية، في هذا الصدد مستهدفا ضمنا صحيفة «مورجن بوست» الالمانية.

وكانت الصحيفة الصادرة في برلين نقلت عن «مصادر قريبة من اجهزة الامن الالمانية» في عدد امس ان محامي هوفر وافراد اسرته تعرضوا لضغوط قوية من قبل متشددين منعود من تقديم استئناف لحكم الاعدام الذي قال انه صدر ضد موكله من المحكمة البدائية. لكن يزدي اكد ان «محاكمة رجل الاعمال الالماني جرت في حضور محام وقد قدم استئنافا»، وهذه القضية تأخذ مجراها وفقا للاجراءات القانونية. دون ان يوضح مع ذلك الحكم الصادر على المتهم من محكمة بدائية.وكانت الحكومة الالمانية عبرت عن استنكارها الشديد لهذا الحكم واكدت انه قد يؤثر على العلاقات الثنائية. ويشكل تصريح يزدي اول تعليق لمسؤول قضائي ايراني على هذه المسألة منذ اعلانها. وقد تدخلت وزارة الخارجية الايرانية اكثر من مرة لتؤكد ان طرق الطعن لم تستنفد بعد متذرعة بـ«استقلالية» القضاء الايراني.

وتأتي هذه القضية في الوقت الذي ما كانت تخرج فيه العلاقات بين البلدين من الازمة الخطيرة التي اعقبت في ابريل (نيسان) 1997 الحكم الذي اصدرته احدى محاكم برلين والذي يتهم «قمة هرم الدولة» الايرانية بالوقوف وراء اغتيال اربعة معارضين سياسيين اكراد سنة 1992 في مطعم «ميكونوس» ببرلين. وربطت صحيفة «جامعي» (مجتمع) الايرانية المعتدلة امس بين المسألتين مشيرة الى امكانية حدوث مبادلة بين هلموت هوفر وكاظم دارابي الايراني المحكوم عليه بالسجن المؤبد في اطار قضية «ميكونوس». وقالت الصحيفة «يجري الحديث في بعض الاوساط عن عملية تبادل ممكنة بين درابي وهوفر» مشيرة الى ان «الاول محكوم عليه بالسجن المؤبد والثاني ينتظر الاعدام». وقد طالبت صحيفتان ايرانيتان في الايام الاخيرة الماضية باعدام هلموت هوفر.

«العربية لحقوق الإنسان»: «انتكاسة للديمقراطية» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن «ان هناك انتكاسة واضحة في مجال الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان» شهدها الاردن في عام 1997 الماضي مقارنة مع عام 1996 الذي سبقه.

وجاء في تقريرها السنوي الذي اعلنه رئيس المنظمة نجيب الرشدان خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر اللجنة في عمان ان هذا العام اضافة للعام الماضي شهد تزايدا واضحا في الاعتقالات من قبل اجهزة الامن، دون مذكرة قضائية. وكذلك حبس المواطنين في اقسام الشرطة مدد طويلة ونقلهم من نظارة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى دون مذكرة قضائية وباجراء مباشر من اجهزة الامن نفسها.

وقال التقرير «ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء بعد اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، ادى الى توسيع قاعدة التذمر والشكوى وارتفاع عدد العاطلين عن العمل وما يرافق ذلك من تفاقم الجريمة وازدياد حوادث الاخلال بالامن، وهذا جعل الاجهزة الامنية تتعامل مع المواطنين سواء كانوا متهمين بجرائم سياسية او عادية بالاسلوب نفسه مما اضفى على الممارسات الامنية صفة الضرب والتعذيب والاعتقال غير المبرر في الكثير من الحوادث».

غزة تطالب واشنطن بتزويدها بمعدات وكمامات لمواجهة الغازات

غزة ـ ا ف ب: طالب وزير الصحة في السلطة الفلسطينية رياض الزعنون امس الولايات المتحدة بتقديم «ادوية ومعدات لمواجهة مخاطر الغازات الكيماوية» وذلك اسوة بما قدمته لاسرائيل.

وقال الزعنون في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية انه التقى امس مع القنصل الاميركي في القدس المحتلة وابلغه ان «السلطة الفلسطينية تملك عددا كافيا من فرق الدفاع المدني ولكنها تفتقر للامكانيات المادية وخاصة الاقنعة الواقية من الغازات والمضادات الحيوية للسموم والغازات».واضاف الزعنون ان وزارته وجهت رسائل الى «منظمة الصحة العالمية ووكالة المساعدات الاميركية (يو.اس.ايد) والقنصلية الاميركية، توضح فيها الوضع في المناطق الفلسطينية، وتطالبهم بارسال خبراء في «المجالات الكيماوية والبيولوجية».

وقال الزعنون: «تابعنا المعلومات التي تحدثت عن جسر جوي اميركي لاسرائيل يحمل كميات من اقنعة الغاز ومضادات حيوية وذلك في اطار التحضيرات الوقائية في مواجهة احتمالات هجمات بالاسلحة الكيماوية على اسرائيل».

وبدأت اسرائيل منذ عدة ايام بتوزيع كمامات الغاز على سكانها تحسبا لأي هجمات بالاسلحة الكيماوية ينفذها العراق ضدها في حال وجهت له الولايات المتحدة ضربة عسكرية. واستثنت اسرائيل الفلسطينيين المقيمين في المناطق التي ما تزال خاضعة لسيطرتها من توزيع هذه الكمامات.

عدي: إصابتي لا تمكنني من الركض لمقاتلة الاعداء

بغداد ـ ا ف ب :اكد عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، والذي اصيب بالرصاص عام 1996، انه الآن في صحة جيدة تمكنه من حمل السلاح للدفاع عن العراق لكنه اعرب عن اسفه لان اصابته لا تمكنه في الوقت الحاضر من «الركض لمقاتلة الاعداء» غير انه اكد ان صحته جيدة.

وقال عدي في حديث الى مجموعة من مسؤولي مكاتب الاتحاد العام لشباب العراق نقله تلفزيون الشباب الليلة قبل الماضية «ان الذي يحز في نفسي رغم القدرة على حمل السلاح هو العصا التي استخدمها وتمنعني من الركض معكم نحو الاعداء».

وتابع عدي يقول «انها (العصا) ستذهب مع الوقت مثل ما ذهبت الثانية» مؤكدا ان صحته «جيدة جدا». وكان عدي (33 عاما) قد اصيب باربع عشرة رصاصة اطلقها عليه مجهولون عندما كان يقود سيارته في بغداد في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1996. وقد اتهم عدي ايران بالوقوف وراء الاعتداء الذي اعلنت مجموعة عراقية مؤيدة لايران مسؤوليتها عنه، لكن طهران رفضت الاتهام.وعولج عدي في مستشفى ابن سينا في بغداد وبقي فيه ستة اشهر. وشوهد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي يمشي مستعينا بعصا في يده اليمنى اثناء احتفال نظمته في بغداد اللجنة الاولمبية العراقية والاتحاد العام لشباب وطلبة العراق.

من ناحية ثانية حذرت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس الولايات المتحدة من ان «قيامة العرب ستقوم» اذا اقدمت على توجيه ضربة عسكرية الى العراق وقالت الصحيفة «ان الشارع العربي يستعد للانتفاضة والحكومات العربية مهما كان موقفها ستجد انها مضطرة لمسايرة الزحف الجبار الذي سيبدأ حالما يشن عدوان على العراق».

واضافت «الجمهورية» ان «على اميركا ان يكون ذكاؤها ارجح من عناد حكامها لكي تلتقط بدقة كل ما يجري تحت السطح واخذ يصعد فوقه الآن في الوطن العربي وتتصرف بطريقة لا تفجر احقاد نصف قرن من الظلم ضدنا».

واعتبرت الصحيفة العراقية ان المظاهرات التي انطلقت حتى الآن وخصوصا في الاراضي الفلسطينية هي بمثابة «رسالة كبرى» يتوجب فهمها.

من جهتها هاجمت صحيفة «بابل» رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وقالت ان موقفه يعبر عن «حقد متوارث على العراق وشعب العراق هو حقد المؤسسة الاستعمارية البريطانية عليهما» مؤكدة انه «سار على خطى تاتشر وميجر في توطيد الحلف الانجلو ساكسوني واقتفى اثرهما في حقده على العراق وشعب العراق ونهضته».

البابا يدعو إلى مواصلة الحوار مع العراق

الفاتيكان ـ وكالات الانباء: اعلن بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ان الوقت ما يزال متاحا لحل الأزمة حول عمليات التفتيش عن الاسلحة في العراق دون اللجوء للقوة.

واضاف في كلمته الاسبوعية للزائرين والسياح في ميدان سانت بطرس: «اعتقد جازما ان من الممكن للاطراف المتنازعة ان يفهم كل منها الآخر وان تؤكد من جديد على المبادئ التي تنظم التعايش الدولي سلميا».

وشجع البابا «المسؤولين عن حياة الشعوب على اللجوء الى الوسائل الديمقراطية والى الحوار لتجنب اي شكل من اشكال اللجوء الى السلاح» في العراق.

واعتبر البابا انه «ما زال لدى الاطراف المتنازعة امكانية التفاهم» ورأى ان التاريخ يظهر ان النزاعات المسلحة في العراق وفي منطقة الشرق الاوسط «لم تحل اي مشكلة وانما اثارت المزيد من سوء التفاهم بين الشعوب».

وقال البابا انه يتابع تطورات الازمة العراقية بقلق عميق. وسبق ان رفض البابا دائما ان يقول بوضوح ان الصراع في الخليج صراع «عادل» الامر الذي ادخل الفاتيكان في خلاف مع واشنطن وحلفائها. وعلى الرغم من ادانة البابا الغزو العراقي للكويت عام 1990 على انه انتهاك فادح للقانون الدولي فانه قال ان الحرب الناجمة عنه ليس من شانها سوى ان تعقد مشاكل الشرق الاوسط.

أجواء طبيعية على الحدود الكويتية ـ العراقية

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان وطلال الشمري
المنامة: «الشرق الاوسط»

اظهرت جولة ميدانية قامت بها «الشرق الاوسط» صباح امس ولمدة اربع ساعات خلو الجهة الشمالية والشمالية الغربية للحدود الكويتية مع العراق من اي وجود عسكري غير عادي باستثناء دوريات استطلاع صغيرة في اماكن متفرقة تبعد عن الحدود بحوالي عشرين كيلومترا ويستثنى من ذلك حرس الحدود الموجودون في نقاط مراقبة دائمة طوال العام بحكم طبيعة عملهم.

وفي مثل لاجواء الحرب التي تعيشها المنطقة وتسيطر على احاديث واهتمامات الشارع الخليجي خاصة والعالمي عامة يلفت النظر الى ان الصحراء الغربية والشمالية للكويت التي اكتست ثوبا اخضر من الاعشاب والشجيرات الصغيرة امتلأت بخيم التنزه المنتشرة على طريق الجهراء العبدلي، توحي بغير حالة الحرب.

فانتشار رعاة الابل والاغنام في هذه المنطقة بكثافة يعطي انطباعا للمشاهد انها خارج اجواء اية معركة عسكرية منتظرة او وشيكة الحدوث في حالة استمرار رفض بغداد قيام فريق التفتيش الدولي بما هو مطلوب منه وفق قرارات مجلس الامن الدولي الصادرة عقب حرب تحرير الكويت.وكان مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، قد استمع الى شرح وزير الداخلية محمد الخالد الصباح عن آخر الاستعدادات التي قامت بها فرق العمل المختلفة ضمن اطار الجهود التي تقوم بها اجهزة الدولة استعدادا لمواجهة كافة الاحتمالات والحفاظ على امن واستقرار المواطنين.

كما اعلنت امس الادارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية في الكويت عن استدعاء المتطوعين والمتطوعات الذين سبق وان تم انخراطهم في دورات التدريب على اعمال الدفاع المدني التي اقيمت سواء في الكويت او في الامارات العربية المتحدة.وبدأت الادارة في استقبال المتطوعين والمتطوعات اعتبارا من امس وحتى الاربعاء المقبل.كما اعلنت الادارة انها بصدد تنظيم دورة جديدة للتدريب على اعمال الدفاع المدني للمتطوعين الجدد الذين ستستقبلهم الادارة خلال الفترة من 8 الى 11 فبراير (شباط) الجاري.

وحول المحور نفسه قام الشيخ سعد يرافقه وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح امس بزيارة مقر الادارة العامة للدفاع المدني تفقدا خلالها منشآت الادارة العامة للدفاع المدني بما في ذلك غرفة العمليات ومدرسة التدريب واستعراض الاجراءات والتدابير الاحتياطية التي اتخذتها وتتخذها الادارة العامة للدفاع المدني للتعامل مع كافة الاحتمالات.وكان الامين العام لمجلس الوزراء الكويتي عبد اللطيف عبد الله الروضان قد اطلع المجلس في اجتماعه امس على الرسالة الموجهة الى امير الكويت جابر الاحمد من الرئيس الاميركي كلينتون والتي تعلقت بالتاكيد على التزام الولايات المتحدة بامن الكويت وتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعدوان العراقي على الكويت.

كما تابع المجلس تطورات الازمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق ونتائج الاتصالات والمساعي الدبلوماسية الجارية من اجل الوصول الى حل سلمي يؤدي الى تفادي المخاطر والعواقب الوخيمة جراء اللجوء للعمل العسكري وتجنيب الشعب العراقي المزيد من المعاناة والتي ستنجم جراء اصرار النظام العراقي على المضي في سياسته في تجاهل القرارات الدولية والتي جدد المجتمع الدولي تاكيده على ضرورة التزام العراق بالتنفيذ الكامل لها.

وتبدأ اليوم في الكويت عملية تسجيل اسماء المتطوعين من المواطنين او المقيمين في حملة الاغاثة الانسانية التي دعت اليها جمعية الهلال الاحمر في اعقاب احتمالات تفجر المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة والعراق.وابلغ مسؤول العلاقات والاعلام في الجمعية عبد الرحمن الفريح «الشرق الاوسط» ان الحملة تاتي بهدف توعية المواطن والمقيم بما يمكن اتخاذه من اجراءات احترازية اذا ما تعرضت الكويت من قبل النظام العراقي لضربة عسكرية او «رد جنوني».

وقال الفريح «كما تهدف الحملة الى تحمل المواطن او المقيم للمسؤولية الانسانية والوطنية تجاه نشوب اي ازمة محتملة ومساعدة المجتمع في عمليات الاغاثة من اسعافات وغيرها».وفي المنامة عبرت البحرين امس عن املها في ان تسفر الجهود الدبلوماسية المبذولة عن تحقيق انفراج في الازمة مع العراق بما يجنب المنطقة الخيارات الاخرى والمخاطر التي يمكن ان تنجم عن تداعيات الموقف.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، والتي تم خلالها اطلاع المجلس على الجهود المبذولة في هذا الصدد.



اتهم الحريري بزرع خلافات بين المناطق

جنبلاط: سنختار توقيت خروجنا من الحكومة اللبنانية إذا كنا نزعج رئيسها

بيروت: من بسام ضو

لوح وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط بالخروج من حكومة الرئيس رفيق الحريري تاركاً لنفسه امر اختيار توقيت هذا الخروج، واتهم الحريري بالسعي الى ايجاد خلاف بين المناطق، ومحاولة رشوة بعض المحسوبين والفاعليات، رافضاً تصوير الخلاف بين جبهة النضال الوطني النيابية التي يرأسها والحريري على انه خلاف شخصي.

وقال جنبلاط خلال استقباله وفوداً شعبية من قرى الجبل زارته امس: «ان الحزب التقدمي الاشتراكي عبر جبهة النضال سيسلم مذكرة حول مفهومه للتنمية الى مجلس الوزراء بعد اسبوعين، كي لا نقع في فخ مشروع التنمية الذي قدمه رئيس مجلس الوزراء والذي يهدف الى ايجاد خلاف بين المناطق والى محاولة رشوة بعض المحسوبيات او غيرها من الفاعليات في المناطق، والمشروع في الاساس يلحظ تنمية سطحية من الاسفلت والاسمنت ولا يلحظ التنمية الحقيقية الانسانية وبالتالي رفع مستوى دخل المواطن في بعلبك والهرمل او عكار او الضنية او غيرها من المناطق اللبنانية».

واضاف جنبلاط «سنقوم بدراسة جوابية. اذا كان يصور ان هناك خلافاً شخصياً بين جبهة النضال ورئيس الحكومة، فليس هناك خلاف شخصي انما هناك تعارض جوهري في النظرة الى مفهوم التنمية، وهناك تعارض جوهري حول قضية المهجرين التي اصبحت من الثانويات بدلاً من ان تكون من الاولويات. وسمعنا ان جسراً جديداً سيبنى فوق منطقة الاوزاعي، مدخل بيروت الجنوبي، ويبدو ان الاهم هو تفادي الواقع الاجتماعي الانمائي اي تفادي الفقراء في الاوزاعي وبناء جسور فوق رؤوسهم وانصح بالتالي تقنياً ان يبني جسوراً وجدراناً كي لا يرى ما يسمى المستثمر العربي او الاجنبي، الفقر في لبنان، فيمر فوق هذا الجسر او في نفق، وكي لا يرى واقع الاغلبية الساحقة في مواجهة الاقلية المتمكنة بالقرار المالي. القضية ليست قضية خلاف بين النائب اكرم شهيب وهو وزير البيئة وبين الرئيس رفيق الحريري، واذا كان وجود جبهة النضال، ومنها رئيسها وليد جنبلاط واكرم شهيب وهما وزيران بالحكومة، اصبح مزعجاً لهذه الدرجة للرئيس رفيق الحريري فنحن نختار التوقيت المناسب للخروج من الوزارة».

واوضحت مصادر قريبة من الوزير جنبلاط لـ «الشرق الاوسط» خلفيات موقفه هذا وابعاده، فشددت هذه المصادر على ان المشكلة هي مشكلة سياسية موضوعية وليست على الاطلاق خلافاً شخصياً، وقالت: «ان الوزير جنبلاط في كل تاريخه لم يتخذ موقفاً سياسياً استناداً الى معطيات شخصية»، واكدت ان «الخلاف في الراي حول مسألة السياسة التنموية للحكومة، ومسألة الاولويات الاقتصادية وغيرهما من المسائل المتعلقة بهما كان موجوداً منذ تشكيل الحكومة، وتم تقديم ملاحظات كثيرة بهذا الشأن داخل الحكومة وداخل المجلس النيابي، ولكن هذه الملاحظات لم تلق آذاناً صاغية».

وتمسكت المصادر بما قاله وزير البيئة اكرم شهيب في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة حيث شدد على ان الحكومة ليست من لون واحد. وكانت معلومات قد تسربت من مداولات جلسة مجلس الوزراء التي عقدت الخميس الماضي وافادت ان الوزير شهيب اوضح للرئيس الحريري انه ملتزم موقف جبهة النضال الوطني النيابية التي لم تصوت على موازنة الدولة للسنة الحالية، فرد عليه الحريري قائلاً: «اذا كنت تعارض الموازنة فعليك ان تستقيل من الحكومة».

فضل الله يدعو لإنجاح التجربة الإيرانية «للرد على المشككين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان ولادة الجمهورية الاسلامية في ايران تمثل ولادة تجربة اسلامية جديدة في نجاح الإسلام في اقامة الدولة على صورته» وأعرب عن امله في ان «تتضافر جهود الجميع على انجاح هذه التجربة الحية بكل ما لديهم من فكر ووعي وروح وطاقة، وذلك للرد على المشككين من العلمانيين».

وقال فضل الله في مقابلة مع وكالة الانباء الايرانية «اننا نعتبر ان ولادة الجمهورية الإسلامية تمثل ولادة تجربة اسلامية جديدة في نجاح الإسلام في اقامة الدولة على صورته، وفي تقنين الفقه الاسلامي تبعاً لحاجات العصر، ليعرف الآخرون ان الاسلام قادر على ان ينتج دولة وان يجعلها ناجحة على مستوى تجسيدها بكل قيمه وكل فقهه وأساليبه ومناهجه». واضاف «اننا نعتقد ان المرحلة التي نعيشها في حركة الثورة في الدولة هي أصعب من المرحلة التي تحركت فيها الثورة، لأنها تمثل مرحلة البناء على الأسس الاسلامية الاصيلة، ولأنها تمثل حماية الدولة من كل الاوضاع التي تتحداها في الداخل والخارج، وتتضمن توجيه الدولة نحو تجسيد القيم الاصيلة فلا تغرق في الخطوط الجزئية والهامشية».

وقال: ان لنا ثقة بان الذين انطلقوا من خلال الثورة سوف يكملونها، وسوف تبقى الجمهورية الاسلامية قوة اسلامية في مواجهة الاستكبار العالمي - وفي مقدمته اميركا - وفي مواجهة الاستكبار الصهيوني. وقال فضل الله: «ان التحديات كثيرة، وان العلمانيين لا يزالون يثيرون علامات الاستفهام: هل ينجح الاسلام في ان ينتج ويحفظ ويحمي ويمتد في دولة معاصرة تحل مشاكل الانسان في العصر، ام لا؟».

بعد أقل من 24 ساعة على اجتماعها الأخير وإثر مقتل وجرح مدنيين في الجنوب

شكويان لبنانيتان جديدتان للمراقبة الدولية وإسرائيل تتهم بيروت بدعم «حزب الله» في جزين

الناقورة (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

تقدم لبنان امس بشكويين رسميتين الى رئيس مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) جوزيف رايان المقيم في قبرص، احتجاجاً على خرق اسرائيل للتفاهم مجدداً بعد اقل من 24 ساعة على اختتام اجتماع المجموعة الذي استمر اكثر من ست عشرة ساعة بحثت خلاله في اربع شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية. وامس اتهمت اسرائيل الجيش اللبناني بمساعدة «حزب الله» بزرع قنبلة في جزين المحتلة بجنوب لبنان، في حين اعلن لبنان اصابة مدني بجروح في قصف اسرائيلي لبلدة ياطر في جنوب لبنان.

فعلى صعيد الشكويين اللبنانيتين الجديدتين فانهما تتعلقان بانفجار ثلاث عبوات ناسفة في خراج بلدة مجدل زون المحررة في القطاع الغربي مما ادى الى مقتل المواطن محمد ابراهيم (45 عاماً) اثناء قيامه بجمع الحطب. بينما تتعلق الشكوى الثانية باصابة المواطن ناظم قدوح (35 عاماً) في بلدة ياطر من جراء القصف الاسرائيلي المباشر على البلدة واصابة منزلين آخرين لآل سويدان.

ومن المرجح ان تعقد المجموعة اجتماعاً لها اليوم في الناقورة للبحث في الشكاوى المذكورة التي قد ترتفع الى ثلاث بعد اصابة مواطن لبناني ثالث امس. وكانت القوات الاسرائيلية قد قصفت عدداً من البلدات الواقعة في القطاعين الغربي والاوسط باكثر من مائتي قذيفة مدفعية من مختلف الأعيرة. واستهدفت اعتباراً من الساعة العاشرة صباح امس غرب بلدة ياطر بثلاثين قذيفة من عيار 155 مما ادى الى جرح محمود علي طعمه (16 عاماً) اثناء قيامه برعي قطيعه في خراج بلدة ياطر حيث نقل على الاثر الى مستشفى نجم في صور للمعالجة. وكان شريط القصف قد بدأ فجر اول من امس عندما استهدفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في موقعي بلاط والحردون بلدات: كفرا وياطر وتولين وجبال البطم ومنطقة العاصي.

وكانت اشتباكات عنيفة اندلعت بين الجيش الاسرائيلي ومقاومين من «حزب الله» اثر هجوم نفذه الحزب في عمق المنطقة الامنية وادى حسب اعتراف ناطق عسكري اسرائيلي الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح سبعة آخرين جراح بعضهم خطرة، واثر ذلك هاجمت مجموعات من المقاومة مجدداً امس موقع بلاط الذي كان نهار السبت الماضي مسرحاً لعمليات عسكرية واسعة النطاق. وقال «حزب الله» في بيان اصدره «ان الهجوم اوقع اصابات مؤكدة بين افراد العناصر الاسرائيلية ودمر الموقع وتحصيناته». الى ذلك، اوفدت هيئة الاركان الاسرائيلية فريقاً عسكرياً قالت الاذاعة الاسرائيلية انه مكلف مهمة من قبل رئيس الاركان، الى المنطقة الامنية المحتلة التي قتل فيها الجندي الاسرائيلي وإصيب رفاق له خلال المواجهة مع «حزب الله».

وعلى رغم نفي الاذاعة احتمال وقوع خطأ في تصرف الجنود ادى الى وقوع الاصابات فانها قالت «ان الاحتمالات تبقى مفتوحة بانتظار التقرير الذي سيصدره فريق التحقيق العسكري».

وافادت الشرطة اللبنانية امس ان مواطناً آخر من ياطر يدعى محمد كوراني (87 عاماً) فارق الحياة في طريقه الى المستشفى اثر تعرضه لنوبة قلبية خلال القصف الاسرائيلي الذي استهدف القرية خلال الليلة الماضية. وبذلك ترتفع حصيلة الاصابات المدنية في اعمال العنف في جنوب لبنان منذ مطلع العام الحالي الى قتيلين وتسعة جرحى. وفي القدس المحتلة اتهم مسؤول عسكري اسرائيلي كبير الجيش اللبناني بمساعدة «حزب الله» في زرع قنبلة ادى انفجارها الى مقتل عنصرين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل يوم الجمعة الماضي في جزين بجنوب لبنان. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن قائد المنطقة الشمالية لاسرائيل الجنرال عميرام ليفين ان «حزب الله» يعمل دائماً في منطقة جزين بمساعدة الحكومة اللبنانية وجيشها.

وقتل عنصران من ميليشيا «الجنوبي» وجرح آخران في ياطر قرب جزين الجمعة الماضي في انفجار عبوة ناسفة. واعلن «حزب الله» مسؤوليته عن العملية.

وقال ليفين ان الحكومة اللبنانية «تعتبر منطقة جزين حلقة ضعيفة منذ ان انسحب منها الجيش الاسرائيلي». وتابع «لدينا اسباب للاعتقاد ان الجيش اللبناني تعاون مع «حزب الله» في حادث الجمعة الماضي».

«حزب الله» حذر من فتنة تضيع الوطن بسبب اختراق إسرائيلي

الجيش اللبناني يعزز إجراءاته الأمنية في بعلبك وموعد انعقاد مجلس أعيان الجياع مر بسلام

بعلبك (لبنان): «الشرق الأوسط»

عزز الجيش اللبناني امس مواقعه في منطقة بعلبك، وعند مداخل مدينة بعلبك نفسها في البقاع اللبناني، نقاطاً جديدة مدعمة بناقلات الجند والدبابات والمصفحات، ووسع رقعة انتشاره في محيط بلدات بريتال وحور تعلا وطليا والطيبة ودورس، وعلى امتداد الطريق الدولي (الاوتوستراد) واحكم الطوق على مداخل هذه البلدات بمؤازرة عناصر من قوى الامن الداخلي، التي راحت تفتش السيارات وتدقق في هويات ركابها، في حين لوحظ وجود سيارات تابعة للدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني للتدخل عند الحاجة. وحذر «حزب الله» امس من فتنة قد تضيع الوطن، وهاجم سياسة الحكومة الانمائية.

وجاء اتخاذ هذه الاجراءات الامنية في هذه المنطقة تحسباً لخطوة كانت ستتم امس، وكان من المفترض ان يقررها مجلس الاعيان التابع لثورة الجياع، التي كان يقودها الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي التي تلاحقه السلطات اللبنانية بعد احالة قضيته الى المجلس العدلي اللبناني وهو اعلى هيئة قضائية لبنانية.

لكن يوم امس مر بسلام ولم تشهد المنطقة اي عملية اخلال بالامن او ظهور اي تحرك غير عادي.

وعقدت الاحزاب والقوى الوطنية والقومية والإسلامية في بعلبك اجتماعاً استثنائياً في مكتب قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي (فرع البقاع)، وناقشت الاحداث الاخيرة التي وقعت في مدينة بعلبك وصدر عن المجتمعين بيان جاء فيه:

1 - ان المجتمعين يؤكدون دعمهم لاستمرارية المقاومة ضد العدو الصهيوني، وحماية هذه المقاومة واجب مقدس على كل عربي ومسلم.

2 - ان ما حصل في مدينة بعلبك ومنطقتها الاسبوع الماضي من احداث اليمة امر مؤسف ويجب ان لا يحصل من الاهل، وعليه يجب تدارك الامور واصلاحها وتحكيم العقل والمصلحة الوطنية وتغليب منطق الحوار.

3 - ان الامن في المنطقة ضرورة من ضرورات الانماء فيها، ونحن مع دولة القانون والمؤسسات وان المدينة ومنطقتها ليست بؤرة مشاكل كما يصورها بعض الاجهزة الاعلامية بل ضحية الحرمان التاريخي.

4 - على الدولة ان تسرع في تنفيذ ما وعدت به، وان تضع موضع التنفيذ برامج الانماء التي اعلنتها لتشكل بداية الإنماء المتوازن ورفع الحرمان والغبن الذي مارسته الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال حتى اليوم.

الى جانب ذلك اكد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد «ان عقلية الترفع عن المصالح الفئوية الضيقة وحسن التدبير والحكمة التي مورست في ما واجهته منطقة بعلبك - الهرمل في الايام القليلة الماضية هي التي ساهمت في ان يتجاوز البقاع وكل لبنان قطوعاً كبيرا لا تحمد عقباه لكن معالجة ما يشكو المواطن منه في تلك المنطقة وكل المناطق عموما تحتاج ليس لاستعادة هيبة امنية للسلطة تعوم على الفراغ، وانما لمعالجة جدية للوضع الاجتماعي المأساوي الذي يعيشه ابن البقاع في هذه المرحلة».

وقال رعد في احتفال تابيني اقامته «المقاومة الاسلامية» في بلدة عربصاليم في جنوب لبنان: في كل المناطق اللبنانية توجد شكوى وازمة لان سياسة الحكومة المتبعة منذ خمس سنوات لا تفضي الا الى تراكم الازمات التي توصل الى حد الانفجار.

واضاف «فوجئنا بان مجلس الوزراء قد فتح ملف انماء كل المناطق اللبنانية دفعة واحدة، حتى صار المبلغ المطلوب 991 مليار ليرة لبنانية، بينما لا يوجد قرش واحد في الخزينة. وهذا تكبير للازمة حتى لا تبدأ الحكومة بالمعالجة وتضيع ما تم الاتفاق عليه. وهذا امر مرفوض جملة وتفصيلا، وتتحمل الحكومة عاجلا او آجلاً كل تبعات ما يترتب عليه، لذا ننصحها ان تبدأ بتامين وصرف مبلغ الـ150 مليار ليرة».

وتابع رعد قائلا: «لقد واجهنا الاحتلال الصهيوني بصفوف موحدة ومتراصة. واستطعنا ان نصل الى مرحلة نفرض شروطنا على العدو. لذا ينبغي ان لا نفسح في المجال لأحد لتعكير هذه الوحدة واشغال شعبنا بالفتن الداخلية». واعتبر «ان ما حصل في بعلبك تم تجاوزه بفعل وعي شعبنا» لافتاً الى «ان البعض ما يزال يقوم باعمال تحريضية لاثارة الفتن» محذرا من هذه الاعمال «لان مخاطر انبعاث اي فتنة في اي منطقة من المناطق لن يطاول ابناء منطقة واحدة، وانما سيجر الويل والثبور لكل للمواطنين على كل الاراضي اللبنانية وسيضيع الوطن امام الغول الاسرائيلي الذي يحاول ان يجد ثغرة يتسلل منها لضرب وحدتنا ومقاومتنا».

واستغرب النائب رعد اخيرا موضوع تعديلات في قانون الاحوال الشخصية وطرح الزواج المدني في هذه المرحلة من اعلى المراجع في الدولة التي قال عنها انها هي التي تعرف تمام المعرفة ان اللبنانيين سينقسمون حولها».

اعتبر إحالة قضية الطفيلي للمجلس العدلي أمنية وليست سياسية

وزير النقل اللبناني يرفض الحديث عن «إحباط مسيحي»

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الاوسط»

ابدى وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي رفضه لـ «محاولة ايجاد مكانة امتيازية للطائفة المارونية عبر الحديث عن الاحباط» معتبراً ان الاحباط الذي يجري الحديث عنه هو «احباط لسنا شركاء فيه». وتناول قضية الشيخ صبحي الطفيلي الذي تلاحقه السلطات اللبنانية فقال ان احالتها للمجلس العدلي كانت لأسباب امنية. واكد اجراء الانتخابات البلدية في موعدها.

وكان مسقاوي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس قال فيه: «لا يوجد هناك ممثلون للطائفة المارونية في اطار الوطن، هناك ممثلون للوطن من أي طائفة اتوا، والامر يتصل بالنتائج لاكثر مما يتصل بالعناوين ولذلك فالإحباط الذي يجري الحديث عنه هو احباط لسنا شركاء فيه ولكننا جميعاً ومع الموازنة شركاء في اي احباط يصيب مسيرة الوطن عموماً، نحن لا نريد ان نتطلع الى مستقبلنا من منظور الاحباط يجب ان نتطلع اليه من منظور الامل والارادة، لأن الإحباط عجز قاتل ولا يمكن ان يكون بعده طريق. اما ان يكون الحديث عن الاحباط هو لإيجاد مقام او مكانة امتيازية لاي طائفة فهذا لا علاقة لنا به».

ودعا مسقاوي «للوحدة بين لبنان وسورية على الصعيد الاقتصادي والجمركي» مشيراً الى «الاتفاق الاقتصادي الذي وقع امس الاول».

واكد الوزير مسقاوي اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها، وقال: «هذا شيء مقرر وليست هناك اية خلفية لافتعال مشكلة من اجل الا تحصل هذه الانتخابات، ولكن الظروف الخارجية التي تؤثر سلباً، تترك لأوانها وللمستقبل، اما قرار الدولة الأكيد والثابت ولا رجعة عنه وليس فيه مناورة فهو ان الانتخابات البلدية ستحصل».

وحول امكان افادة الحكومة من الموقف الايراني المتغير قال: «لا يجوز ان نبني سياستنا استنادا الى مواقف سياسات الدول المجاورة او البعيدة، يجب ان تكون لنا سياسة ثابتة تجاه المشكلات الطارئة. واعتقد ان ما حصل في البقاع قضية امنية تعالج بمفهوم امني» مشيرا بذلك الى قضية الشيخ صبحي الطفيلي. واضاف ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً بإحالة الموضوع الى المجلس العدلي بناء لمعيار امني وليس من معيار سياسي. يجب ان يكون الامر كذلك وانا اقول ان هذا الامر يجب ان ينسحب على كل القضايا التي أحيلت الى المجلس العدلي، اي ان يكون المعيار في الاحالة امنياً فقط.

واكد «ان مجلس الوزراء يستطيع ان يحيل اية قضية يعتبر انها تهدد امن الدولة الى المجلس العدلي، وهو الذي يقرر اذا كان مختصاً للنظر في هذا الموضوع ام لا.. هذا الامر امني يجب ان يتم فصله عن الجانب الانمائي، فطرح المشكلة من منطلق الجياع والحرمان امر غير مقبول، نحن نقول ان الانماء المتوازن هو تجميع امكانيات وليس ايفاء حاجات، الحاجات موجودة في كل مكان، ولكن الانماء هو تجميع طاقات وامكانيات بشرية وطبيعية وجغرافية لإيجاد اقتصاد موحد، هذا يعني ان كل طاقة في اي مكان في لبنان ترفد الاقتصاد العام وليس هناك توزيع لهذا الامر». وقال: ما حصل في البقاع كان مؤسفاً،

والنتائج كانت مؤسفة، لكننا نقول ان الحدث عبر ذاته يؤكد ان الدولة يجب ان تكون الاقوى من كل من وقف في وجهها، هذا المعيار ليس عليه اي اختلاف. ولم يشأ مسقاوي التعليق على الموقف المعارض لوزير شؤون المهجرين اللبنانيين وليد جنبلاط وقال: «يستطيع اي شخص ان يكون اليوم مع الدولة وغداً معارضاً لها، هذا يجب ان يكون له مضمون يتعلق بالوصول الى الافضل».

القبارصة اليونانيون أكملوا الجولة الأولى لاختيار الرئيس

نيقوسيا - وكالات الأنباء: اقترع قرابة 450 الف قبرصي يوناني يعيشون في الشطر الجنوبي من قبرص بدءا من السابعة (05.00 بتوقيت جرينتش) صباح امس لانتخاب رئيس للجمهورية لولاية من خمس سنوات.

ويتنافس في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية سبعة مرشحين ابرزهم الرئيس الذي انتهت ولايته جلافكوس كليريديس ومنافسه الابرز جورج ياكوفو.

وبعد ان ادلى بصوته اشار كليريديس (79 عاما) الى ان هذه الانتخابات «ترتدي اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل قبرص»، مضيفا انه يثق في الناخبين الذين قال انهم «يعرفون كيف يختارون من يستطيع تأمين حل عادل ودائم للمسألة القبرصية».

واعتبر ان «استمرار المبادرات الدولية من جانب الامم المتحدة والولايات المتحدة واوروبا من اجل حل القضية القبرصية مرتبط باعادة انتخابي». ومن جانبه اعلن منافسه جورج ياكوفو (60 عاما) انه يثق بالشعب. وقال: «لذلك انا واثق من الفوز في هذه الانتخابات».

ويحظى كليريديس بمساندة حزب ديسي المحافظ الذي اسسه وتولى رئاسته حتى عام 1993 وحصل على 34 في المائة من الاصوات في الانتخابات النيابية عام 1996. اما ياكوفو فيحظى بدعم حزب «اكيل» اليساري القوي (الشيوعي السابق 23 في المائة). ويفترض ان يحصل ايضا على 40 في المائة من اصوات الحزب الديمقراطي ديكو (وسط اليمين 16,4 في المائة). ويدعم بعض قادة هذا الأخير ترشيح المنشق اليكسيس جالانوس (57 عاما).

ويرى المراقبون الاجانب ان كليريديس اكثر اعتدالا في تعامله مع القبارصة الاتراك. وينسب اليه فضل الحصول على التزام من الاتحاد الاوروبي بتحديد موعد لبدء محادثات الانضمام اليه ولابرام اتفاقية دفاع مشترك مع اليونان اوثق حليف لقبرص.

ويخوض المعركة ايضا 4 رؤساء احزاب هم رئيس الحزب الاشتراكي (ايديك 8,6 في المائة) فاسوس ليساريدس (77 عاما) ورئيس الديمقراطيين الاحرار (5,1 في المائة) جورج فاسيليو (66 عاما) ورئيس الحزب الليبرالي نيكوس رولانديس (65 عاما) واخيرا رئيس حزب الافاق الجديدة نيكوس كوتسو (51 عاما).

يذكر ان التصويت الزامي لقرابة 50 الف ناخب مسجل، اي اكثر بـ48 الفا من عدد الناخبين عام 1993. وقد خفضت السن القانونية للمرة الاولى الى 18 عاما، مما سيسمح بمشاركة 27 الف شاب لم يعرفوا الجزيرة قبل تقسيمها. وفي مكاتب الاقتراع الالف و23 مكتبا التي فتحت ابوابها من الساعة السابعة الى الساعة 17.00 بالتوقيت المحلي (05.00 الى 15.00 بتوقيت جرينتش) سلم كل ناخب بطاقة واحدة تحمل صور واسماء المرشحين السبعة ليضع اشارة على المرشح الذي يختاره. وعند بدء عمليات الاقتراع كان هناك عشرات الاشخاص موجودين امام المكاتب في نيقوسيا.

ويبدو كليريديس وياكوفو واثقين من التنافس مجددا في الدورة الثانية من الانتخابات المقررة في الخامس عشر من فبراير (شباط) الحالي كما تفيد لآخر استطلاعات الرأي التي تمنح كلا من المتنافسين في حدود الـ40 في المائة من الاصوات في الدورة الاولى.

كلينتون يحاول تحجيم فضيحة «مونيكا جيت» ومواصلة مهامه

واشنطن - رويترز: حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون تخطي معمعة الفضيحة الجنسية التي تحاصره، في الوقت الذي يواصل فيه المحقق المستقل التحقيق في القضية.

ودعا كلينتون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للانضمام اليه في الخطاب الاذاعي الاسبوعي الذي يوجهه الى الامة. وحرص الاثنان على تفادي الاشارة الى تلك المزاعم التي غطت على زيارة بلير للولايات المتحدة.

ونفى كلينتون مرارا تورطه في الفضيحة وتفادى الرد على اي اسئلة بصددها خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بلير يوم الجمعة. وقال مسؤول كبير في البيت الابيض: «من الآن فصاعدا لن يشغل الرئيس نفسه بتلك الترهات».

وقال مسؤول كبير في البيت الابيض ان كلينتون «يحاول ان يخرج من معمعة الفضيحة الجنسية ويتفرغ لمهامه»، في الوقت الذي يقوم فيه مساعدوه ومحاموه بالتصدي لمزاعم تورطه في فضيحة جنسية مع مونيكا لوينسكي وهي موظفة سابقة في البيت الابيض تحت التدريب وممارسته الضغط عليها لانكار هذه العلاقة اثناء ادلائها بشهادتها بعد ان حلفت اليمين. ونفى كينيث ستار، المحقق الخاص الذي يتولى التحقيق في هذه القضية، مزاعم فريق كلينتون بانه «متورط في حملة غير اخلاقية لتشويه سمعة الرئيس الاميركي». وقال ستار للصحافيين اول من امس لدى وصوله الى مطار واشنطن: «نحاول مواصلة التحقيق باسلوب مهني».

وهاجم ديفيد كندال محامي كلينتون الخاص المحقق المستقل في خطاب وقع في 15 صفحة واتهم مكتب ستار بـ«تسريب شهادة سرية لهيئة المحلفين العليا». وصرح بانه سيسعى الى اجراءات قضائية من بينها حكم بازدراء القضاء.

ورد ستار على هجوم كندال باتهامه بتوجيه اتهامات جزافية في اطار خطة منظمة لتعطيل التحقيق. وقال ستار للصحافيين: «تم توجيه الاتهام. سننظر في تلك الاتهامات لكن علينا ان نتوصل الى الحقيقة». ورفض ستار التعليق على مفاوضاته مع وليام جينسبرج محامي لوينسكي حول منح موكلته الحصانة القضائية، لكنه قال ان تلك المحادثات قد تنتهي في المحكمة. وقال ستار: «لا يمكنني التعليق على ذلك. يمكن ان تكون هناك دعوى قضائية. ببساطة لا نعرف».

وهدد جينسبرج باللجوء الى المحكمة بدعوى ان ستار عرض سابقا على موكلته حصانة كاملة من المحاكمة بتهمة حنث اليمين والادلاء بشهادة زور وانه «يحاول التملص الآن». وتدهورت العلاقة بين ستار وبين محامي لوينسكي اول من امس بعد ان انضم محامي لوينسكي الى جوقة تطالب باجراء تحقيق مستقل في تصرفات ستار «غير الاخلاقية وغير القانونية».

الأسبوع المقبل ثاني انتخابات في الهند في عامين

نيودلهي - أ.ف.ب: تواجه الهند اعتبارا من الاسبوع المقبل حدثا كبيرا يتمثل في توجه اكثر من 600 مليون ناخب الى صناديق الاقتراع في ثاني انتخابات تشريعية تجرى خلال اقل من عامين في بلد ينشد استقرارا لايزال يبدو بعيدا.

واوضح م. جيل رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة التي تشرف على عمليات الاقتراع ان الانتخابات «فعل ايمان هائل يقوم به خمس البشر في هذا العالم مع القناعة بان الديمقراطية تعطي الامل في حياة افضل».

وعلى امتداد المناطق التي تغطي مساحة الهند الشاسعة من السهوب الصحراوية قرب باكستان الى الغابات المطلة على بنغلاديش، ومن بيوت الصفيح في كالكتا الى جبال الهيمالايا، سيقوم 4 ملايين مسؤول انتخابي بفتح 900 الف مركز اقتراع مستخدمين كل وسائل النقل بما فيها الشاحنات والبغال والفيلة والجمال لنقل الاطنان من الاوراق الانتخابية.

وبين سكان الهند الذين يبلغ عددهم 970 مليونا، 70 في المائة منهم قرويون، يوجد 620 مليون شخص في سن التصويت، اي اكثر من مجموع سكان الولايات المتحدة وروسيا معا. ويتعين على 60 في المائة من الناخبين على الاقل ان ينتقلوا سيرا على الاقدام في معظم الاحوال عشرات الكيلومترات لكي يدلوا باصواتهم.

وستجري الانتخابات تبعا للمناطق في 16 و22 و28 فبراير (شباط) وفي 7 مارس (اذار)، وذلك حتى يكون امام قوات الامن الوقت الكافي والامكانات لتوفير الامن في مراكز الاقتراع. ومن المقرر ان يكون مجلس النواب (545 مقعدا)، وهو احد مجلسي البرلمان، قد تشكل في 15 مارس المقبل. وكان المجلس قد حل في 5 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعدما سقطت حكومة ائتلاف الوسط واليسار.

وستكون الحكومة التي تسفر عنها هذه الانتخابات خامس حكومة خلال اقل من عامين. ويطغى شعار الاستقرار على سائر الشعارات في الحملة الانتخابية. وهذا الاستقرار تحتاجه البلاد بكل القوى المتنابذة داخلها وبكل مظاهر التوتر الكامنة بين الطوائف والطبقات الاجتماعية المختلفة.

وتبرز التناقضات واضحة في هذا البلد الذي تعتمد بعض الاحزاب فيه شبكة الانترنت للمعلومات في حملتها الانتخابية فيما يعيش 300 مليون من مواطنيه تحت عتبة الفقر ويعاني من الامية 48 في المائة من السكان. وكان الاستقرار قد خيم على البلاد طوال اكثر من 40 عاما بعد الاستقلال (1947) على يد حزب المؤتمر، مع جواهر لال نهرو اولا ثم مع انديرا غاندي واخيرا مع ابنها راجيف غاندي.

لكن سطوة حزب المؤتمر، الذي كان مرادفا لكلمة «الهند» نفسها لفترات طويلة تهاوت في الآونة الاخيرة. وادت انتخابات 1996 الى فترة من التحالفات الهشة مع الاحزاب الصغيرة ذات البرامج والقواعد الانتخابية المتباينة. وادى ذلك بصورة خاصة الى كبح جماح السياسة الاقتصادية الليبرالية التي اعتمدتها الهند منذ بداية التسعينات. وبين القوى المتصارعة في الانتخابات المقبلة اربعون حزبا وآلاف المرشحين. لكن القوى الكبرى لا تزيد عن ثلاث:

-القوة الاولى هي القوميون الهندوس في اطار حزب «بهاراتيا جاناتا» - اي «الشعب الهندي». وهو الحزب الاول في البلاد منذ عام 1996 ومتهم بالتعصب الطائفي. ومرشح القوميين الهندوس لمنصب رئيس الوزراء هو اتال بياري فاجبايي (71 عاما). وتتوقع الاستطلاعات للقوميين الهندوس مزيدا من التقدم دون ان يصل هذا التقدم الى حد احراز الغالبية المطلقة.

- القوة الثانية هي حزب المؤتمر الذي تمكن من وقف اكبر تدهور في تاريخه بعد دخول سونيا غاندي ارملة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي (اغتيل عام 1991) المسرح السياسي. وهي من اصل ايطالي. ويشك المحللون في ان يساعد اسم غاندي الاسطوري وحده في حمل الحزب الى مقاعد السلطة مجددا.

- القوة الثالثة هي الجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء المستقيل اندير كومار جوجرال (78 عاما). وهي تحالف يجمع الشيوعيين مع الوسط وقد سقط نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما سحب حزب المؤتمر تاييده له. وسيكون من الصعب ان تقف هذه الجبهة على قدميها مجددا.

وفي غياب اي غالبية مطلقة، سيكون الجميع بحاجة الى ائتلاف جديد يتم على الارجح بزعامة القوميين الهندوس. وقد سبق لهؤلاء ان حاولوا مثل هذا التحالف عام 1996 لكنهم لم يصمدوا في السلطة اكثر من 13 يوما.

وتقدر تكاليف هذه المعركة الديمقراطية بما مجمله مليار و200 مليون دولار بينها نسبة 40 في المائة من الاموال العامة في بلد كان بوسعه في راي يكاد يكون عاما ان يتفادى هذا التبديد. «الا ان الديمقراطية لا يمكن باي حال ان تكون غالية الثمن وهي تستحق دائما ما يبذل في سبيلها» كما قال رئيس اللجنة الانتخابية.

أغلقت حدودها مع قرغيزستان لمنع التسلل

بكين تعزز وجودها العسكري في تركستان الشرقية

لندن: من امير طاهري

اغلقت الصين امس شطرها الحدودي مع قرغيزستان وعززت وجودها العسكري في مقاطعة سينكيانغ (تركستان الشرقية) ذات الغالبية المسلمة وسط تقارير عن وقوع اضطرابات جديدة في المنطقة.

وترافقت التحركات الصينية مع الذكرى الاولى للاضطرابات التي نشبت في عدد من المقاطعة، بما فيها اورومتشين، وكاشغار، والتي اعقبها اعدام 11 من زعماء المسلمين المعارضين. وذكر بيان لوزارة الداخلية في بكين ان اغلاق الحدود تقرر «لمنع العصابات المسلحة من دخول الصين عن طريق قرغستان».

لكن متحدثا باسم الحركة الاسلامية الوطنية الايغورية، وهي القوة الاساسية في المعارضة في سنكيانغ، قال انه لا توجد نوايا لارسال وحدات مسلحة عبر الحدود. واضاف المتحدث ان قرغستان «بلد مسلم وشقيق، وقد منحنا ملاذا في المنفى، ولن تستغل اراضي هذا البلد كقاعدة لعمليات عسكرية سواء ضد الصين ام غيرها».

وادعى المتحدث ان لدى حركة الاستقلال التي يمثلها قواعد داخل «تركستان الشرقية»، وانها تنتزع ما تحتاجه من اسلحة من الجيش وقوات الامن الصينية. وكانت المقاطعة، التي تعرف تاريخيا باسم تركستان الشرقية، قد الحقت بالصين عام 1949، بعد اجتياح جيوش ماوتسي تونج لأراضيها، واطاحتها الحكومة القائمة.

ومنذ ذلك الحين غدت هذه الرقعة الواسعة، التي تناهز مساحة اوروبا عمليا، مسرحا لاعمال شغب متكررة. وحاولت بكين مرارا تغيير التركيبة القومية للمقاطعة بارسالها الملايين من المستوطنين من قومية الهان الذين توافدوا من شتى ارجاء البلاد. وبعض المدن الكبرى في تركستان الشرقية اليوم تتألف في غالبية سكانها، من الهان غير المسلمين. اما المسلمون، ومعظمهم يتحدر من اعراق ايغورية، وقرغيزية وقزقية، فيشكلون نحو 60% من اجمالي السكان، حسب معظم التقديرات.

وبقيت تركستان الشرقية عند مستوى متدن من التطور الاقتصادي، واستغلت بكين اراضيها كموقع للتجارب النووية.

ويقول المطالبون بالاستقلال ان لهذه التجارب آثارا سلبية على صحة السكان المحليين، قلصت بصورة ملحوظة صور الحياة فيها

ويزعم هؤلاء ايضا ان تركستان الشرقية تعاني من سوء التغذية ونقص الخدمات الصحية والتعليمية.

ويعد فترة قصيرة من الليبرالية التي شهدت افتتاح عشرات مدارس العلوم القرآنية في عموم المقاطعة، قررت سلطات بكين القيام بحملة شعواء، قامت، العام الماضي، باغلاق العديد من المدارس الاسلامية، واعتقلت نحو 400 معلم وواعظ وإمام. كما حظرت الاحتفالات بعيد الفطر، التي كانت قد اجيزت عام 1993. وادت اضطرابات العام الماضي الى فرض قانون الطوارئ، بما في ذلك حظر التجول في عدد من المدن. وما يزال الحظر قائما رغم عدم ورود تقارير عن وقوع اضطرابات هذا العام، حتى اللحظة.

ويخشى المخططون الاستراتيجيون في الصين، ان يؤدي تنامي الحركة الانفصالية في سنكيانغ الى ارتباطها مع جماعات مماثلة في التبت وفي اعماق منغوليا ومنشوريا، مما يفضي الى تمزيق اوصال الصين. وقيل ان الزعيم الراحل، دينغ زياو بينغ، صرح قبيل وفاته بقوله: «لن نسمح بان تقع الصين في نفس مطب الاتحاد السوفياتي».

واغتنم المناضلون في سبيل حرية الايغور جنازة دينغ في بكين ليشنوا هجوما بالقنابل في العاصمة الصينية، ادت الى وقوع عشرات الاصابات، وشكلت منعطفا جديدا في النضال من اجل استقلال سنكيانغ.

لكن حركة الاستقلال في تركستان الشرقية منقسمة على نفسها في ما يتعلق باساليب العمل المطلوبة. فبعض الجماعات تنادي بالكفاح المسلح واسع النطاق، بما في ذلك عمليات ارهاب داخل الصين نفسها. ويعتقد آخرون ان العصيان المدني والتحركات السياسية افضل سبيلا.

ويقول احد زعماء الايغور في المنفى ان تركستان الشرقية «قليلة السكان وتفتقر الى مخابئ طبيعية لشن حرب عصابات. ولا نستطيع هزيمة الجيش الصيني في معارك مباشرة: لهذا السبب يتوجب الانحياز الى الخيار السياسي. يجب ان نسعى الى اقناع غالبية الشعب الصيني بأن من مصلحته ان يمنحنا الاستقلال. قد يتطلب ذلك وقتا اطول، لكنه يكفل لنا النجاح. اما الكفاح المسلح فقد يسفر عن ضحايا لا تعد ولا تحصى دون امل في النصر».

وتعد تركستان الشرقية «رقعة ارض ثمينة جدا بالنسبة للصين». فهي تحتوي على اكثر من 90 في المائة من مناجم اليورانيوم في البلاد. وأسفرت التنقيبات الاخيرة عن احتمال وجود مكامن هائلة للنفط والغاز. وتفكر شركات كورية جنوبية واميركية الآن في الآفاق النفطية في المقاطعة. وتزداد اهمية المحافظة كممر بري موصل الى حقول النفط والغاز في قزقستان وآسيا الوسطى وربطها بالمناطق الصناعية في شرق وجنوب الصين، وصولا الى كوريا الجنوبية واليابان.

وتعتبر الصين تركستان الشرقية ارضا بكرا لاعادة توطين حشود السكان الذين تزدحم بهم مناطق الشرق والجنوب، خلال القرن القادم. وحوالي 2,2 مليون من ابناء تركستان الشرقية يعيشون في المنفى، وخصوصا في قزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان. ويسعى الكثير من هؤلاء الى الحصول على اذن العودة الى وطنه، دون نجاح يذكر. ويخشى شعب تركستان الشرقية الى احتمال ان يبقى مقصيا عن ثروات بلاده وعن افق تطويرها. وتفيد الاحصائيات الرسمية في الصين ان المقاطعة تتميز بأدنى دخل للفرد في سائر الصين، وأعلى نسبة للأمية ووفيات الاطفال.

وتخشى بكين من ان الحرب الدائرة في افغانستان قد تنتشر الى تركستان الشرقية عبر ممر واخان، المتاخم لها. لكن مناطق الحدود هادئة حتى الآن.

وأدت مخاوف بكين هذه الى ابرام حلف اقليمي «ضد الارهاب»، انضمت اليه قزقستان وروسيا وقرغيزستان واوزبكستان وتاجيكستان وتركمانستان. وتتفاوض بكين الآن لاقناع ايران بالانضمام اليه.

ويرى المحللون ان الصين بحاجة الى سياسة راسخة لتحسين مستوى اهالي تركستان الشرقية، وتمكينهم من العيش بحرية وفقا لتراثهم ومعتقدهم. اما سياسة «التصيين» القسري فقد فشلت فشلا مدويا، مما يجعل ثمن الحفاظ على الهدوء والسكينة في تركستان الشرقية بالقوة باهظا حقا، ومرشحا للتزايد على مر السنين.

ألسنة اللهب تتصاعد في مدينة شينغين بعد انفجارين على يد الثوار الاويغور في اغسطس الماضي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

موجز

750 قتيلا في سري لانكا

● افادت مصادر متطابقة ان الانفصاليين التاميل نجحوا في صد هجوم واسع للجيش السري لانكي وشنوا بالمقابل هجوما مضادا عليه مما ادى الى سقوط اكثر من 750 قتيلا من الطرفين خلال الايام القليلة الماضية. وقالت مصادر عسكرية لـ«رويترز» ان الجيش النظامي كان يستعد امس للتقدم من مدينة كيلينوشي للسيطرة على طريق مهمة قريبة. اما الثوار فاعلنوا في بيان اصدروه انهم سيطروا على المدينة المذكورة.

اعتقال معارض بعد عودته للصين

● قالت جماعة لحقوق الانسان امس ان قوات الامن الصينية اعتقلت معارضا صينيا بارزا منفيا بعد تسلله عائدا الى البلاد لحضور اجتماع مع معارضين. وأضافت لـ«أ.ف.ب» أن المعارض وانغ بنجشانغ (50 عاما) اعتقل يوم الجمعة في منزل معارض آخر بعد دخوله الصين باسم آخر. وكان وانغ وهو احد المشاركين في حركة الجدار للديمقراطية عام 1979 من بين اشد المنتقدين في الخارج للنظام الشيوعي.

الخمير ينتقدون انتخابات يوليو

● اتهم ثوار الخمير الحمر الكمبوديون امس الحكومة بـ«تهميش نورودوم سيهانوك» وقالوا ان الانتخابات التي ستجرى في يوليو (تموز) «لن تكون حرة او نزيهة في ضوء الظروف السياسية الحالية في البلاد». ونقلت «رويترز» عن اذاعتهم السرية ان رئيس الوزراء الثاني هون سين وانصاره «هم المسؤولون عن الوضع الحالي ولا يوجد دستور او محكمة مستقلة او احترام لحقوق الانسان».

الإفراج عن فرنسيين خطفوا في تشاد

● ذكر مصدر دبلوماسي فرنسي في نجامينا صباح امس ان الفرنسيين الاربعة الذين خطفوا الثلاثاء في جنوب تشاد على أيدي عناصر حركة «اتحاد القوى الديمقراطية» السياسية افرج عنهم سالمين تبعا لـ«أ.ف.ب». وكانت مجموعة مسلحة قد خطفت الاربعة الثلاثاء الماضي من حديقة طبيعية في منطقة سار بجنوب تشاد واقتادتهم في سيارة الى جهة غير معروفة. وعثر عليهم صباح امس دون خاطفيهم قرب قرية كوين على بعد كيلومتر واحد من سار.

من أجل احتواء هجمات جيش التحرير

أكثر من مائة ألف شرطي ومخبر صربي توجهوا إلى كوسوفو «المتمردة»

كوسوفو: من نور الدين صالح

ارسلت السلطات الصربية في بلغراد قوة امنية الى كوسوفو لم تشهدها المنطقة من قبل. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر الباني ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفتش امر بارسال اكبر مجموعة من رجال الشرطة والاستخبارات اليوغوسلافية لمحاولة الكشف عن مركز قيادة جيش تحرير كوسوفو والاماكن التي يتم فيها تدريب هذا الجيش للتمكن من القضاء عليهم قبل ان تزداد مساحة المناطق التي يسيطر عليه جيش تحرير كوسوفو ويصعب على السلطات الصربية اعادة سيطرتها على هذه المناطق.

ويذكر ان جيش تحرير كوسوفو الآن يسيطر على 300 كيلومتر مربع في الشمال الغربي من عاصمة المقاطعة بريشتينا تشمل ثلاث مدن في كوسوفو هي سربيتسا ولاوشا وغلوغوفاتش يقطنها 70 الف شخص وهي اكبر مساحة تمكن جيش تحرير كوسوفو من السيطرة عليها حتى الآن. ورغم ان قوات الأمن الصربية تحاول بشتى الوسائل استرجاع جزء من هذه المناطق فقد منيت بالفشل. وفي كل مرة تحدث فيها اشتباكات بين الطرفين تزداد المساحات التي يسيطر عليها جيش تحرير كوسوفو، ولذلك يعزز الجيش اليوغوسلافي من قواته في كل يوم في المقاطعة والمناطق المحيطة بها.

كما نشرت قوات جديدة من الجيش اليوغوسلافي على الحدود مع البانيا لمنع وصول اي مساعدات من سكان البانيا في المناطق الحدودية التي ترسل الدعم باستمرار لسكان كوسوفو. كذلك الأمر على الحدود مع مقدونيا التي يؤلف الألبان 25 في المائة من سكانها ويشكلون الدعم الرئيسي لسكان كوسوفو الألبان. ويطالب هؤلاء من جهتهم بالانفصال عن مقدونيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك تمردا وسط صفوف جنود الجيش اليوغوسلافي الذين يرفضون تأدية الخدمة الالزامية في كوسوفو. وتم حتى الآن اصدار العقوبات ضد الجنود الذين رفضوا الذهاب الى المقاطعة. وأغلبية هؤلاء الجنود من مقاطعة فويفودينا، وهي المقاطعة الثانية في صربيا وأغلبية سكانها من قوميات غير صربية.

كما ظهر الرفض بين صفوف ضباط الجيش اليوغوسلافي ايضا بسبب الخوف الذي عم الجيش والشرطة بعد العمليات الفدائية الناجحة التي نفذها جنود جيش تحرير كوسوفو مما اضطر العقيد ميلوفوي نوفكوفيتش، الناطق باسم رئاسة اركان الجيش اليوغوسلافي، لعقد مؤتمر صحافي نقلته جميع وحدات الجيش اليوغوسلافي قال فيه ان جيش تحرير كوسوفو ليس إلا عصابات ارهابية لا تملك الأسلحة الثقيلة التي يمكنها ان تهدد أمن الجيش اليوغوسلافي.

واضاف انه اذا تدخل الجيش اليوغوسلافي بشكل جدي فبامكانه القضاء عليهم في اقل من ساعات لكن رد أفراد جيش تحرير كوسوفو جاء مباشرة حين فتحوا النار على عربات الجيش اليوغوسلافي المدرعة واصابوا واحدة منه قرب سربيتسا واجبروا الباقين على الفرار عندما حاولوا دخول المدينة.

ويظهر الخوف بشكل شديد على رجال الشرطة في المقاطعة الذين يرتدون السترات الواقية من الرصاص طوال الليل والنهار ويضعون المتاريس أمام مراكز ومخافر الشرطة تحسبا لهجمات جيش التحرير.

رئيس مجلس إدارة

(المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق)

وجميع منسوبيها ومنسوبي شركاتها

في كافة أنحاء العالم وإصداراتها الصحفية

يرفعون خالص التهنئة

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة

وأبناء الشعب السعودي النبيل بمناسبة عودة

صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز يحفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ الجميع ويديم عليهم نعمة الصحة والعافية

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق





هل يستخدم السلاح النووي ضد العراق؟

المعلن والمخفي في الأزمة بين بغداد وواشنطن

بلال الحسن

ما هو المعلن وما هو المخفي في الأزمة الناشبة بين الولايات المتحدة الأميركية وبين العراق؟

المعلن هو ضرورة انصياع العراق لكل قرارات الأمم المتحدة وتنفيذها، والمخفي هو نوايا الولايات المتحدة للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط.

في الجانب المعلن تلقى الولايات المتحدة تأييداً من الغرب ومن الشرق ومن العرب، وفي الجانب المخفي تدور رحى حرب ضروس، حرب سياسية من الدرجة الأولى، تصل الى حد التهديد باستعمال بعض انواع الأسلحة النووية، وتصل الى حد التحذير من حرب عالمية، كما فعل ذلك الرئيس الروسي بوريس يلتسين، مرتين في أسبوع واحد.

وفي خضم هذه المعركة تتداخل الوسائل مع الغايات، حتى لا يعود من الممكن التفريق بينهما. تتداخل رغبة الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن، مع نواياها الخفية بالسيطرة على المنطقة حيث تفترق بها السبل عن حلفائها، ولكن ما يظهر على السطح فقط هو هذا الاختلاف حول العمل العسكري، يكون او لا يكون.

الولايات المتحدة تريد منطقة الشرق الأوسط منطقة أمنية واحدة، منضبطة لسياستها ولاوامرها، سياسياً وأمنياً واقتصادياً. تريد الولايات المتحدة ان تكون اسرائيل جزءاً من اتفاقات سلام مع العرب، ودولة مندمجة في اقتصاد المنطقة العربية. وتريد الولايات المتحدة نظاماً سورياً متناغماً مع مخططاتها. وتريد الولايات المتحدة نظاماً عراقياً تحت السيطرة الأميركية الكاملة. وتريد الولايات المتحدة ان تجبر ايران على تغيير نوعي في سياستها الداخلية والخارجية يعيدها الى دائرة النفوذ الأميركية السابقة. وتريد الولايات المتحدة ان تصوغ نتائج كل هذا الذي ترغب به في حلف استراتيجي واحد، تنتظم فيه كل هذه الدول مع اسرائيل وتركيا في نسق منسجم متناغم. انها تريد المنطقة العربية منطقة شبيهة بمنطقة اوروبا الشرقية، منطقة تركض حكوماتها نحو عضوية حلف الأطلسي حتى لو هدد هذا الحلف أمن روسيا.

وحين تجد أن منطقة الشرق الأوسط بسبب تعقيداتها، عصية على هذا الهدف، تثور ثائرتها، ويبرز الجانب العنيف من سياستها، وهي سياسة لا يقتصر فيها العنف على العراق، بل هو يشمل دولاً أخرى مثل سوريا ولبنان وايران، وينطوي ايضاً على عنف اكبر، قد ينفجر على شكل صراع بين العرب واسرائيل، او على شكل صراع اقليمي تشارك فيه تركيا وايران، ثم لا يستطيع احد في المنطقة ان ينجو من براثنه، وهنا يبدأ خلاف الجميع مع الولايات المتحدة.

الولايات المتحدة رفعت راية السلام بين العرب واسرائيل، وحين تمردت اسرائيل على هذه السياسة، وحين أرادت صياغتها بما يحقق لها الهيمنة والتفوق على حساب العرب جميعاً، وليس على حساب الفلسطينيين فقط اختلف العرب معها، وابتعدوا عن كثير من مطالبها، وكان موضوع العراق واحداً منها.

والولايات المتحدة رفعت راية احتواء ايران، ووصلت بسياسة الاحتواء الى حدود الحصار والمقاطعة الاقتصادية والتهديد بالحرب، وكانت الولايات المتحدة تفترض ان حلفاءها العرب شركاء طبيعيون معها في المواجهة مع ايران، ولكن هؤلاء الحلفاء فاجأوا الولايات المتحدة أثناء القمة الاسلامية في طهران، بانفتاح عليها، وتفاهم معها، قابلته ايران بموقف مماثل، وهنا ايضاً كان العراق حاضراً، وشهدت القمة شبه مصالحة ايرانية ـ عراقية.

والولايات المتحدة سعت لانشاء حلف استراتيجي بين تركيا واسرائيل، متجاهلة وضع سوريا ومصالحها، ومتجاهلة موقف اسرائيل منها، فما كان من سوريا إلا ان فتحت حدودها البرية مع العراق، ضمن قرارات الأمم المتحدة، واعلنت اكثر من مرة ان مستقبل العراق، وان وحدة أراضي العراق، امر يهمها ويؤثر عليها، وان الحلف الناشئ بين تركيا واسرائيل يهدد الاهتمامات والمصالح السورية، وطالبت بضغط متساو على العراق واسرائيل لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

والولايات المتحدة اعتبرت مصر حليفاً مضموناً الى جانبها، ولكن مصر راقبت بتأن كبير، حجم التسلح الأميركي لاسرائيل، وسكوت الولايات المتحدة عن تمرد اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وتحريضها العلني على حلول عسكرية في السودان تصل الى حد الانفصال، ورأت في كل ذلك تهديداً لأمنها ولأمن المنطقة العربية، فكان ان أعلنت مواقفها المتمايزة عن مواقف الولايات المتحدة، ومرة أخرى كان العراق بنداً من بنود هذا التمايز، وتم ابلاغه لمادلين اولبرايت بوضوح وقوة، وباسم العرب جميعاً.

ويتضح من هذه الملامح للسياسة الاميركية في الشرق الأوسط، ان خارطتها كبيرة، وان موضوعاتها كثيرة ومعقدة، وفي سياقها يأتي موضوع العراق كبند من البنود، ويصبح السؤال عن هدف التدخل العسكري في العراق سؤالاً مطروحاً وبحدة، ما هو الهدف من هذا التدخل؟ هل هو اجبار العراق على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة؟ أم ان الهدف هو أمر بعيد عن ذلك، ويتعلق بتطويع المنطقة العربية لتصبح حلقة من حلقات النفوذ الأميركي، وبصيغة تصل الى حد الاذعان، وتتجاوز ابسط صيغ التحالف والصداقة؟

إن هذا السؤال ليس سؤالاً عربياً فقط، بل أصبح ايضاً سؤالاً عالمياً، تشارك فيه دول الشرق، وفي المقدمة منها روسيا، حيث مصالحها كثيرة في المنطقة العربية، وتشارك فيه دول الغرب، وفي المقدمة منها فرنسا، حيث مصالحها ايضاً كثيرة في المنطقة العربية.

ولا تتحالف الولايات المتحدة تحالفاً استراتيجياً كاملاً إلا مع بريطانيا، التي تعتبر نفسها شريكة للولايات المتحدة في النفوذ المرغوب به في منطقة الشرق الأوسط. وفي ظل هذا التعارض، والذي لم يصل بعد الى مستوى التناقض، بين المصالح الأميركية، وبين مصالح روسية (الشرق)، وبين مصالح فرنسية (الغرب)، يتهيأ المناخ لنوع جديد من الحرب الباردة، ويرد في سياقه موضوع العراق، ويتحول موضوع العراق في لحظة ما الى العنوان البارز للمسألة الأوسع، والى الموضوع الوحيد المدرج على جدول الأعمال، ولكنه الموضوع الذي يشير الى المسألة كلها، وبجميع ابعادها الاستراتيجية والاقليمية والدولية.

ومن منطلق هذا الوضع الاستراتيجي، وعلى أساسه، يمكن الاقتراب من موضوع العراق ومعالجته.

لقد أعلنت الولايات المتحدة اكثر من مرة، ان الحصار لن يرفع عن العراق طالما بقي الرئيس صدام حسين في السلطة، وكانت كلمة صدام حسين هنا تتجاوز الشخص لتعني النظام بأكمله. وقد تعايش العراق مع هذا الموقف الأميركي سبع سنوات، تم فيها انجاز نزع أسلحة الدمار الشامل نزعاً كاملاً، وعند هذه النقطة بدأ يتحرك سياسياً، لاثارة مشكلته على الصعيد العالمي، وعبر عن ذلك بموقفه تجاه لجان التفتيش القائمة.

لم يطرح العراق انه ضد لجان التفتيش، وقال انه يوافق عليها، وعلى استمرار عملها، ولكنه يعترض على السيطرة الأميركية في داخلها، وان هذه السيطرة تحرف اللجان عن اهدافها، وتحولها الى لجان للتجسس وليس للتحقيق والتأكد من نزع أسلحة الدمار الشامل.

ولم يطرح العراق انه ضد نزع أسلحة الدمار الشامل التي كان يملكها، ولكنه طرح سؤالين:

السؤال الأول: ماذا بعد انجاز نزع أسلحة الدمار الشامل، هل سيرفع الحظر النفطي، وهل سيرفع الحصار الاقتصادي عن العراق أم لا؟ هل ستطبق قرارات مجلس الأمن أم لا؟

السؤال الثاني: لماذا لا تعلن لجان التحقيق اغلاق الملفات التي انجزت العمل بها؟ لماذا لا تعلن اغلاق الملف النووي، واغلاق ملف الصواريخ، واغلاق الملف الكيماوي، وتقول فقط ان لديها تساؤلات لم تنته حول ملف واحد هو ملف السلاح الجرثومي؟

بهذا الموقف، وبهذه الأسئلة، لم يخرج العراق عن مضمون قرارات الأمم المتحدة، ولكنه اثار مشاكل تقنية حولها من اجل الوصول الى جواب دولي، ومن اجل تحديد موعد نهائي لانجاز عمل لجان التفتيش، ومن اجل رؤية نور في آخر النفق، حسب التعبير الذي استخدم في الاعلام العالمي. وحول هذه المشاكل التقنية التي أثارها العراق (تغيير توازن لجان التفتيش، ومرافقة سياسيين من دول مجلس الأمن لهم في جولاتهم) انفجر الغضب الأميركي، ووصل الى حد التهديد الفعلي بالضرب العسكري العنيف والموجع. وحول هذه المشاكل التقنية التي أثارها العراق، رأى الكثيرون من موسكو حتى القاهرة ودمشق والرياض، ان الأمر لا يستدعي العمليات العسكرية، وانه يمكن للدبلوماسية ان تحل المشكلة.

لقد سأل بعض الحكام العرب، وزيرة الخارجية «مادلين اولبرايت»، حين زارتهم لتقنعهم بتأييد ضربة عسكرية اميركية للعراق: لنفرض ان الضربة تمت، وان اهدافها بتدمير الأسلحة المتبقية قد انجزت، فهل سيرفع الحظر بعد ذلك عن العراق؟ وكان الجواب الأميركي: لا. لأن هناك حسب الموقف الأميركي، وليس حسب منطوق قرارات مجلس الأمن، قضايا اخرى على العراق ان ينفذها، وأبرزها ما يتعلق بقضايا حقوق الانسان. وهنا يفتح ملف جديد، يبدأ بمصير شخص معتقل، ويصل الى تغيير التركيبة الاقليمية من خلال طرح مسألة الدولة الكردية التي يختلف عليها جميع المعنيين بها، وفي مقدمتهم تركيا حليف واشنطن الأساسي. وأمام هذا الجواب لم يجد هؤلاء الحكام بداً من رفض فكرة الضربة العسكرية، ما دامت لن تحل المشكلة، والتركيز فقط على الحلول الدبلوماسية.

ولقد سأل بعض الحكام العرب: ما هو الهدف من الضربة العسكرية؟ هل الهدف هو اسقاط الرئيس صدام حسين ونظامه؟ وهل يمكن ان يسقط النظام بضربات جوية وبدون تدخل عسكري بري؟ وكان الجواب الأميركي ان اميركا لا تفكر في التدخل العسكري البري، وان الكونغرس رفض ان يعطي للرئيس تفويضاً «عاماً» بالعمل العسكري، حتى لا ينطوي على احتمال استخدام القوات البرية. وهنا ايضاً تساءل الحكام العرب عن جدوى العمل العسكري اذا كانت الأمور ستعود بعده سياسياً الى سابق عهدها، مع مآس جديدة يعاني منها الشعب العراقي؟

الشيء الذي لم يقله المسؤولون الأميركيون في جولاتهم الكثيرة (اولبرايت، ريتشاردسون، كوهين)، انهم يفكرون في أسلحة جديدة من نوع خاص. قال «كنيث بيكون» المتحدث باسم البنتاجون «لا استبعد استخدام قنابل نووية اختراقية لتدمير مواقع اسلحة دمار شامل مطمورة على عمق كبير تحت الأرض». قد يكون هذا التصريح صحيحاً بنصه، وقد يكون له مدلول آخر، وهو ان الولايات المتحدة تفكر في استخدام سلاح نووي اختراقي، في محاولة لاغتيال الرئيس صدام حسين في أحد مخابئه. ان مجرد التفكير في استخدام السلاح النووي لقتل شخص يثير الرعب حقاً، وربما لهذا تحرك الرئيس الروسي وأعلن ان ضرب العراق (بالسلاح النووي) قد يؤدي الى اندلاع حرب عالمية، وقال ان الرئيس الأميركي يعمل بضجيج اكثر من اللازم، وان استخدام الأسلحة التي تملكها واشنطن يقتضي الحذر. وكان لهذا التصريح، اضافة للموقف العربي كما سمعته اولبرايت في الرياض والقاهرة، أثرهما الكبير في عودة واشنطن لاعطاء العمل الدبلوماسي دوره الفاعل، وعبر الوساطات الروسية والفرنسية والتركية، وعبر مهمة عصمت عبد المجيد باسم الجامعة العربية، رغم عدم تسليمها علناً بذلك.

ان الولايات المتحدة تواجه الآن سؤالاً محرجاً: هل هي مستعدة للتعايش مع نظام الرئيس صدام حسين، اذا هو نفذ كل قرارات مجلس الأمن؟ لقد كان جواب الولايات المتحدة دائماً هو رفض هذا التعايش، والتفكير حالياً في ضرب العراق عسكرياً، هو احد ابرز تجليات هذا الموقف، ولكن اذا فشلت الضربة العسكرية، او اذا تم التراجع عنها، فان السؤال سيعود ليطرح نفسه مجدداً على الادارة الأميركية، حتى ولو كان تعايشاً على غرار التعايش الأميركي مع نظام الرئيس الكوبي «فيديل كاسترو»، أي تعايش من خلال الحصار.

وجهة النظر العربية تقول: ان على العراق ان ينفذ كل قرارات الأمم المتحدة، ولكن بقاء النظام او تغيره هو مسألة داخلية عراقية تخص الشعب العراقي وحده.

ووجهة النظر الأميركية تتردد بين القبول بهذا المنطق الصعب عليها، وبين قول «مايكل ماكوري» الناطق باسمها «المطلوب هو الاذعان... والاذعان... ثم الاذعان... ولا حجج أخرى».

والمسألة ليست خياراً بين الكلمات، بل خيار بين الاستراتيجيات المتصارعة وما تنطوي عليه من مصالح تخص الجميع، فالعمل العسكري ضد العراق ليس سوى عنوان، اما ما تحت هذا العنوان فهو الخطر بعينه، والذي يتحرك الجميع لتجنبه.

الدبلوماسية أفضل مواجهة مع العراق

جيمس زغبي *

ظلت طبول الحرب تدق باستمرار في الولايات المتحدة الاميركية على مدى الاسابيع الاخيرة، فيما بدا ان توجيه ضربة عسكرية للعراق بات امرا حتميا اذا استمرت بغداد في عرقلتها لعمل فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

لم تعد وجهة النظر هذه قائمة فقط على تصريحات مسؤولي الادارة الاميركية، فقد بدأت تظهر بوضوح في اعمدة الرأي في الصحف اليومية التي تصدر في الولايات المتحدة. والمعروف انه حتى الاسبوعين الاخيرين انحصر الجدل الدائر في اوساط الاعلام الاميركي بين الذين يتحدثون عن فعالية الضربة الجوية كرادع كاف في سياق الضربة المطلوب توجيهها لبغداد وبين آخرين يتحدثون عن ضرورة ان يتبع الضربة الجوية اجتياح بواسطة القوات البرية. هذا بالضبط هو النتاج المنطقي للخطاب الذي انحصر في اوساط الجناح اليميني او دوائر المحللين العسكريين.

اما على النطاق العام فان النقاش لم يصبح خطيرا فقط بل بات اكثر سخافة وسخرية. فقد طالبت مجموعة من المحافظين تضم 18 شخصا الرئيس بيل كلينتون بارسال وحدات من القوات البرية لغزو واحتلال العراق. كما ان رئيس مجلس النواب، نيوت جينجريتش صرح الاسبوع الماضي بأنه في حالة عدم انصياع الرئيس العراقي لعملية التفتيش عن الاسلحة دون أي شروط فإن الولايات المتحدة ستضطر الى استبدال نظام آخر به يتجاوب مع القرارات الصادرة حول عمليات التفتيش.

ولعله من السخرية ان الكثير من المحللين الذين يرفضون مبدأ اغتيال صدام حسين على اعتبار انه عمل غير اخلاقي (يتنافى مع مبادئنا الاخلاقية) وغير قانوني (هناك قانون اميركي يحرم اغتيال الزعماء الاجانب)، هم انفسهم الذين يؤيدون توجيه ضربة جوية، قوية وموزونة للعراق تصاحبها او تعقبها عملية اجتياح بري. ادى هذا النقاش الاحادي الجانب للخيارات العسكرية دون اعتبار للنتائج السياسية والمدنية المترتبة عليه، الى ظهور مجموعة من ردود الفعل لدى المحللين خلال فترة الاسابيع الاخيرة.

فقد تحدى البعض، من اليمين واليسار على السواء، وجهات النظر السياسية الضيقة التي طغت على الجدل الدائر حول الازمة مع العراق، اذ طرحت مجموعة من الاسئلة على انصار الخيار العسكري:

● ماذا سيكون نتاج الضربة العسكرية التي قد توجه للعراق؟ هل ستتغير الوضع السياسي هناك؟ هل ستجبر الضربة العسكرية النظام على الانصياع لقرارات مجلس الامن الخاصة بالتفتيش ام انها ستجعله اكثر تصلبا؟

● اذا حدث الغزو البري، ما هي الخطوة التالية؟ كيف سينظر الى الغزو الاميركي الاحادي الجانب داخل العراق وفي دول المنطقة؟ كم من الزمن ستتحمل الولايات المتحدة الاحتفاظ بقواتها المحتلة، وما هو الانجاز الذي ستحققه؟ وكم من الزمن سيؤيد الرأي العام الاميركي هذه الخطوة؟

● ما هي النتائج السياسية المترتبة على الضربة او الاحتلال؟ ماذا ستكون ردود الفعل في اوساط الرأي العام العربي والاسلامي، دعك عن الرأي العام العالمي، تجاه الضحايا المدنيين لهذه العملية؟ ما هي الآثار التي قد تترتب على كل ذلك بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الشرق الاوسط؟ ما هي الآثار المحتملة على حالة الأمن والاستقرار في المنطقة؟ وما هي الآثار على عملية السلام في الشرق الاوسط التي اصبحت بالجمود ثم الشلل؟

بالاضافة الى هذه الاسئلة الجديدة ظهرت القوى المناهضة للحرب والمعارضة لأي عمل عسكري وبدأت تتخذ بعض الخطوات في هذا الاتجاه. فقد دعت مجموعة «للعمل من اجل السلام»، المكونة من تحالف يضم منظمات دينية واخرى مناهضة للحرب، الى تسيير مظاهرات احتجاجا على الميل نحو تبني الخيار العسكري في الازمة العراقية.

ويؤيد المنظمة المذكورة مجموعة من اعضاء مجلس النواب والشيوخ بالاضافة الى عدد من الرموز البارزة في الحزب الجمهوري والمسؤولين السابقين في ادارتي الرئيسين ريتشارد نيكسون ورونالد ريجان. فقد بدأ هؤلاء في الدعوة الى توخي الحيطة والحذر مع انتهاج سياسة جديدة تجاه العراق. جون ماكلولين، المسؤول الجمهوري السابق في البيت الابيض، يقدم حاليا برنامجين تلفزيونيين تحدى خلالهما، على مدى الاسابيع الاخيرة، الحجج التي يستند اليها الجدل الدائر حاليا والداعي الى تبني الخيار العسكري، واصفا اياه بانه «غير اخلاقي وخطير».

وفي سياق الجدل الدائر حاليا، توجهت بصحبة وفد من زعماء الجالية العربية الاميركية الى البيت الابيض لمقابلة صامويل بيرجر مستشار الأمن القومي. عرضنا على البيت الابيض وجهة النظر التي تجد اجماعا داخل اوساط الجالية والتي تتلخص في ان «النتائج السلبية لأي مواجهة عسكرية في هذا الوقت ستضيف الى معاناة الشعب العراقي وتسبب ضررا بليغا لمصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط. يضاف الى ذلك اننا اوضحنا ان توجيه ضربة جوية للعراق سيولد توترا وعدم استقرار قد ينسف تماما عملية السلام المتعثرة اصلا. لهذه الاسباب ولعدم وجود ضمانات لانصياع العراق لقرارات الامم المتحدة بفعل العمل العسكري اوضحنا اننا نشعر بأن الخيار العسكري امر غير مقبول. اوضحنا كذلك ان الجالية العربية الاميركية «تؤيد ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط باسرها، كما اكدنا على تأييدنا لضرورة مبدأ الالتزام بكل قرارات منظمة الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط». اعربنا كذلك عن قلقنا ازاء تراجع المصداقية في مواقف الولايات المتحدة وان «الانطباع السائد عنها في دول المنطقة يرتبط في الاذهان بازدواجية المعايير».

اكدنا في اللقاء المذكور على تمسك الجالية العربية الاميركية بموقفها الذي نلخصه في ضرورة السماح باستمرار عمليات التفتيش عن الاسلحة والسعي الى تبني حلول دبلوماسية تحمل العراق على تطبيق قرارات الامم المتحدة بدلا عن التفكير في خيارات الضربة الجوية والاجتياح. كما اوضحنا ان اي ضغوط تمارس ضد بغداد لحملها على تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ينبغي الا تؤثر سلبا على المدنيين. اعلنا كذلك عن تأييدنا «لمقترحات الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الخاصة بتوسيع برنامج النفط مقابل الغذاء. والعقوبات الاقتصادية لم تؤثر على النظام بل زادت من معاناة الشعب العراقي».

وجدت الجهود التي بذلناها في هذا الجانب اهتماما واسعا من الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى خلال الايام التي تلت الزيارة.

لا شك ان عملية المساعدة في إحداث تغيير في الجدل العام حول مثل هذه القضايا تنطوي على اهمية كبرى، اذ انها تطرح المزيد من الاعتبارات والتحليلات للخيارات ذات الصلة باحدى السياسات تجاه قضية او ازمة تحتل مساحة واسعة من الاهتمام.

لعله من الواضح ان الادارة الاميركية لا تبدي ارتياحا تجاه الجدل الذي يعبر عن ضيق الافق وذلك رغم تمسكها بضرورة استمرار عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية. فقد صرح وزير الدفاع الاميركي، وليم كوهين، الاسبوع الماضي بانه غير متأكد مما اذا ستجبر الضربة العسكرية بغداد على الانصياع لقرارات مجلس الأمن حول اسلحة الدمار الشامل.

ويتضح الآن من خلال رد الفعل الروسي الاخير المتشدد تجاه ازمة العراق بالاضافة الى النشاط الدبلوماسي للكثير من الدول الحليفة للولايات المتحدة وزيارة مادلين اولبرايت لبعض الدول العربية والاوروبية ان الولايات المتحدة بدأت تتخذ موقفا اكثر تأكيدا على «تفضيل الحل الدبلوماسي للازمة مع العراق». ليس ثمة شك في ان الوضع لا يزال خطيرا، كما لا يزال صدام حسين، كما ذكرت ذلك من قبل، يمثل تجسيدا لعمق التنفير من الغرب بل ومواجهته. لذا فبامكانه استثارة مشاعر الذين يشعرون بالخيانة والاستلاب كما انه يظل «ويلي بيرتون» آخر بالنسبة للسياسة الداخلية في الولايات المتحدة. في ظل هذه الاوضاع سيتعرض الى عاصفة من الانتقادات العنيفة اي سياسي اميركي يبدي ولو مجرد استعداد لتقديم تنازلات للرئيس العراقي.

ويمكن القول ان هناك عدم اتصال بين الجدل الدائر حاليا في الولايات المتحدة والعالم العربي وبقية دول العالم فيما يتعلق بالازمة العراقية.

وعلى العموم فإن الامكانية لا تزال موجودة لتفادي اي نتائج سياسية وانسانية ماساوية نتيجة المواجهة العسكرية. لحدوث ذلك ينبغي ايجاد مخرج دبلوماسي يضمن استمرار عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك حسب التفويض الممنوح للفرق المسؤولة عن هذه المهمة وعلى نحو «صارم وعادل في نفس الوقت» على حد تعبير احد المسؤولين السابقين في ادارة الرئيس جورج بوش. وفي نفس الوقت ينبغي فتح باب النقاش حول السياسة الاميركية تجاه هذه القضية لافساح المجال امام القبول السياسي للحل الدبلوماسي. اما الفشل فلن يؤدي الا الى الحاق ضرر بالغ بفرص واحتمالات الحل السلمي.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القشطيني... وحوار الجيران

● من عبد الله بشارة الامين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي:

في الثاني والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كتب السيد الفاضل خالد القشطيني مقالا يدعو فيه لحوار بين الكويتيين والعراقيين حول العلاقات بين الشعبين الشقيقين، في ضوء الجريمة التي ارتكبها نظام صدام حسين وافرازات تلك الجريمة سياسيا ونفسيا وفكريا، وهي دعوة كريمة، نابعة من محبة صادقة في تعزيز العلاقات بين الشعبين على اسس من التفاهم والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

في واقع الكويت، توجد مودة خاصة لأهل العراق منذ القدم، كانت الكويت ملاذا للهاربين من البطش العثماني، وكانت الكويت مؤازرا للعراق عند الشدة، ابرزها مواقف الكويتيين التي دعمت العراق، في حربه ضد ايران، تلك المواقف التي لعبت دورا بارزا في بناء ائتلاف عربي ـ دولي لصالح العراق مكنه من الفرار من هزيمة امام الجيش الايراني، الذي انهار بسبب الضغط الاميركي المكثف في مياه الخليج، وبسبب المشاركة المؤثرة للاستخبارات الاميركية التي وفرتها لنظام صدام حسين.

ومنذ الغزو، دخلت الكويت في فصل جديد في حياتها، وهو فصل الحذر والترقب، الحيطة والتأني قبل التنفيذ، والتفكير قبل الموافقة، والدراسة قبل المشاركة، بعد ان جاء اليقين بأن الخطر يأتي من النظام البعثي الفاشستي في بغداد.

بدأنا في حوارات مع المعارضة العراقية، ومع مختلف مشاربها، من اجل التأكيد على ان روابط التواصل بين الشعبين لا يمكن ان تتأثر بسبب تصرفات صدام حسين، وان الشبكة التاريخية القائمة على المصالح والجغرافيا والتفاهم اكبر من ازمة الغزو، مع الاصرار على ان اسس العلاقات بين البلدين واضحة ومحددة، ووفق قواعد القانون الدولي، وضوابط السلوك المتحضر، مع القناعة التامة بأن الكويت بلد مستقل وبسيادة كاملة على اراضيه، يمارس شعبه ارادته وفق منظوره ومصالحه، علاقته مع العراق علاقات جوار ومنافع وتاريخ وجغرافيا، لم يرتبط يوما بالعراق ولم يكن يوما تابعا لولاية عثمانية.

وان الكويت دولة مجاورة للعراق لكنها ليست ملحقا لبغداد، لا تقبل الضغوط ولا العجرفة في التعامل، ولا الخشونة والتجريح في الاتصالات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين، وان العراق بلد له مصالحه الخاصة مع دول الجوار شرقا وشمالا لكنه لا يملك حق التدخل في الشأن الكويتي او الشأن الخليجي.

جاءت المعارضة العراقية الى الكويت في زيارات كثيرة، آخرها زيارة السيد باقر الحكيم التي استمرت حوالي الاسبوعين، زار خلالها المنتديات الكويتية وتجمعاتها، واستمع الى ما يقوله الكويتيون، كما شرح ما يراه العراقيون.

وفتحت الصحافة الكويتية، المعروفة بالحيوية والحرية والتطور، صفحاتها لكتاب المعارضة العراقية، لنشر ما يريدون دون قيد او حجز، فاستفاد من هذه الزوايا كتاب بارزون مثل محمد عبد الجبار، مراسل الوطن، واللواء الركن وفيق السمرائي، حتى سعد البزاز دخل علينا منازلنا عبر اطروحاته المعروفة عن بابل وتراثها وتكريت وافرازاتها.

وصار ارتباطنا مع الشعب العراقي «ارتباط معاناة» يتميز بوحدة اصرار على انهاء تلك المعاناة، التي عانت منها ثلاثة شعوب ـ على ايدي نظام صدام حسين، اتعسها حظا الشعب العراقي، واقصرها مرارة شعب الكويت، واكثرها صبرا شعب ايران الحزين.

ونحن نقدر النصائح المخلصة في التخلص من اسر الماضي، والبدء في التطلع الى المستقبل والتحضير الى الفصل القادم الذي ستكون فيه المنطقة بلا شك، بلا صدام، وبلا بعث فاشستي.

ونحن في الكويت لنا منظور مستقبلي حول شكل المنطقة بعد تحرير العراق من مأساة صدام حسين، وتحريك المنطقة من الجمود الذي دخلت فيه منذ تحرير الكويت.

ونحن نرى بأن العراق القادم سيكون طرفا مقبولا، ومساهما ايجابيا في التنظيم الاقليمي القادم، وفي نادي العقلاء من الاسرة الدولية، وسيكون بنظام متفتح، تعلو فيه ارادة الشعب، وتأخذ فيه الفئات المتعددة حقوقها كاملة، ديمقراطي ومستنير، وقانع بما يملك، لا يسعى الى تحقيق الامتيازات بالاكراه وعلى حساب الجيران.

وقد حاول نظام صدام حسين ان يكون طرفا في النظام الامني الخليجي منذ بداية السبعينات، واستغل طيبة أهل الخليج ليتسلل الى عضوية منظمات خليجية رياضية وثقافية وتعليمية واعلامية، كلها فشلت لوجوده داخلها، وحاول بالضغط والإكراه ان يحصل على تفوق اقليمي ومكافآت استراتيجية على حساب الكويت، ونحن ندرك ايضا بأن النظام الامني القائم حاليا في الخليج قائم على توازن القوى وعلى الآلية العسكرية المتمثلة في قوات التحالف الموجودة، وأملنا بعد سقوط صدام ونظامه، بأن يدخل العراق معنا في ترتيبات أمنية اقليمية تحافظ على الهدوء والاستقرار في المنطقة بالتفاهم الخليجي ـ الايراني ـ العراقي، القائم على التراضي والقناعة، والتعايش والمنافع المتبادلة.

ونحلم بأن تكون المنطقة في ترتيباتها الأمنية ـ شبيهة بالنموذج الاوروبي الذي يسود السلام فيه اعتمادا على شبكة من التلاحم والترتيبات السياسية والاقتصادية والتجارية. عندما يذهب صدام وجماعته، سترى المنطقة الكثير ممثلا في العمل الجماعي سياسيا وتجاريا واقتصاديا، مدعوما بتأييد شعبي كاسح من اجل تقدم الجميع وخير الجميع. باختصار لدينا مخزون كبير من المودة للشعب العراقي الشقيق، ونحن في انتظار تحرره من العبودية التي تخلصنا منها، وتخلص منها شعب ايران. ولن يطول الانتظار.

• • •

انفصال أرض الصومال: قضية للنقاش

● من محمد طلال ـ شمال الصومال:

لم يزل يساورني ذلك القلق الذي أصابني يوم اعلان الانفصال في شمال الصومال في 1991/5/18 وربما لا يشاطرني بعض الشماليين هذا الشعور ولكن هو الواقع الذي نعيش فيه شئنا أم أبينا. فالانفصال بحد ذاته يعني عدم استقرار أمنيا وسياسيا واقتصاديا وهو مبدأ لا ترحب به شعوب العالم. واذا أمعنا النظر بالظروف التي أعلن فيها الانفصال نجد ان القرار لم يكن قرارا سياسيا تم البحث في ايجابياته وسلبياته بشكل علمي ودقيق بل انما كان نتيجة لسخط شعبي من الظلم الذي لحق بالشماليين من الحكومات المتعاقبة التي هيمن عليها الجنوبيون، ولعل ما زاد الطين بلة كان قيام بعض القيادات السياسية في الجنوب بتشكيل حكومة مؤقتة من جانب واحد دون استشارة الحركة الوطنية الصومالية SNM في الشمال والتي كانت الحركة الرائدة في اسقاط النظام الدكتاتوري السابق اضافة الى انه كان هناك بعض قادة العسكريين المعارضين لقيادة الحركة قد استغلوا تلك الظروف المتوترة وقاموا باثارة فكرة الانفصال في أوساط الشعب وحرضوا مقاتلي الحركة على القيادة لحملهم على الانفصال في المؤتمر الذي عقد بمدينة برعو في شهر مايو (ايار) 1991 خلافا لدستور الحركة الذي ينص على قدسية وحدة الصومال أرضا وشعبا. والآن وقد مضت سبع سنين منذ اعلان الانفصال لم يستقر الوضع في الشمال على شيء سواء من الناحية الأمنية او السياسية او الاقتصادية ناهيك عن الوضع المتردي في المستوى المعيشي والصحي والتعليمي. نظرا لما تقدم ذكره نرى انه قد آن الأوان ان يفيق الذين يعارضون اعادة وحدة الصومال من غفلتهم خاصة المثقفين والسياسيين منهم وان يتحملوا مسؤوليتهم بعيدا عن الحساسيات القبلية والخلافات الشخصية. وعلى ضوء ما يجري في الساحة الصومالية في الآونة الأخيرة من مصالحات وطنية ولم شمل الشعب الصومالي من جديد علينا ان نتجاوز خلافاتنا كي نجنب شعبنا اضرارا نحن في غنى عنها. وكي يهنأ لنا العيش مع الشعب الصومالي الكبير الذي نحن جزء منه ينبغي ان نوحد كلمتنا وان نتفاوض مع اخواننا في الجنوب على اسس دولة فيدرالية بمقتضى دستور يوافق عليها الطرفان وان تتقاسم معهم السلطة وما دام الجنوبيون موافقين على ذلك فلا حاجة لنا في الانفصال.

ويجب على المثقفين والسياسيين من ابناء الشمال ان لا يتركوا مصير شعبهم الى مجهول وفي ايدي ما يسمى بمجلس الأعيان الذي يتكون أعضاؤه من رجال كبار السن ليس لهم اي خلفية سياسية او ثقافية حيث كل ما يهمهم هو ان يبصموا بالابهام الأيسر على القرارات التي تقدم لهم ثم ان يقبضوا المقابل باليمين دون أدنى شعور بالخطأ. ولا بد ان أشير الى وجود عدد كبير من شخصيات سياسية بارزة ومرموقة في شمال الصومال ذوي علاقات متميزة مع العالم العربي بامكانهم نفض الغبار عن عروبة الصومال حتى يرجع الصومال لاحتلال مكانه الطبيعي في خريطة الوطن العربي الكبير كما في مقدورهم ان يلعبوا دورا رئيسيا في السياسة المحلية والدولية.

وأخيرا لا شك ان الصومال بلد عربي أصيل ولا ينبغي ان تكون فيه ثغرة يتخذ العدو من خلالها خاصة في هذا الوقت الذي تتكالب الاعداء الى تمزيق الصومال الى كيانات قبلية لا تنتهي الحروب بينها وذلك تمهيدا لضمها الى بعض الدول المجاورة. ولذلك اناشد الدول العربية الشقيقة خاصة مصر والمملكة العربية السعودية واليمن ان تبذل قصارى جهدها للحفاظ على وحدة الصومال وتقديم الدعم اللازم ماديا وسياسيا لتحقيق هذا الهدف النبيل.

• • •

مأساة الدكاترة المعطلين في المغرب

● من نور الإيمان بن علي ـ المغرب:

قرأت «كلمة السر» التي كتبها احمد ابراهيم الفقيه بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6998، وانني اشد على يده بحرارة، واضم صوتي الى صوته.

لكن ومن جهة اخرى، اود ان اطلعه على المشاكل التي تواجهها معظم هذه العقول داخل اوطانها، فالكاتب ذكر افكارا ونظريات، من دون ان يتطرق الى هذه المشاكل، التي تكون وراء هجرة هذه العقول خارج اوطانها.

انه من العار علينا ان ننتظر من غيرنا احتضان عقولنا المهاجرة، وتربيتها، وتوفير الاجواء المناسبة لها، وما الى ذلك، حتى اذا نجحت هذه العقول، ولمع نجمها في سماء العلم والمعرفة، قلنا لها: الآن فقط نعترف بك ونتباهى، ونفتح لك ابواب وطنك ادخليها بسلام، لا، بل العقول تربى عند ذوي العقول، ونحن في عصر يربى فيه العلماء، ولكن عند من؟ عند ذوي العقول طبعا.

قبل حوالي سنة، اثارت قضية الدكاترة المعطلين بالمغرب، ردود فعل كبيرة، من طرف الرأي العام المغربي، وذلك بعدما دخل هؤلاء الدكاترة في اضراب عن الطعام ـ وهم بالمناسبة شباب يتفجرون نشاطا وحيوية، يحدوهم امل كبير في خدمة بلدهم، بعدما حصلوا على شهادات عليا ـ الدكتوراه ـ في شتى التخصصات، منهم نسبة مهمة، من خريجي جامعات ومعاهد عليا اوروبية واميركية ـ قلت دخلوا في اعتصامات، واضراب عن الطعام، مستعملين هذا الوضع كورقة ضغط على الحكومة، لعلها تلتفت اليهم، بعدما عجزوا عن ايجاد وظائف في وطنهم تتلاءم ومؤهلاتهم العلمية.

وقد خلف هذا الوضع ردود فعل كبيرة، كما سبق وذكرت، انتهى بتدخل الحكومة، لايجاد حل لهذه الفئة من الشباب المؤهل علميا. وكان تدخلها شبيها تماما بتدخل رجال الاعمال، او بعبارة ادق التجار. فعندما يحصل فائض في منتوج ما، فإن التجار يعمدون في الغالب الى التخلص من الفائض بشتى الوسائل، ولو اقتضى الحال الى احراقه للحفاظ على السعر. وهذا ما حدث فعلا. فقد قامت الحكومة، بتوزيع نسبة منهم توزيعا عشوائيا على الوزارات، والمديريات، والمصالح العمومية... دون مراعاة تخصصاتهم، ولا مؤهلاتهم العلمية. اما النسبة المتبقية منهم فلا تزال تنتظر دورها في التوزيع.

لكن اذا كان بعض من هؤلاء الدكاترة، رضوا ان يكونوا بضاعة توزع بهذه الطريقة العشوائية، فإن البعض الآخر منهم رفض هذا التوزيع، وفضل ان يعاني من ويلات البطالة، على ان يتحول الى بضاعة غير مرغوب فيها.

ومن جهة اخرى قامت الحكومة، باقفال الباب في وجه الراغبين في تسجيل رسالة الدكتوراه، وحرمانهم من متابعة دراساتهم وابحاثهم.

وتعتقد انها بهذا تكون قد حلت المشكلة، لكنها للأسف زادت الوضع تعقيدا. فلا شك ان هذا السلوك، سوف يعيد المغرب خطوات الى الوراء، عوض دفعها الى الامام.

ويمكن للمرء ان يتساءل: هل المغرب استفاد من اطره العليا المتخصصة في شتى المجالات بما فيه الكفاية، حتى بات يشكو من الفائض؟

الجواب طبعا لا، انه في امس ما يكون الى هذه الاطر، ان هو فعلا اراد مواكبة الركب، وعدم التخلف عنه. لكن المشكلة تكمن في سوء التخطيط نحن نعلم جيدا ان المغرب موارده المالية متواضعة، لكننا نعلم ايضا ان المال وحده لا يجعل البلد مزدهرا، بل يساعد في ذلك فقط اما الذي يجعل البلد مزدهرا فعلا، فهم ابناؤه.

لهذا كان لا بد من التخطيط السليم للاستفادة من هذه الصفوة من ابناء هذا البلد.

قبل فترة، التقيت باحد الباحثين الاسبان، متخصص في الدراسات الاسلامية، فسألته هل يعمل؟ فاجابني انه يعمل كباحث بأحد مراكز البحوث المتخصصة في الدراسات الاوروعربية. فاستغربت وسألت مع نفسي: كيف يجد هذا الباحث بتخصصه هذا مكاناً في بلد ليس اسلاميا، ولا يجد غيره ـ في نفس التخصص ـ مكانا في بلد من المفروض انه اسلامي! ولكن ما زاد استغرابي اكثر هو عندما اخبرني هذا الباحث ان القطاع الخاص في بلده هو الذي يمول المركز الذي يعمل فيه. كما يمول الابحاث التي يقوم بها الباحثون، ويمول اسفارهم واقاماتهم في البلدان التي يتنقلون فيها بحكم عملهم كباحثين.

وعندما سألت هذا الباحث عن سبب اهتمام القطاع الخاص في بلده بهذا النوع من التخصص، اجابني مبتسما: ان رجال اعمالنا لهم بعد نظر واستراتيجية بعيدة المدى.. فهم يخططون لقرن وقرنين من الزمن.

فعلا، المسألة، مسألة تخطيط لا اقل ولا اكثر. لهذا كان على الحكومة ان تعتبر هذا الشباب المؤهل، ثروة ينبغي التخطيط السليم لكيفية استثمارها، لا التخطيط لكيفية التخلص منها، وان تشرك القطاع الخاص في ذلك، فدور هذا الاخير فعال وحيوي، شرط ان يكون له بعد نظر، واستراتيجية بعيدة المدى، كما قال ذلك الباحث الاسباني، وان يزيح عن فكره مسألة الربح السريع، ويبدأ في انشاء مراكز ومعاهد ومختبرات علمية حقيقية، يربى داخلها علماء الغد.

وذلك بوضع كل باحث في مكانه الصحيح المناسب بتخصصه، وتوفير الجو الملائم له للبحث العلمي... هذه خطوة في غاية الاهمية ان اراد المغرب، وغير المغرب، الحفاظ على هذه الثروة من التلف، او من ان تقع في ايدي الغير، وتحقيق خطوات الى الامام عن طريقها. ورحم الله الامام سفيان الثوري حين قال: «الملائكة حراس السماء والعلماء حراس الارض».

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14690 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4703333 Fax: 4703365
DAMMAM: P.O Box 8304 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai, Tel: 628528 Fax: 668072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4040050 Fax: 171 404 0063
JAPAN: Tel: (3) 32814591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4426900 Fax: (303) 4427079

SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مونبيلييه ـ فيتروول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الأهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ تيمكو

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل توزيع في الكويت
شركة مجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701516 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
مكتب مصر Egypt Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع قراءة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

خيار العراق

«لم يعد هناك وقت للدبلوماسية».. من العبارات التي درجنا على سماعها خلال تطورات الازمة الاخيرة مع العراق. وهذه هي العبارة التي استخدمها رئيس الحكومة البريطانية توني بلير اكثر من 100 مرة خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن. ويبدو واضحا انه استخدم هذا الكليشيه لتبرير الادعاء بأن العمل العسكري بات امرا محتما.

وتعتمد العبارة المشار اليها على افتراض ان الزمن عبارة عن كمية محدودة تماما مثل الرمل الموجود في «الساعة الرملية» التي كانت تستخدم خلال العصور الوسطى.

المسألة تعتمد بالطبع على ما ينوي احد القيام به خلال فترة زمنية محددة. فبالنسبة للعراق لم يتم تحديد زمن في ما يختص بإزالة وتدمير اسلحة الدمار الشامل. وهذا الأمر تم الاتفاق عليه خلال اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في عام 1991 والذي صدر بمقتضاه عدد من القرارات بواسطة مجلس الأمن التابع للامم المتحدة، غير انه لا توجد وثيقة واحدة تدل على أخر موعد لاتمام العمل بالنسبة لمهمة ازالة الاسلحة العراقية. اما السبب فهو ان لا موعد نهائيا يمكن تحديده. اذا افترضنا ان السلطات العراقية سمحت لفرق التفتيش بدخول القصور الرئاسية بحثا عن الاسلحة وان الفرق المذكورة وجدت الاسلحة موضوع النزاع ودمرتها تماما، ما الذي يمنع العراقيين من مواصلة برنامج تطوير اسلحة الدمار الشامل في مواقع اخرى؟

ولذا افترضنا ايضا ان فرق التفتيش دمرت الاسلحة العراقية وانهت مهمتها هناك وحزمت حقائبها وغادرت، ما الذي سيمنع العراق من الشروع مرة اخرى في بناء آلته الحربية؟ المشكلة، اذاً، لا تكمن في «ضياع الزمن» كما يدعي البعض في المحاولة لتبرير الخيار العسكري، اذ ان الواضح هو ان المجتمع الدولي لا يثق في القيادة العراقية الحالية في الوفاء بالالتزامات المفروضة عليها. فالنظام العراقي وقع على اتفاق وقف اطلاق النار لأنه لم يكن هناك خيار آخر امامه؟ ومنذ ذلك الحين تحاول بغداد التحايل على الاتفاقيات المذكورة والتنصل من الالتزامات التي وقعت عليها. فأمام القيادة العراقية خياران، الاول يتمثل في التعاون التام مع منظمة الامم المتحدة لاتمام مهمتها خلال عام او اثنين. ويذكر ان المسؤول السابق عن فريق التفتيش رولف ايكيوس قال في وقت سابق انه لولا التعنت العراقي لأغلق ملف الاسلحة منذ عام 1994.

لم يتبن العراق هذا الخيار، بالطبع، بل تبنى خيار المراوغة مع فرق التفتيش للتأكيد على بقاء العقوبات لسنوات قادمة. وحمل العراق على الوفاء بالالتزامات المفروضة عليه يتطلب المتابعة المستمرة بغرض تطبيق قرارات مجلس الأمن لا اكثر من ذلك ولا اقل. ربما يتطلب تحقيق هذا الامر استخدام القوة، ولكن في هذه الحالة ينبغي ان تستخدم القوة لأن «الزمن يمضي»، فاذا حققت الدبلوماسية النتائج المرجوة يجب ان تُعطى الاولوية على ما سواها.

«الشرق الأوسط»

أسلحة الدمار الشامل.. الإعلامي!

يضرب الرئيس الاميركي او لا يضرب العراق؟ ذلك هو السؤال الذي يقفز الى شفة كل انسان اميركي وعربي، بل كل مسؤول دوليا كان ام سياسيا ام اعلاميا. ولكن وسائل الاعلام ورجاله ونساءه في الولايات المتحدة والمعتمدين منهم في البيت الابيض، يخالفون ذلك ويعتقدون ان قصص الرئيس الغرامية اهم بكثير من الحرب والسلام في العالم. الا تراهم يشعرون بالخجل من جراء ملاحقتهم لرئيس الولايات المتحدة بأسئلتهم عن غرامياته في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس الحكومة البريطانية، لابلاغ العالم بقرار خطير جدا وصفه الرئيس الروسي بأنه قد يسبب حربا عالمية ثالثة؟ قد يفهم، ولا نقول يعذر، هذا الاهتمام المفرط من قبل وسائل الاعلام الاميركية ـ وبالتالي العالمية التابعة او المتأثرة بها ـ بما سمي بفضائح البيت الابيض الجنسية، نظرا لاقبال الجمهور على مثل هذه الاخبار، كما لم يعد خافيا على احد ان وراء هذا التحرش الجنسي الاعلامي بالرئيس الاميركي، مؤامرة او حملة سياسية حزبية داخلية وخارجية، وان الغاية منها ليست «كشف الحقائق» او «تطبيق القانون على الجميع» او «الدفاع عن العفة والاخلاق» فحسب، وان الحملة الاعلامية لن تتوقف الا اذا استقال الرئيس الاميركي او شلت ارادته امام الذين في الخارج والداخل من خصومه يستهدفون شلها خدمة لمصالحهم، وهي ليست، حتما، مصلحة الولايات المتحدة الاميركية، والا كانت مكافأة الرئيس الذي ارتفعت الولايات المتحدة في عهده الى اعلى درجات القوة والنفوذ العالمي والازدهار الاقتصادي والتقدم العلمي، غير التشهير والملاحقة القانونية والاذلال العلني.

من هنا لا بد من التوقف عند هذه الظاهرة الشديدة الخطورة، بل التي لا تقل خطرا عن انتشار اسلحة الدمار الشامل في العالم او في الدول المتهمة بامكانية استخدامها ضد اعدائها، ونعني: خطر انتشار اسلحة التدمير الاعلامي في العالم وفي الولايات المتحدة الاميركية بنوع خاص ووقوع معظمها في ايدي شركات او اقلام يهودية ترى انه لا يجوز طرح سؤال جديد في مجال الحديث عن الاخطار التي تهدد العالم والانسان عن هذا الخطر الجديد الذي لا يحترم احدا في العالم، بل بمقدوره شل وتحطيم رئيس الولايات المتحدة الاميركية، ولأتفه الاسباب. ان دور وسائل الاعلام في الديمقراطية وحريتها لا خلاف عليهما من حيث المبدأ. كذلك مبدأ احترام القانون وتطبيقه على الجميع، ولكن من الصعب ان يهضم الانسان مثل هذا الهجوم الاعلامي بل هذه الضربات الاعلامية «تحت الزنار» التي وجهت وتوجه لرئيس الولايات المتحدة الاميركية لإشغاله وشل تفكيره وارادته. لقد نجح اليهود في اجبار الدول الغربية على سن قوانين تعاقب على المشاعر المعادية للسامية واستطاعت الجمعيات النسائية في الولايات المتحدة حمل الكونغرس على سن قوانين تعاقب الرجال على التحرش الجنسي بهن. (حتى ان بعض الرجال باتوا يخشون توجيه نظرة اعجاب او الحديث الى امرأة خوفا من ان تسوقهم الى المحكمة)، ترى الم يحن الوقت للتفكير في قوانين تحمي المسؤولين والبشر اجمعين من هذا السلاح المدمر لفكر الانسان وكرامته وحياته، ونعني سلاح الدمار الاعلامي الشامل في الولايات المتحدة والعالم، والذي غايته الاثارة والرواج وتصفية الحسابات السياسية، والذي تنحصر مقاليد امتلاكه بالايدي التي نعرف؟

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الصومال ونهاية اطول حرب أهلية

نكس قائد الطائرة على اعقابه عائدا الى مطار نيروبي بعد ان اكتشف ان مطار مقديشو وقع مرة ثانية تحت احتلال احد الفصائل الصومالية المتقاتلة. المطار الذي اعيد فتحه فقط يوم الاربعاء الماضي مع ميناء العاصمة أعطى أملاً كبيراً بأن ازمة الصومال التي ولدت بعيد حرب الخليج الثانية يمكن ان تنتهي في ازمة الخليج الحالية. التوقيت مجرد مصادفة محضة. لكن حتى هذا الفال السيئ لم يسهم بعد في انهاء اطول الحروب الاهلية العربية في التسعينات.

فالحرب الصومالية بدأت بعد نهاية حرب الخليج الثانية عندما اطيح بالرئيس محمد سياد بري في عام 1991، ومنذ ذلك العام لم تتمكن قوة من ايقاف صراع القبائل، بما فيها القوة الدولية التي تزعمتها الولايات المتحدة تحت عنوان «عملية الأمل». والمؤلم ان الحرب في الصومال بدأت في نفس الفترة التي بدأت فيها الحرب الأهلية في يوغسلافيا، التي اشتهرت لاحقا باسم ازمة البوسنة. جرى حسم تلك الحرب قبل سنتين تقريبا بخليط من القوة والدبلوماسية. اما حرب الصومال فقد استمرت حتى الاسبوع الماضي. نحو سبع سنوات متواصلة نكب شعب الصومال بالتشرد داخليا وخارجيا عبر الحدود البرية والبحرية، فهرب عشرات الآلاف نحو الدول العربية والافريقية المجاورة.

ظلت حرب الصومال بعيدة عن اسماع الناس ومشاعرهم، ولم يهتم بها من العرب الا قلة. واحدهم، إن لم يكن اوحدهم، هو المبعوث الجزائري الدولي محمد سحنون الذي كان بالفعل بطلا وحيدا في قضية شغلت العالم العربي فقط عندما دخلت القوات الامريكية فيها وانطفأ اهتمامهم بها بخروج الامريكيين منها.

محمد سحنون طرد من قضية الصومال في نزاع شخصي مع زملائه مسؤولي الامم المتحدة، فكان آخر عربي يزور الصومال. طبعا قامت عدة محاولات وساطة عربية خيرة لكنها ادركت انه ليس للحرب الاهلية الصومالية مغناطيسية القضية الفلسطينية ولا اهمية الكويت الاستراتيجية. ولأن الصومال ليس الخليج، والخصوم ليسوا صربيا، والقبائل المتقاتلة ليست بينها امريكية، فان احدا لم يدر بالحرب ولم يحفل بخبر وقف اطلاق النار.

وقف اطلاق النار في الصومال رغم تعثره يوم امس حدث مهم في منطقة نكبت سياسيا وبصورة جماعية مست حروبها معظم دول القرن الافريقي التي تعرضت لانهيارات متتالية بعيد سقوط نظام القطبين الدوليين.

ونكسة الامس التي مرت بها محاولة استخدام المطار لنقل المواد الاغاثة نرجو ان تكون حادثة مؤقتة اضطر فيها الطيار الى الهرب بعد ان وجد ان المطار احتل من قبل احدى الميليشيات وان الضابط المشرف على امن المطار اطلق عليه النار.

رغم هذه الانتكاسة فان هناك أملا جديدا بنهاية ازمة الصومال التي قد تكون نهايتها مقتلحة لنهاية ازمة الدول المجاورة.

مغزى الحفاوة العربية بموقف جارودي من إسرائيل

فهمي هويدي

ابتداء من امس (الاحد) ولمدة اسبوع مقبل يزور الاستاذ رجاء جارودي الفيلسوف الفرنسي المعروف عدة دول عربية، مبتدئا بقطر ومنتهيا بمصر، في اول جولة له بعد محاكمته في باريس على كتابه «اساطير السياسة الاسرائيلية»، وهي المحاكمة التي يفترض ان يصدر القضاء قراره فيها مع نهاية الشهر الحالي 27 فبراير (شباط).

لقد اختار جارودي ان يتجه الى العالم العربي، ببساطة لانه الوحيد الذي وقف الى جواره خلال محاكمته، التي قوبلت بتجاهل لافت للنظر من جانب الاعلام الفرنسي والعالمي: نعم ايده وسانده نفر معدود من المثقفين الشرفاء في فرنسا ونشرت صحيفة «الفيجارو» مثلا تعليقا على محاكمته، لكن مثل هذه المواقف كانت استثناء على مشهد التجاهل والتعتيم الذي قوبل به الرجل وهو يقف امام القضاء في واحدة من اهم المعارك الثقافية التي عرفتها فرنسا، بل والعالم الغربي بأسره.

تجاهل الجميع جارودي ببساطة لانه «مس طرفا» لاسرائيل، بالدقة لانه تجرأ وحاول ان يفكر بعقله ويراجع ابرز مزاعم الحركة الصهيونية، من حكاية شعب الله المختار وارض الميعاد، الى مبالغات المحرقة النازية وعصمة قرارات محكمة «نورمبرج» التي شكلت لمحاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية، وهذا التجاهل ليس جديدا في الواقع، لانه بدأ منذ جهر جارودي بتمرده على الانصياع للسياسات الاسرائيلية، واعلن في بيان نشرته صحيفة «لوموند» في عام 1982 ادانته ورفضه، هو واثنين من رجال الدين الفرنسيين للاجتياح الاسرائيلي للبنان. منذ ذلك الحين ادرج جارودي في القوائم السوداء وتحول من «نجم» في الحياة الثقافية الفرنسية الى شخص منبوذ من جانب وسائل الإعلام خاصة، الامر الذي يكشف عن مدى الهيمنة التي تمارسها المنظمات الصهيونية على الحياة الثقافية، فضلا عن السياسية في فرنسا واوروبا عامة. وهو ما لا يبدو واضحا في اذهان كثيرين، ممن يركزون ابصارهم على ممارسات «اللوبي» الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية.

منذ «نبذ» جارودي، لم يعد الناشرون مستعدين لاصدار كتبه، وهم الذين كانوا يتهافتون عليها في السابق، ورفضت المكتبات الكبرى عرض اي من تلك الكتب، وقاطعته وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون، حتى حين نشرت صحيفة «لوموند» في العام الماضي مقالا اتهمته فيه بمعاداة السامية، بسبب الكتاب الذي قاده الى المحكمة، واراد الرجل ان يستخدم حقه القانوني في الرد، فان الصحيفة التي اصبحت بدورها تحت سيطرة الفريق الموالي لاسرائيل رفضت نشر ذلك الرد!

لم يكترث كثيرون بتغيير الرجل لدينه، وانتقاله من الكاثوليكية او الشيوعية الى الاسلام رغم ان قلة استنكرت على فيلسوف كبير بحجم جارودي ان يدخل في الاسلام، لا غيرة على الكاثوليكية او الشيوعية، ولكن ازدراء بدينه الجديد. وفي كل الاحوال فان الجميع كانوا مستعدين ان «يغفروا» له ذلك التحول في معتقداته وتمرده على الكنيسة الكاثوليكية، اما الذي لم يكن مقبولا ولا مغتفرا فهو ذلك التمرد الذي دفعه الى انكار المزاعم الصهيونية ومحاولة التفكير فيها واعادة النظر في مقولاتها.

كانت «عاصمة النور» وبلاد حقوق الانسان وحرية التفكير والتعبير والابداع مستعدة لان تقبل منه اي شيء الا ان يكفر «بتعاليم» الصهيونية الى الحد الذي يدفعه الى مناقشة ـ مجرد مناقشة ـ الرقم المعتمد لضحايا المحرقة النازية، وقد رأينا باريس محتفية بسلمان رشدي وبمطاعنه في دين الاسلام ومقدسات المسلمين، باسم حرية التعبير، بينما رأيناها بائسة ومتخاذلة امام النفوذ الصهيوني في قضية جارودي. مما هو جدير بالملاحظة ايضا أن جارودي وهو يخوض ذلك المعترك بكتاباته المتتالية «ملف اسرائيل» و«فلسطين ارض الرسالات» واخيرا «الاساطير المؤسسة لاسرائيل» حين فعل ذلك، فانه كان واعيا بانه وضع يده في عش الزنانير، وخطا بقدميه في حقل مليء بالاشواك والالغام، وعندما تصدى في كتابه الاخير لمسألة اعداد ضحايا المحرقة، ومحاكمات نورمبرج، فانه كان يعلم انه يسبح ضد التيار، بل ويعرف جيدا ان قانون «جيسو» الذي مررته المنظمات الصهيونية على الجمعية الوطنية وصار واجب النفاذ يعاقب اي شخص يحاول في هاتين المسألتين بالتحديد. كان جارودي واثقا من انه سوف يدفع ثمنا باهظا لقاء ما هو مقدم عليه، يعرضه للسجن او الغرامة او كليهما، واذا كان قد عانى ما عاناه لمجرد احتجاجه على غزو اسرائيل لبنان، فمن الطبيعي ان يتوقع ما هو اكثر حين يخوض في مسألة مزاعم وجود اسرائيل ذاتها.

واذ يتوقع المرء من رجل في مثل مقامه وشيخوخته (85 عاما) ان يعزف عن مثل هذه المعارك والمغامرات، متطلعا الى قضاء ما تبقى له من عمر في هدوء ودعة. واذا كان قد فعل ذلك لوجد من يتفهم موقفه ولا يطالبه باكثر مما سبق له ان قدمه خلال مراحل عمره السابقة، لكن جارودي لم يفعل شيئا من ذلك، واختار ان يظل ذلك المفكر الحر الشجاع، الذي لا يكف عن الدخول في المعارك واثارة الزوابع ولا يخشى في الحق لومة لائم.

وهو في ذلك يضرب مثلا جديرا بالتقدير والاحتذاء، حتى احسبه يقدم نموذجا للمثقف المسلم الذي لا يثنيه شيء عن احقاق الحق وازهاق الباطل، معتبرا ان سكوته عن افكار المفكر اخلالا بعهده مع الله، وانتهاكا لمقتضيات خلافته عنه في الارض، ذلك ان فكرة الاستخلاف تحمل كل مسلم بالمسؤولية عن تصحيح كل عوج او انكاره باية صورة من الصور التي يحتملها حيث المهم في كل الاحوال الا يسكت على باطل يراه، والا يتقوقع داخل ذاته او ينكفئ الى مصالحه متجاهلا العالم المحيط به، الامر الذي من شانه ان يجعل المجتمع في النهاية اقرب ما يكون الى الصلاح، وابعد ما يكون عن الفساد، وهو المفهوم الحقيقي للسياسة في التصور الاسلامي. ومن المفارقات التي تستوقف الباحث في هذا الصدد، انه بينما نرى كثيرين من المثقفين في عالمنا العربي وقد تعبوا والقوا سلاحهم وتحولوا الى عرابين للسلام الموهوم، فاننا نجد مفكرا فذا مثل جارودي يتمسك بموقف المثقف المقاتل، ولا يتردد في ان يختار لمعاركه واحدة من اهم الساحات الثقافية في اوروبا، ولا يبالي بان يكون وحده في الساحة مسلحا بالايمان والعزم.

يستوقفنا بذات الدرجة ذلك التجاوب الجماهيري العربي واسع النطاق معه، وهو التجاوب الذي اتخذ اشكالا عدة، من لجان مناصرة الرجل، الى التبرعات المالية لدعم موقفه وتغطية نفقات محاميه والغرامة التي قد توقع عليه، وليس من شك ان شجاعة جارودي وموقفه النزيه من القضية الفلسطينية وفي مواجهة المزاعم الصهيونية، هذا الرصيد المشرف هو الذي دفع جماهيرنا لان تقف ذلك الموقف، الامر الذي اراه داعيا الى التفكير في مسألة اخرى، خلاصتها ان شعوبنا في الاجواء الراهنة تتطلع الى قضية تجمعها فتلبي اشواقها من ناحية وتشعرها بانها تنتمي الى امة تتجاوز حدودها من ناحية ثانية.

ومن اسف ان عوامل التفكيك والتشرذم اصبحت نشطة في العالم العربي بدرجة اكبر من عوامل التجميع والتاليف والاحتشاد، وقد ظلت القضية الفلسطينية ردحا من الزمن تجسيدا لحالة الاجماع العربي وفكرة الامة التي تعيش هما واحدا وحلما واحدا، غير ان الرياح التي هبت خلال السنوات الاخيرة اطاحت بذلك الاجماع للاسف البالغ. ليس هذا فحسب وانما عصفت بالكثير من ثوابت الامة ومسلمات هويتها واشواقها.

حين تفجرت قضية جارودي، وكان قوامها موقفه الشجاع والناقد لمزاعم واساطير السياسة الاسرائيلية، فان موضوعها اثار الاشجان وايقظ في الوجدان العربي ما كان كامنا او مغيبا، حتى بدت القضية تجديدا للصراع الذي بذل كثيرون من اهل السياسة والثقافة جهدا كبيرا لاطفاء معالمه والتستر على حقائقه.

في زمن عزت فيه الشجاعة وتعالى صوت الانهزام والانكسار بين اهل السياسة والمثقفين، فان موقف جارودي يبدو مشهدا مضيئا يستحق ان ينجذب اليه الناس ويحتفوا به ايما حفاوة.

وهي مصادفة في الاغلب ان يفتح جارودي ملف دحض مزاعم السياسة الاسرائيلية، ويترجم كتاب الرجل الى 23 لغة، في ذكرى مرور 50 عاما على تأسيس دولة اسرائيل 1948 وحلول «النكبة» بالامة العربية، وكم اتمنى ان يبذل جهد ثقافي على ذات المستوى في تلك المناسبة التي تستمر طيلة العام، جهد يجدد للامة ذاكرتها، ويجسد القضية امام الاجيال التي ما برحت تتعرض لغسيل المخ وتربى على الخضوع والاستسلام واليأس.

قل ما شئت في حق الرجل، وللبعض تحفظات على مقولات او كتابات له هنا او هناك، لكن لا نبخسه حقه في موقفه من إسرائيل والقضية الفلسطينية، الامر الذي ازعم انه يغفر له الكثير مما يحسب عليه في الدنيا، اما حساب الآخرة فاتركه لصاحب الامر، العليم القدير.

صندوق النقد الدولي لا يمثل بمفرده بلسما شافيا لعلاج الاقتصادات الآسيوية

هنري كيسنجر *

الاقامة المؤقتة في منطقة جنوب شرق آسيا تبعث في نفس المواطن الاميركي الشعور بالدور العالمي والهام للولايات المتحدة في المنطقة. وفي الوقت ذاته ـ وللمفارقة ـ فان ما يجتاح المنطقة من أزمات حاليا يثير التساؤل حول العلاقة الطويلة للولايات المتحدة بالمنطقة. وقد يبدو حرجا انه وبعد استعادة آسيا لموقعها الطبيعي كقوة ديناميكية مؤثرة عقب الازمة الحالية، ان تظهر اميركا كصديق بذل ما في وسعه في اسداء النصح البناء والمساعدات المطلوبة من اجل المصلحة العامة وليس كعنصر متغطرس اراد ان يفرض نوعا من العلاج المر على المستوى الاجتماعي والاقتصادي لخدمة المصالح الاميركية فقط وحقيقة فان عقدة الشعور بالنقص الآسيوية هي التي تواجه الشموخ والانتشار الاميركي.

وما كان يطلق عليه سابقا «النمور الاسيوية» التي وجدت الفرصة متاحة للنمو المطرد في خليط من اقتصاديات السوق والتحكم الفاشستي في اخضاع الفرد لمصلحة الدولة، وجد تحديا اميركيا بعد ان تسلم «الرسالة» التي اوضحت لهم ان ما يصيب اقتصادياتهم في الوقت الحاضر من علل لا يمكن علاجها الا اذا ساروا على نهجنا وتبنوا خطانا في عولمة نماذجنا وتعدد ديمقراطيتنا.

وفي واقع الامر لم يكن هناك احد من المدافعين عن اقتصاد جنوب شرق آسيا او من أي من المراكز المالية العالمية استطاع ان يتكهن بحدوث الأزمة الاقتصادية الراهنة. وحين دق ناقوس الخطر خرجت الينا الحكمة التقليدية بأن حالة الاقتصاد الآسيوي على ما يرام وان التضخم منخفض والميزانيات المالية معدة بشكل متوازن وان نسبة الادخار بين 20 في المائة الى 35 في المائة، وان التخصيص يسير وفق ما هو مقدر له وان معدل النمو بين 6 الى 9 في المائة.

يتميز النظام البنكي بالمحسوبية والفساد والضعف وعدم الشفافية، ولكن وحتى الصيف الماضي فقد عولجت كل تلك المظاهر بما يمكن تسميتهم اكبر وارقى الدائنين والمستثمرين في العالم، استنادا الى القاعدة التي تنص على ان المخاطر التي يمكن السماح بها ليست كالعقبات التي تعترض التسليف وحقيقة الامر فان المديونين قد استدانوا اكثر من اللازم وبالتالي اخل ذلك كثيرا بالنظام المالي البنكي. وما حدث من زيادة في نسبة الفائدة الاميركية في 1980 و1994 ساهم بشكل ملحوظ في خلق الازمة المالية في اميركا اللاتينية، كذلك الارتفاع غير المتوقع في قيمة الدولار ساهم في خلق مشكلة جنوب شرق آسيا في عام 1997. ومع تراكم كل تلك الاسباب، فانه كان حريا التنبؤ عاجلا او آجلا بحدوث مثل تلك الازمات.

ازاء هذا لا يوجد تحد اكبر، مما يمكن ان يواجهه زعماء الدول الصناعية السبع، من فحص ومواجهة الاسباب الثلاثة التي قادت الى خلخلة النظام الاقتصادي العالمي وانعكست بشكل مباشر على اقتصاد منطقة جنوب شرق آسيا، وذلك على النحو التالي:

1 ـ بتوفير ارصدة مالية قصيرة المدى وبشكل مكثف بصورة يمكن سحبها فيها بسهولة.

2 ـ بالعمل على قيام مضاربات مالية سهلة العمل فيها وبصورة يستطيع فيها المضاربون تحقيق ارباح عالية من الدورات ذات الاتجاه الى الاسفل مما يحقق الموازنة المطلوبة.

3 ـ ببذل الوسائل المشابهة لما يبذله صندوق النقد الدولي من علاجات اقتصادية لانقاذ الاقتصادات المتدهورة، والتي تتلخص في جعل المشاكل الاقتصادية ذات طبيعة سياسية.

ان ازمة تايلاند تمثل وبشكل حقيقي وواقعي النموذج الذي تتشكل به بقية الازمات في المنطقة متأثرة الواحدة بسابقتها كازمة تايلاند التي اتسمت بالقصور والعجز مع توفر المستثمرين والدائنين الاجانب، واستنادا الى الاسس الاقتصادية البينة والمتعارف عليها، فان تايلاند كانت قد اتخذت كافة السبل التي تكفل لها السير في الطريق القويم اقتصاديا. وكانت العملة التايلاندية «الباهت» قد تم تصنيفها بواسطة البنك المركزي لمساواتها مع عملات الدول الصناعية السبع بما فيها الدولار الاميركي، ولتأكيد ذلك فقد سمح باستجلاب المزيد من الارصدة من الخارج الى داخل تايلاند. وقد امكن تضخيم الارصدة المحلية من الباهت لان المستثمرين التايلانديين اصبحوا في موقف يجعلهم يستغلون الفجوة بين سعر الفائدة في تايلاند واميركا.

وكنتيجة حتمية لذلك فقد ارتفعت اسعار العقارات واسعار البورصة لمستويات خرافية في الوقت الذي كانت لا تزال فيه الكثير من مشاريع التنمية في حاجة الى دعم ورعاية.

وفي هذا المستوى، وبحلول عام 1995 فوجئت تايلاند وبقية اقطار آسيا بالارتفاع المفاجئ وغير المتوقع للدولار الاميركي، وهو امر كان خارج نطاق سيطرتها. وبالتالي فقد انسحب الامر على الين الياباني الذي تدهور قليلا ثم العملة الصينية كذلك. ومع النقص المريع في تصدير البضائع الآسيوية بالمقارنة مع دول العالم الاخرى، سجلت الارصدة الاسيوية تدنيا ملحوظا مما ادى الى ان تجف منابع التدفق المالي في تايلاند. وانعكس ذلك سلبا على اسعار العقارات التي سجلت تراجعا واضحا وهبط التعامل البنكي الى ادنى مراحله، كما بدأ المستثمرون والبنوك الاجنبية سحب ودائعهم واموالهم. وفي خلال اسابيع معدودة كانت الارصدة الاجنبية من الدولار البالغة 30 بليونا قد استنفدت تماما. وعليه فقد اصبح حتميا حدوث كارثة مالية عقب هذا الانهيار المريع في العملة التايلاندية.

اما بالنسبة لاندونيسيا فقد حدث ذات الشيء تقريبا ولو ان الوضع هناك اصبح اكثر قتامة وسوءا مع عدم الاستقرار السياسي، وكان من الممكن الا يحدث اي انهيار اقتصادي في اندونيسيا لولا ردة الفعل التي تركتها آثار المضاربات المالية في تايلاند، وبمجرد بداية الازمة فقد كان ذلك كافيا لاثارة المستثمرين المحليين والاجانب على السواء خاصة وقد كانوا على شفا حفرة من القلق المتزايد نسبة للظروف السياسية التي سادت البلاد، ومع اعلان الانتخابات الرئاسية في القريب كان ذلك اشارة الى عدم الاستقرار السياسي في البلاد.

غالبية النشاط التجاري في اندونيسيا تتحكم فيه الاقلية الصينية من رجال الاعمال الذين ينتابهم الخوف دائما في الاوقات العصيبة بانهم سيصبحون ضحية عمليات تأميم، ومن جهة اخرى فقد كان قرار البنك المركزي الاندونيسي، مستفيدا من التجربة التايلاندية.

وقد زاد الطين بلة دخول لاعبين جدد الى ساحة الاقتصاد الاندونيسي من اصحاب الاموال الخاصة التي تستهدف الاستثمار الفردي للمواطنين وعمليات التأمين بانواعها المختلفة، وذلك عوضا عن الدائنين التقليديين كالبنوك وشركات التأمين العالمية، مما ادى الى استفحال الازمة المالية في البلاد وخطورتها.

ان مبادئ العدالة في توزيع واستثمار رأس المال تتلخص في الاستثمار في عقارات ثابتة وذات عائد مادي ثم الفائدة من اقتصاد متنام بثبات في بلد مدين. اما رأس المال الملاءة فقد صمم على اساس الكسب السريع من المضاربات المالية. ومن خلال النوعين يتحكم مديرو واصحاب الاموال وفق الظروف المتاحة في الاقطار التي يستثمرون فيها اموالهم، وفي كل حالة يكون هدفهم الاول هو حماية مصالحهم ووجودهم في هذا البلد، الامر الذي يخلق هشاشة ملحوظة في عجلة التنمية والاستثمار في بعض الاقتصادات وهذا بالضبط ما حدث في خلق الازمات المالية بدءا من تايلاند الى بقية اقطار جنوب شرق آسيا، والآن يهدد بعض الاقطار في اميركا اللاتينية وشرق اوروبا.

ونسبة لما هو متعارف عليه من عمليات انقاذ المؤسسات المالية من الافلاس تاريخيا، فقد ادى ذلك الى تشجيع الدائنين للقيام بعمليات غير مألوفة وقد تصل الى حد المخاطرة. من خلال واقع الازمات المالية التي حدثت في منطقة اميركا اللاتينية في الثمانينات حينما كان المدينون هم غالبا من الحكومات في حين كان الدائنون هي البنوك العالمية، كان ممكنا ـ ولو في شيء من التعقيد ـ ان تتم تسوية الامور وتقسيم الخسائر بين الدائن والمدين. ولكن في حالة جنوب شرق آسيا فان المدين غالبا ما يكون مؤسسة خاصة في حين ان غالبية المستثمرين عبارة عن اموال خارجية، فإن مسألة اقتسام الخسارة مع المدينين تبدو امرا لا يخلو من صعوبة. لقد حدد الوزير روبن هذا الامر بوضوح في احد احاديثه بقوله: «من الضرورة الملحة العمل على تغيير وجه هندسة النظام المالي العالمي، بحيث يمكن للمستفيد والمستثمر على السواء تحمل نتائج قرارهما بشكل متساو بقدر الامكان».

واذا كانت هندسة النظام المالي العالمي لا تؤدي دورها على النحو المطلوب في ما يختص بالتنبؤ بما يحدث من ازمات مالية، او بعدم انتشارها اذا وقعت، فانها غالبا ما تشكل مأساة جديدة حينما تسعى الى فرض علاجها التقليدي، وهو المتمثل في «جرعة انقاذ صندوق النقد الدولي». وللعدالة يجب التأكيد على انه وفي كل الحالات التي يستدعى فيها صندوق النقد الدولي تكون الامور قد وصلت الى مستوى من اليأس يصعب معالجته الا بواسطة الصندوق، وهذا ما حدث بالضبط في حالة اقطار جنوب شرق آسيا.

وفي الوقت ذاته يجب ان نستدرك ان برنامج صندوق النقد الدولي بشكله الحالي اصبح في حاجة الى اعادة تقييم هو الآخر، والنموذج لذلك ما حدث بالنسبة لازمات اميركا اللاتينية في 1980 حينما كان المدينون عبارة عن حكومات، فكان العلاج هو ان تضمحل بعض الخدمات الحكومية مع تخفيض لسعر العملة وتشجيع التصدير.

ومع كل هذا فقد كانت سياسة الصندوق الدولي ذات صلة مع ما يجري في اقطار اميركا اللاتينية مثلا، اما بالنسبة لاقطار جنوب شرق آسيا فان الوضع مختلف اذ ان معظم الحكومات هنا لديها ميزانيات محترمة ولا تعاني من عجوزات اساسا، وما حدث من خلل لا يعدو ان يكون في دائرة القطاع الخاص. ان عملية الاصلاح الاقتصادي مثل الوقف الفوري لعمليات الدعم الحكومي، يجب ان تكون في شكل متوازن مع المسألة السياسية وما يحمله ذلك من مخاطر قد تؤدي الى عدم الاستقرار السياسي وبالتالي قد تفسد عملية الاصلاح الاقتصادي نفسها. وبالتالي فيتوجب على صندوق النقد الدولي ان يحاول تجنب خلق ازمات سياسية بدلا من الازمات الاقتصادية حتى لا يخلق شعورا بالعداء له من الشعوب بدلا من احترامها له.

اذن فخلاصة الازمة لا تعدو كونها سياسية، فاذا وقعت اندونيسيا في حالة من الانهيار الاقتصادي ستدفع ثمن ذلك لعقود قادمة من عدم الاستقرار السياسي في جنوب شرق آسيا، كما هو الحال بالنسبة لتايلاند التي يتهددها ضياع الديمقراطية اذا لم يقدم صندوق النقد الدولي شروطا اكثر سهولة ويسرا في معالجة ازمتها. ان جل التركيبة المالية العالمية في حاجة الى مراجعة، اذ يكفي ان تؤدي واحدة من المشاكل الاقتصادية في بلد ما الى انهيار عالمي شامل. وانا لا اتظاهر بانني مؤهل لتقديم حلول جاهزة، ولكن على اية حال يتوجب على زعماء العالم ان يكونوا في مستوى افضل من الفهم لطبيعة ومسيرة رؤوس الاموال العالمية وما تتركه من آثار قوية وفعالة على اقتصاديات الدول الصناعية والنامية على السواء. كذلك يجب عليهم ان يكونوا على ادراك تام بالاثر العالمي القوي للقرارات التي غالبا ما تتخذ لاسباب محلية. ان الولايات المتحدة ليست في موقف يجعلها تبذل مساهمة اكثر اهمية نحو نظام مالي عالمي افضل من دعوتها لزعماء حكومات الدول الصناعية السبع لمناقشة التحديات التالية:

أ) نظام انذار مبكر مع العقوبات اللازمة لاجبار كل من الدائنين والمدينين لتجنب احداث كوارث وازمات.

ب) انشاء آلية لعدم تشجيع التقاعس المحتمل والعمل على تشجيع شفافية اكثر نحو تسييل رؤوس الاموال.

ج) آلية لإدارة الازمات المالية تعمل على تقارب العلاجات الاقتصادية مع الاوضاع السياسية والاجتماعية.

ورغم ان عملية عسكرية ضد العراق وشيكة الوقوع، فعلى ادارة كلينتون الا تهمل الازمة الاسيوية ذات الاهمية المتساوية. اذ ان ما ينتج عن هذه الازمة من الممكن ان يؤثر بشكل قاطع في شكل وتركيبة نظام السوق العالمي.

خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع هيئة لوس انجليس العالمية

الثنائية الحصيفة بين المقاصد والطرق إليها والبدوات الثقافية! (الأخيرة)

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري *

ومن معادلات العقل في افكاره ان لا يتم رجحاناً على يقين، ولا احتمالاً معتبراً على احتمال معتبر أرجح، وبناء على هذه المعادلة يقبل العقل المقايسة لاظهار عدم الفارق في حكم ثابت بغير القياس، وللمفارقة واللقاء بين واقعتين، ولكنه لا يجري حكماً شرعياً في شيء على شيء آخر يلتقي معه في أشياء ويفترق عنه في أشياء، ولهذا كانت علل القياسيين وأوصافهم ومعانيهم التي يعدون بها حكم شيء الى شيء احتمالات متعددة وليست يقيناً عقلياً ولا رجحاناً مثل علل الاجراء في الربا بلغت عندهم اثني عشر معنى كالكيل والوزن والجنس والطعم والاقتيات والإدخار، فهذه ظنون عقلية لا يقبل العقل تقديمها على اليقين الذي هو استصحاب البراءة والحال.

فان ثبت مثلاً ببرهان شرعي ان الطعم يجري فيه الربا فذلك نص على واقعة الحكم بالمعنى، فهو نص لا حاجة فيه الى القياس.

وما يسمونه بالقياس الجلي (او قياس الأولوية) الذي يشحنون فيه بالمخالفة دعوى لا برهان.. وانما يكون برهاناً اذا كان حكاية لمعهود حكم شرعي وجد النظر في أحد المعنيين زيادة، فحكم بالأولوية لأجل تلك الزيادة كالحكم ان ايذاء الوالدين بالشتم اولى بالحرمة من التأفيف لأن العقل والحس علما بأن واقعة التأفيف احق من واقعة الشتم، ووجدا في الشرع ان كلاً من التأفيف والشتم محرم، فعلم ان التأفيف أولى بالحرمة.

ولكن من قال: تارك الصلاة لحين خروج وقتها بعذر يقضي فالعامد أولى بالقضاء: فقوله بالأولوية دعوى على الشرع، لأن الشرع بالنص استثنى المعذور من الإثم وأوجب عليه القضاء، والعامد بلا عذر غير مستثنى من التأثيم وغير مأمور بالقضاء بل صلاته في الوقت طاعة، وصلاته في غير الوقت بلا عذر معصية، ولا تنوب المعصية عن الطاعة.

والتفريق في الحكم بالقضاء وعدم الحكم بالقضاء بين المعذور وغير المعذور ليس تحكماً، بل هو مقصد مرعي قد ورد النص بأن تارك يوم من رمضان بلا عذر لا يقضيه أبد الدهر.

وليس ذكر الصيام من اجل قياس الحكم عليه، بل لبيان ان التفريق بين المعذور وغير المعذور مقصد شرعي لا يعرف ما يدفعه.

ولهذا ايضاً لا يقال: وجبت الكفارة على القاتل خطأ، فوجوبها على العامد أولى، بل هذه الأولوية دعوى على الشرع.

والباب غير مسدود على من ترك الصلاة عمداً بغير عذر حتى خرج وقتها، بل يكثر من النوافل وفعل الطاعات والقربات والمسابقة الى الخيرات، فتذهب الحسنات السيئات، لاسيما ان الحسنات تضاعف باطلاق اوالسيئات لا تضاعف باطلاق مع قوة الخلاف في الحالات التي قيل فيها بمضاعفة السيئات.

قال ابو عبد الرحمن: فهل يجد الشيخ يوسف في ضرورات النظر مسلكاً للتلقي عن الله غير هذا المسلك مما يقره العقل بمبادئه الفطرية ومعارفه الحسية والشرعية؟..

فان وجد فليرشدنا مشكوراً، وان لم يجد فليعلم ان هذا المسلك هو معنى الأخذ بالظاهر والاكتفاء به.. سواء أوجد ذلك في كتب أصحاب أبي حنيفة ام في كتب أصحاب مالك أم في كتب اصحاب الشافعي ام في كتب اصحاب احمد بن حنبل.. الخ.. رحم الله جميعهم. وميزة الأخذ بالظاهر والاكتفاء به: انه ليس قول شخص بعينه، وانما هو ما يظهره العقل او اللغة بيقين او رجحان.

ان الأخذ بالظاهر والاكتفاء به ليس هو - ما تعلمه الشيخ منذ الصغر حتى شاب على ذلك - من كلام أهل التقليد من كون الظاهر الأخذ بالواضح الجلي، وترك ما يظهره النظر من المعاني الخفية.. كلا.

وجلاء هذا الوهم لا يحتاج الى فضل موهبة، وانما يحتاج الى صدق في تحري الحق بمراجعة اقوال كل أطراف النزاع باستقصاء.

ان الظاهر جميع ما يدل عليه النص.. سواء أكان مدلوله واضحاً جلياً.. أم كان خفياً لا يحصل إلا بوسائل من اللغة والفكر والاستقراء والمعادلة والترجيح.

والظاهر ما يدل عليه العقل بتعين او رجحان، وما عدا ذلك من الاحتمالات فليس ظاهراً.. وفكرة الظاهر ملخصة في قول الإمام أبي محمد بن حزم: كل قضية انما تعطيك ما فيها.

4 - قال الشيخ عن أهل الحديث: وجمهور الفقهاء الذين يوصف من خالفهم بالشذوذ في هذه المسألة: «رأينا من يحمل على من يرخص في أخذ القيمة في زكاة المال، وزكاة الفطر، والكفارات رغم الحاجة الى الرخصة، موافقة ذلك لغرض الشارع ومصالح الناس.. ويبالغون في تخطئة من أجاز ذلك من الأئمة السابقين، ومن تبعهم من العلماء المعاصرين».

قال أبو عبد الرحمن: هذا خلط وتلبيس وتشويش وتهويش لا يليق بمن خطه الشيب وأعذر الله إليه، وعلم انه محاسب أشد الحساب على كتمان العلم وعدم اظهاره بصدق ونزاهة وتجرد بمقتضى عهد الله وميثاقه الى العلماء وبيان ذلك من وجوه:

اولها: انه يعلم ان المخالفين ها هنا - بالنظر الى اسم الأئمة المجتهدين - انما هم القلة وان البقية العوام والمقلدين من أصحاب كتب الفروع.

وثانيها: انه يعلم ان ذلك محض الرأي المذموم لأنه بمواجهة النص الصحيح الصريح.

وثالثها: إن ذلك من زلات بعض العلماء التي لا يستحمد تتبعها، وقد نص العلماء على كثير من أمثالها كالبخاري في صحيحه، وابن أبي شيبة في مصنفه.

ورابعها: ان النص الشرعي حدد اسماء ما يدفع زكاة وكفارة بالاسم والتعداد والحصر وما كان ربك نسياً، وجرت على ذلك السيرة العملية من الصحابة وتابعيهم رضوان الله عليهم، ولا يعرف برهان من الشرع يستثني حالة من حالة.. فالخروج عن المحدد بعد كل هذا البيان خروج متعمد من المراد الشرعي الى الهوى البشري المجرد.. وكفى بذلك مسلكاً لتعمد المخالفة.

ولو طلب الشيخ من ابنه كأس ماء بارد بعد ساعة من وجبة دسمة، فجاءه بكأس لبن وألح عليه بشربه لعد ذلك مخالفة صارخة لمراده.. فان قبل اللبن اقتناعاً بانه انسب وانفع لكان بذل القيمة اقتراحاً على الله وتعليماً له بأن القيمة انسب وانفع مما حدده الرب سبحانه من الأصناف.. ونعوذ بالله من الاستدراك على الله.

وخامسها: الخلط غير المتعمد - ان شاء الله - بين المقاصد وتحديد طرق تحقيق المقاصد.. فتحقيق منافع الناس ومصالحهم، وسد حاجاتهم مقصد شرعي بلا ريب، ولنا سلوك طرق شتى لتحقيق المقصد ما لم يعين ربنا المسلك، فمهما كانت حاجة الناس: فلا يحق لنا اعتصار العنب خمراً وان كانت قيمته أضعاف أضعاف قيمة الزبيب.. ومنافع الناس، وسد عوزهم له مسالك عديدة من الزكاة الواجبة، والصدقة المستحبة، وحق الضيافة، وحق النفقة لمن يموت، والأخذ من ذوي اليسار لذوي الحاجة حال المسغبة بما هو فوق الزكاة الواجبة، والتطوع به من الصدقة كما في حادثة مسغبة الرمادة.

ومن ذلك اتاحة فرص العمل، والترغيب في الكدح، وسد حاجة البلغة بزكاة الفطر والكفارة.

إذن مصالح الأنام مرعية شرعاً بغير الطرق المحددة شرعاً للزكاة والكفارة.. وزكاة الفطر روعي فيها الاطعام لا القيمة بالسيرة التي حكاها ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بقوله: «كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام، او صاعاً من شعير، او صاعاً من تمر، او صاعاً من زبيب، او صاعاً من اقط».. متفق عليه.. أفكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - وبأبي هو وأمي - مفرطاً في ابلاغ شرع ربه اذ لم يذكر القيمة في الخيار - وهو يعلم حاجة الأمة للمال والكساء؟! ان من يتعقب شرع ربه حري لن يعاقبه الله.

والكفارات حالات نادرة، فجعلت لما يندر من الفاقة للطعام والكساء.

والشيخ يعلم ان الصوم مقدم على كفارة الطعام عند عدم القدرة بالنص، فهل نخالف ايجاب الله في الترتيب والايجاب بدعوى مصلحة الناس؟

وسادسها: ان هذه المسائل ليست من شؤون دنيانا التي نجتهد فيها بآرائنا، وانما الأصل فيها التعبد.. والمصلحة الدنيوية المحددة ثمرة ونتيجة.

وسابعها: زعم الشيخ بان دفع القيمة موافق لغرض الشارع، وهذا افتراء على الله بمجرد الدعوى، وقول عليه بغير علم، فمعنى موافقة غرض الشارع ان الله أذن بدفع القيمة.. وهذه دعوى ليست في النص ولا في السيرة العملية، ولا في معقول النص.. بل النص ينفيها بالتعداد والحصر.

أما ان من اغراض الشرع مراعاة مصالح الناس، وسد عوزهم: فذلك ليس محل خلافه ولكنه لم يجعل سبيل ذلك ما حدده لما يصرف في الزكاة والكفارات.

وثامنها: ان حرمة الاستدراك على شرع الله محسومة بقوله تعالى: «لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون».. وليس ذلك لمحض قدرته سبحانه وتعالى، وانما ذلك لمحض القدرة والعلم والحكمة.. والشريعة صنو الطبيعة فكما لا نتمنى على الله ان يكون للانسان عين في قفاه ينظر بها لحاجته - كما في تقدير الرأي المحض واقتراحه - لا نتمنى على الله ان تكون صلاة الظهر في غير وقتها، او ان تكون ثنتين، او أن يكون المسح أسفل الخف او ان تدفع القيمة عن الأضحية للحاجة الى المال!

وتاسعها: ان نسبة المنع من دفع القيمة في الزكاة والكفارات ليس هو مذهب أصحاب الحديث الجدد، وانما هو مذهب كافة علماء الأمصار، وأئمة الأمة وعدولها.. وانما شذ عنهم حفنة من المتدينين لربهم باقتراحات العقل على الشرع، فحكاية الشيخ لنسبة المذهب تلبيس، وإخلال بأمانة النقل.

وعاشرها: ان الشيخ بالغ في التشنيع على من تمسك بقول الجمهور، وضرورة النص، ومقتضى السيرة، والمنع مما منع منه الشرع، فيكون مآل الأمر الى التشنيع على الشرع، والحمية للمذهب في مسألة عرف بالضرورة بطلانها، وخلافها لمراد الله.

5 - تكلم الشيخ عن العمل برؤية هلال دخول رمضان وخروجه كلاماً مجملاً مشوشاً فيه حق وباطل.. وأوجز الأمر في نقطتين:

أولاهما: أن لإجراء الحكم الشرعي صوماً وفطراً وحجاً على واقعة دخول الشهر وخروجه تعليق على واقعة حدد الشرع طرق اثباتها، وأوصى الشرع باننا غير متعبدين باليقين في الواقعة، وانما نحن متعبدون بالمسلك الشرعي في إثبات الواقعة، وذلك قوله: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب»، و«يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً».. وذلك عندما رآه اعرابي واحد، و«فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا»، و«صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته وإن غم عليكم فاقدروا له»، و«صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون».. وليعلم الشيخ سامحه الله ان التشنيع على من تمسك بالشرع تشنيع على الشرع نفسه، وذلك مخرج من الملة لو كان لازم المذهب مذهباً.

وآخراهما: ان لدى محققي علماء المسلمين قاعدة، وهي ان شهادة الشهود من البينات، وليست هي أقوى البينات، وان المعادلة والترجيح تجرى بين البينات.. وقد حقق ذلك غاية التحقيق ابن قيم الجوزية في كتابه «اعلام الموقعين» وعلى الشيخ ان يدرجه في سمط الظاهرية بناء على مذهبه في ادراج من ادرجهم، ولأن الحنابلة يجرون أصول الظاهر في العقائد، ولأن مخرفاً من ابناء القرن الثاني عشر الهجري اسمه ابراهيم السمنودي ألف كتاباً سماه «سعادة الدارين في الرد على الظاهرية ومقلدتهم من الحنابلة والوهابية»!!!.

ويلاحظ ان الشيخ استعمل جملة «فضلاً عن» وهي غير جائزة في اللغة كما حققت ذلك غاية التحقيق في مقدمة كتابي «مبادئ في نظرية الشعر والجمال». وعذر الشيخ ان فحول العلماء استعملوها سهواً من أمثال شيخ الاسلام ابن تيمية فقد أكثر غاية الاكثار من استعمالها.

6 - حكى الشيخ مذهباً معاصراً لا يرى لجزاء الزكاة والربا في الورق النقدي.. وهو مذهب باطل باطل، ولكن التلبيس في سياقه مساق مسائل عزاها الى أهل الحديث.. فهذا المذهب الباطل ليس مذهباً للظاهرية الجدد او القدم وليس مذهباً لأهل الحديث، او الحنابلة او الشافعية، او المالكية او الحنفية، ولا يتميز اهل الرأي البشري المحض (المقترح على الله) بالرد عليه، بل هو مرفوض من علماء المسلمين.

7 - وعلى منهج الشيخ في التلبيس ساق مذهب الشوكاني ومن تبعه في زكاة أموال التجارة على غير حقيقته ليوهم القارئ انهم يسقطون الزكاة في ذلك.. وليس هذا مذهبهم، وانما هم يفصلون زكاة العروض عن غيرها، ويفرقون بين مال الاستعمال والزينة ما لم يكن توليجاً للزكاة - وعروض التجارة.

قال أبو عبد الرحمن: اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

---

* فقيه ومؤرخ سعودي

اله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧

الحجرات / صدق الله العظيم



«ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا».

اخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه واسناده صحيح ومن ثم رمز السيوطي لصحته.



اللهم اعف عنا واغفر لنا وارحمنا وأنت أرحم الراحمين بسم الله الشافي هو الله بسم الله الكافي هو الله بسم الله المعافي هو الله (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,35	6,55	12,35	3,50	6,16	7,46
المدينة المنورة	5,38	7,00	12,36	3,49	6,13	7,43
القدس الشريف	5,03	6,25	11,55	2,59	5,22	6,39
الرياض	5,10	6,31	12,07	3,20	5,45	7,15
القاهرة	5,12	6,41	12,09	3,15	5,38	6,57
الخرطوم	4,57	6,27	12,04	3,23	5,53	7,01
الرباط	5,48	7.16	12,47	3,43	6,09	7.35
تونس	5,47	7.15	12,41	3,29	5,54	7,20
الكويت	5,12	6,32	12,02	3,10	5,32	6,51
ابوظبي	5.43	7,01	12,37	3,12	6,13	7,28
المنامة	5,00	6.18	11,52	3,03	5,26	6,42
الدوحة	4,55	6,13	11,48	3,00	5.24	6,39
مسقط	5,26	6,43	12,20	3,33	5,57	7,12

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,18	6,28	12,24	3.24	6.10	7.10
عمان	4,50	6,09	11,49	3,01	5,29	6,48
بغداد	5,21	6,51	12,23	3,16	5,45	7,05
اسطنبول	6,32	8,04	1,20	4,08	6,33	8,00
نيقوسيا	5,12	6,37	12,02	3,01	5,25	6,45
اثينا	5,02	7,20	12,41	5,53	5,59	7,22
لندن	5,56	7,26	12,16	2,46	5,06	6,36
باريس	6,27	8,07	1,06	3,36	6,03	7,38
روما	5,39	7,12	12,36	3,12	5,37	7,05
بروكسل	6,22	8,04	12,58	3,22	5,50	7,25
مدريد	6,43	8,14	1,30	4,20	6,44	8,10
جينيف	6,07	7,46	12,51	3,27	5,54	7,27
فيينا	5,29	7,09	12,10	2,41	5,09	6.43
برلين	5,50	7,32	12,22	2,40	5.10	6,46
فرانكفورت	6,04	7,45	12,41	3,07	5,35	7,10
ستوكهولم	5,49	7,37	12,03	1,56	4,28	6,10
كوبنهاجن	6,00	7.45	12,25	2,33	5,03	6,42
امستردام	6.23	8,02	12,56	3,15	5,44	7,12
نيويورك	5,24	6,56	12,11	3,00	5,25	6,51
واشنطن	5,36	7,05	12,24	3,16	5,41	7,05

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تكليف اليوسفي لتشكيل الحكومة يعيد النمو للبورصة المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تفاعلت البورصة المغربية إيجابيا مع قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتعيين عبد الرحمن اليوسفي أمين عام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض رئيسا للوزراء وتكليفه بتشكيل الحكومة المغربية المقبلة.

السفارات لمواطنيها: الوضع لا يدعو لمغادرة الكويت.. وجهزوا مؤونتكم وسياراتكم

إقبال كويتي على تخزين المواد الغذائية الأساسية والسفارات لم تتلق طلب توريد أقنعة واقية

الكويت: من فادية الزعبي

المغرب يستورد 720 ألف طن من النفط الخام العراقي سنة 1998

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

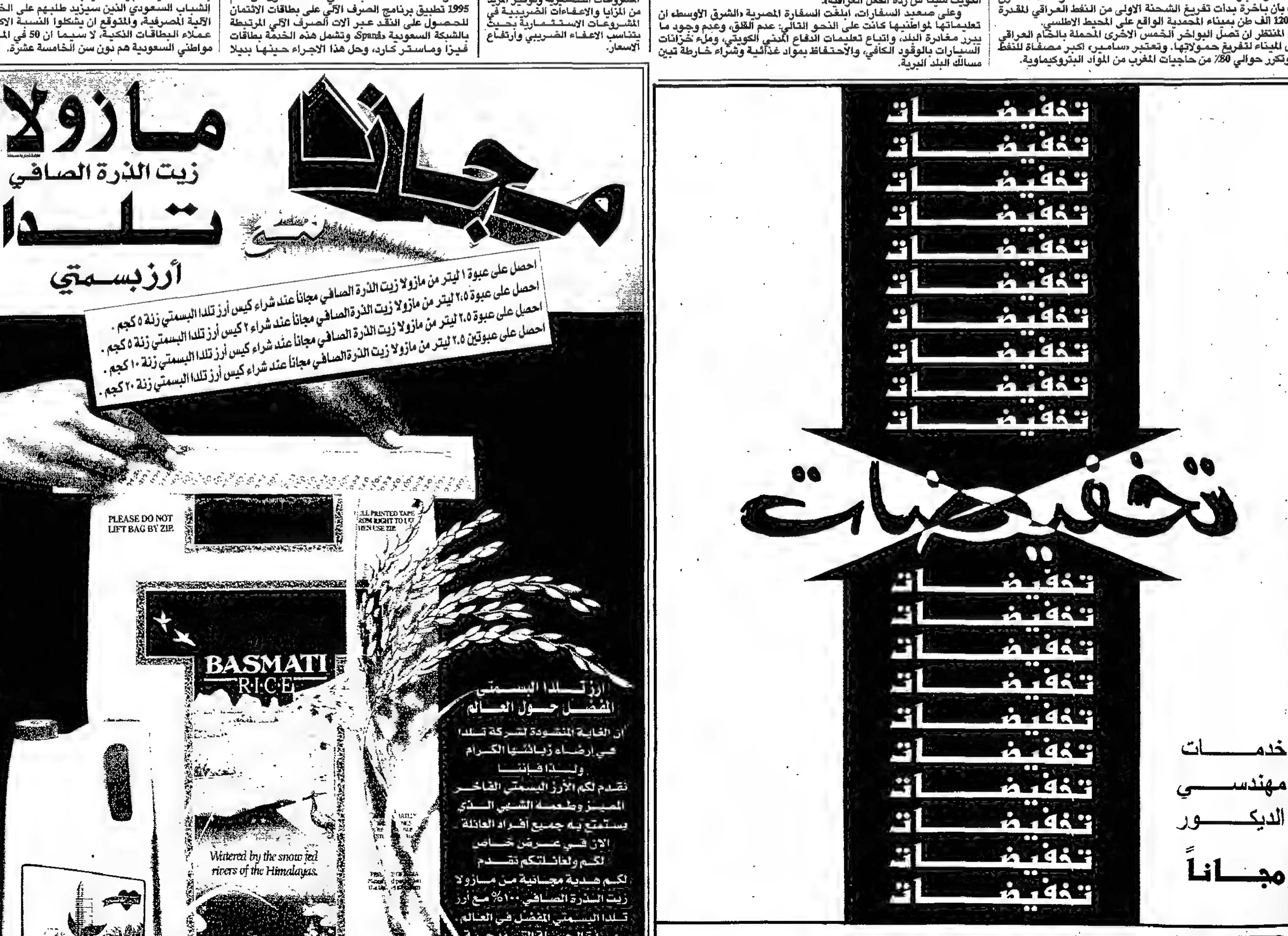
البرلمان المصري يناقش اليوم الميزانية المصرية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

حوالي 40 ألف عميل لم يسددوا متأخراتهم

«ساما» والبنوك التجارية تضع قريبا ضوابط جديدة لتسديد مديونيات البطاقات الائتمانية

الرياض: من عدنان جابر





سعود المانع لـ «الشرق الاوسط» قبيل انتخابات غرفة قطر:

تقاعس القطاع الخاص في قطر سبب ضعف التعاون مع الشركات الأجنبية

الدوحة: من صالح الأشقر

وصف سعود عمر المانع اجراء انتخابات حرة لغرفة تجارة وصناعة قطر في اطار ديمقراطي بانه حدث عظيم في تاريخ الدولة. وقال انها فرصة ديمقراطية عالية لمن يجد في نفسه القدرة لخدمة الوطن في مجاله واختصاصه. معربا عن الأمل بالتوفيق للجميع لخوض هذه التجربة، التي قال انها تلبي طموحا اكبر خصوصا للشباب، وشدد سعود المانع على ان التوجه الجديد للدولة يعتبر المحك والاختبار الحقيقي لاثبات الجدارة.. موضحا ان المرشح سيتقدم للانتخابات بطموحه وتاريخه في مجتمعه وخبرته في مجاله.

وحول ترشيح نفسه قال سعود عمر المانع، مدير مجموعة المانع للتجارة والمقاولات في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه اذا نجح في الغرفة كعضو أو رئيس الغرفة فانه لن يرشح نفسه للمجلس البلدي لأن مجال اختصاصه التجارة وأي شيء يتعلق بها. وحول التطور في المسيرة الاقتصادية الجارية في قطر قال المانع: في الحقيقة تسير قطر بقيادة اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بخطوات مدروسة وسليمة اقتصاديا وسياسيا. معربا عن تمنياته بان يزداد التركيز على المشاريع الصناعية خاصة ما يتعلق بهذه الصناعة من المواد الأولية التي تتوفر بكثرة لدى دولة قطر مثل المنتجات البترولية وصناعات الغاز المتعددة وعلى الأخص البتروكيماويات. واضاف ان القطاع الخاص يريد الدخول في صناعات البتروكيماويات.. مؤكدا ان هناك مجموعة من رجال الأعمال في القطاع الخاص ترغب بشدة الدخول في مجالات الصناعات الكيماوية.

واوضح ان مجموعة التجار الذين يريدون ان يدخلوا الصناعة يرغبون بأن تطرح الحكومة جزءا من الصناعات البتروكيماوية، كما يتم ذلك مع الشركات الأجنبية.. مشيرا الى انه تم طرح طلب التجار على الحكومة خلال انعقاد المؤتمر الاقتصادي مع عدد من رجال الاعمال الأجانب وتم الاتفاق مع الحكومة على مثل هذا الموضوع. وكشف ان المفاوضات جارية الآن حول طلبات المشاركة في المشاريع الصناعية مع الحكومة القطرية ومع الشريك الأجنبي التي سيقدم التمويل والخبرة والتكنولوجيا.

وحول ما تريده الحكومة من انها لا تريد دخول القطاع الخاص الى المشاركة في مشاريع تحتاج الى مدى طويل وتمويل ضخم ولذلك يفضل ابعاد القطاع الخاص من المخاطرة، قال: ان الحكومة لا تدخل في مشاريع خسرانة، موضحا ان الدولة تجري دراسات وافية حول جدوى المشاريع الاقتصادية.

ومن المشاريع التي يرغب القطاع الخاص القطري الدخول فيها، قطاع المشاريع الخاصة بصناعات الأسمدة الكيماوية، وقال المانع: «نحن كقطاع خاص نرغب باقامة مصنع لمواد تكميلية تستوردها الدولة من الخارج. مثال على ذلك الصودا الكاوية، مادتها الأولية ملح الطعام الذي تستورده الدولة من الخارج». وأبدى استعداد القطاع الخاص لإقامة مصنع لتزويد الدولة بهذه المادة التي تستوردها الدولة من الخارج.

وأكد ان لدى القطاع الخاص دراسة جاهزة لهذا المشروع الذي يعتبر حيويا للصناعات البتروكيماوية القطرية القائمة، موضحا ان القطاع الخاص عرض على المؤسسة العامة القطرية للبترول مشاريع صناعية اخرى الى جانب مجالات اخرى لإقامة مشاريع صناعية. موضحا ان هدف القطاع الخاص الدخول في مشاريع صناعية صغيرة كبداية ثم الدخول في مشاريع اكبر اذا نجحت الخطوة الأولى. وطالب المانع بأن يسمح للقطاع الخاص بانشاء شركة محلية تطرح الأسهم في البورصة القطرية تتكون هذه الشركة من قطريين وخليجيين. وقال ان لدى الدولة من الاعباء ما يكفيها ولذلك لا بد من تخصيص العديد من الشركات بعد ان ثبت عالميا بأن القطاع الخاص افضل في ادارة المشاريع خاصة ان المردود في النهاية يرجع لصالح الدولة من قيمة الأسهم ثم الضرائب. مشيرا الى ان السعودية قامت بخصخصة الاتصالات التي تعتبر اكبر مؤسسة للدخل هناك. وأكد ان التوجه نحو الخصخصة سيحرك اقتصاد البلاد الى الأفضل. وقال ان البورصة القطرية لا تزال ضعيفة جدا مقارنة بالدول المجاورة. مشيرا الى ضرورة وجود مائة الى مائة وخمسين شركة مساهمة حتى يتحرك السوق ويواكب الحركة الاقتصادية من خلال تداول معقول يواكب هذه الحركة الاقتصادية. وحول مستقبل دولة قطر في ظل استغلال الغاز اكد المانع ان مشاريع الغاز في قطر ستجعل منها بلدا غنيا خاصة ان اهمية الغاز تزداد مع الزمن كوقود نظيف اضافة الى تعدد المشاريع الصناعية الناجحة من منتجات الغاز.

وقال ان ما قامت به قطر في تطوير مشاريع الغاز في ظل وجود النفط يعتبر من الحكمة والذكاء من قبل الدولة. موضحا ان قطر في طريقها الى الثراء والرفاهية بحكم الكميات الوفيرة من الغاز وأهميته ومحدودية عدد السكان. وحول تصنيف قطر اخيرا بانها ستكون من اغنياء الدول، قال المانع ان ذلك صحيح والدليل على صحته تزاحم الشركات الاجنبية للعمل في الاستثمار في الأراضي القطرية خاصة في مشاريع النفط والغاز.

ووصف المانع السياسة الاقتصادية القطرية بانها حكيمة خاصة منذ حوالي ثلاث سنوات عندما بدأت الدولة بقيادة الأمير تتحرك في بناء مشاريع متعددة. وطالب رجال الأعمال القطريين استغلال هذه الفرصة بدلا من الانتظار والاعتماد على الدولة.

واضاف ان رجل الأعمال القطري لا يزال يفكر في مخاطر الخسارة ولا يفكر في مخاطر الربح. مشددا على ضرورة ان ينظر رجل الأعمال الى ابعد، على الأقل خلال الـ15او الـ20 سنة القادمة للربح الحقيقي. وأكد المانع على ضرورة ان تتغير نظرة التاجر القطري من النظرة التجارية البحت الى نظرة صناعية، موضحا ان الوقت قد حان لتغيير هذه النظرة الى نظرة صناعية اقتصادية طويلة المدى نظرا لتطور الظروف الجارية الآن. وطالب بعقد المزيد من المؤتمرات محليا لمناقشة الكثير من الأمور وليس الانتظار حتى يعقد مؤتمر اقتصادي دولي في الدوحة. مشيرا الى ان المشاريع الكثيرة المستقبلية في قطر تتطلب المزيد من النقاشات والمشاورات في ما بين رجال الأعمال القطريين ومع المسؤولين الحكوميين.

وحول استفادة المانع من مؤتمر الدوحة الاقتصادي، قال ان مجموعة المانع التجارية استفادة كثيرا من خلال الاتصالات التي لا تزال جارية حتى الآن لدراسة مشاريع في قطر واستثمارات من الشركات التي شاركت بهدف حصولنا على التكنولوجيا لإقامة مشاريعنا التي سوف تحتاج الى وقت طويل.

وحول تعاون القطاع الخاص القطري مع شركات اجنبية قال انه لا يزال ضعيفاً في الوقت الذي بلغ فيه مع الحكومة شوطا كبيرا ويرجع ذلك الى تقاعس القطاع الخاص في هذا المجال، لأن القطاع الخاص لا يضع امواله في المشاريع الكبيرة.

وقال انه وجميع رجال الأعمال يطالبون بقيام منطقة حرة في قطر. وأكد ان الدولة في أشد الحاجة لإقامة منطقة حرة خاصة ان الدولة اقامت صناعة كبرى تحتاج الى التصدير مما يعطي لوجود منطقة حرة في قطر اهمية اكبر. وحول الاستثمار المتبادل بين دول مجلس التعاون قال المانع انه حتى الآن لا يوجد ما يشجع عل الاستثمار في هذه الدول مما يعني خسارة كبيرة لرجال الأعمال في المنطقة. موضحا انه كان من الافضل لو وجد مثل هذا الاستثمار منذ زمن طويل لأن مثل هذا الاستثمار المتبادل يعمل على تقوية الصلات الاقتصادية على مستوى القطاع الخاص خاصة ان هناك فرصاً استثمارية كبيرة للتعاون الاستثماري إلا انها لم تستغل بينهم.

ووصف المانع السوق القطرية في الفترة الراهنة بانها مزدهرة وتعتبر من افضل الأسواق الخليجية. مشددا على ضرورة ان يكمل رجال الاعمال الخليجيون بعضهم البعض في مجالات اقتصادية كبيرة ومتعددة خاصة في حق الامتياز الذي تتمتع به الشركات الأجنبية في وقت لا تزال الشركات المحلية محرومة من هذا الحق.

وقال حتى المطاعم هناك شركات امريكية تتمتع بحق الامتياز لمطاعم في المنطقة في الوقت الذي لا تزال فيه الشركات المحلية محرومة، معربا عن اعتقاده ان هناك نقطة ضعف بين دول مجلس للتعاون والمشكلة ان هذه النقطة غير معروفة حتى الآن من الناحية الاقتصادية.

البنك السعودي البريطاني يطرح برنامجا للابتعاث

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرح البنك السعودي البريطاني برنامجا لابتعاث الشباب السعودي ممن يحملون شهادة جامعة معترف بها، وتتراوح اعمارهم ما بين 28 و35 عاما.

وذكر بليهد ناصر البليهد كبير مديري الموارد البشرية في البنك ان البرنامج يهدف لتوفير مستوى اعلى من التعليم للمواطنين السعوديين في خطوة رائدة من جانب البنك تجاه النهضة التعليمية في السعودية.

واوضح البليهد انه سيتم منح عدد من البعثات في كل عام للمتقدمين ممن تنطبق عليهم شروط البرنامج، والذي ستكون مدته عاماً واحداً للحصول على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من بعض الجامعات البريطانية المعروفة، اذ سيتحمل البنك كافة تكاليف البعثة التي تتضمن مصاريف الدراسة والسكن.

وحدد البنك السعودي البريطاني يوم الخامس عشر من الشهر الحالي موعدا نهائيا لتقديم طلبات الالتحاق بهذا البرنامج.

وكان البنك قد اصدر كتيباً توضيحياً عن برنامج الابتعاث، تم توفيره عبر مراكز التدريب التابعة له في الرياض وجدة والدمام ومن خلال المركز الثقافي البريطاني.

مجلس الغرف السعودية يشارك في أول ملتقى عربي للصناعات الصغيرة والمتوسطة

الرياض: «الشرق الاوسط»

يشارك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وعدد من الغرف التجارية في المناطق السعودية في الملتقى العربي الاول للصناعات الصغيرة والمتوسطة المقرر عقده في القاهرة منتصف الشهر الحالي.

ومن المقرر ان يقدم مجلس الغرف خلال اعمال الملتقى الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام ورقة عمل تتناول واقع وآفاق الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، والامتيازات الممنوحة لها من قبل الحكومة السعودية، الى جانب استعراض الدور المستقبلي المأمول منها نحو المشاركة في تنمية الاقتصاد الوطني وتطوره.

وقال المهندس اسامة محمد الكردي امين عام مجلس الغرف السعودية ان هذه المشاركة تأتي في اطار الاهتمام الذي تبديه الغرف التجارية ومجلسها لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وادراكاً منها لأهمية هذه المنشآت في تنمية الاقتصاد الوطني.

وكان مجلس الغرف السعودية قد بدأ اخيرا في تنفيذ برنامج جديد لدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع الجهات الرسمية المعنية، لا سيما ان هذا النوع من الصناعات يمثل نسبة تتراوح فيما بين 70 في المائة، و80 في المائة من اجمالي عدد المصانع العاملة، طبقا لتقديرات الصناعيين السعوديين.

وتتولى المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تنظيم هذا الملتقى العربي بالتعاون مع الدار السعودية للخدمات الاستشارية، والبنك الإسلامي للتنمية، ووزارة الصناعة المصرية، وبمشاركة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، والاتحاد العربي للصناعات الغذائية، واتحاد الصناعات المصرية.

ويصل عدد منشآت الأعمال الصغيرة في السعودية الى نحو 15,5 الف منشأة تمثل ما نسبته 81 في المائة من اجمالي عدد المنشآت العاملة التي تزيد عن 19 الف منشأة، فيما يبلغ عدد منشآت الاعمال المتوسطة 1286 منشأة.

وتتركز معظم المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية حاليا في قطاع التجارة والفنادق بمعدل 38,4 في المائة، يليه قطاع التشييد والبناء الذي يستحوذ على نسبة تراوح عند حدود 25 في المائة، ثم قطاعات الصناعات التحويلية التي تستحوذ على نسبة تقارب 12 في المائة من اجمالي عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وقطاع الخدمات الاجتماعية بمعدل 11,7 في المائة، واخيرا قطاع المال والاعمال بنسبة 5,5 في المائة.

وبدا الاهتمام الرسمي بدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة واضحا في الآونة الاخيرة، اذ تم تنظيم فعاليات مختلفة لدعم هذه الشريحة، كان من اهمها الفعالية الاوروبية الخليجية المشتركة التي عقدت في الرياض في يونيو (حزيران) الماضي، والتي خصصت لدعم الشراكات بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم العاملة في مجالات اقتصادية محددة في اوروبا مع نظيراتها في دول مجلس التعاون الخليجي.

وبلغ عدد المصانع السعودية المنتجة والمرخصة في السعودية 2476 مصنعا مع نهاية العام الهجري 1416، تصل اجمالي استثماراتها الى 163 مليار ريال، ويعمل فيها نحو 225 الف عامل.

وتتوقع اوساط اقتصادية في السعودية ان تنمو الاستثمارات الصناعية المحلية بمعدل سنوي قدره 10,5 في المائة حتى حلول عام 2000، ليصل اجمالي المبالغ في هذا القطاع الى نحو 278 مليار ريال.

وترى هذه الاوساط ان الوصول الى هذا الرقم يتطلب حشد رؤوس الاموال المحلية لمواجهة ذلك، مشيرة في الوقت نفسه الى توفر رؤوس الاموال لدى المصارف التجارية، وبيوت التمويل الاخرى التي ينتظر ان تساهم في عمليات التمويل عبر تمويل الاستثمارات الثابتة للمصانع الجديدة، والتوسعات الرأسمالية للمصانع القائمة، او تمويل الاحتياجات التشغيلية لرؤوس الاموال العاملة.

«انفستكورب» يحقق أرباحا صافية قيمتها 108.6 مليون دولار في 97

المنامة: من هناء بوحجي

سجل مصرف انفستكورب للاستثمار الذي يوجد مقره في البحرين ارتفاعا في ارباحه الصافية المتحققة مع نهاية العام الماضي 97 مقداره نحو 20 في المائة لتصل الى 108,6 مليون دولار مقارنة بـ 90,4 مليون دولار حققها البنك في نهاية 96.

واوصى مجلس ادارة البنك للعام الثاني على التوالي بتوزيع ارباح سنوية على المساهمين تعادل 30 في المائة من راس مال البنك المدفوع بقيمة 30 مليون دولار.

وذكر بيان صدر عن البنك امس ان العائد على متوسط حقوق المساهمين في 97 بلغ 19,6 في المائة في مقابل 18,5 في المائة في العام السابق، كما ارتفع العائد على راس المال المدفوع من 90,4 الى 108,6 في المائة في نهاية 97. وارتفع العائد على الموجودات من 5,2 في المائة الى 5,9 في المائة.

واوضحت ارقام البنك ان مجموع حقوق المساهمين ارتفع بنسبة 14,5 في المائة لتصل الى 591,1 مليون دولار مقابل 516,1 مليون دولار في 96. وارتفع العائد على السهم من 23 سنتا الى 27 سنتا وبلغت موجودات البنك 1,93 مليار دولار اميركي.

وقال المدير التنفيذي للبنك سلمان عباسي لـ «الشرق الأوسط» معلقا على نتائج العام الماضي: ان عام 97 كان حافلا بالمبادرات الاستراتيجية التي اسهمت في تحقيق نتائج قياسية.

واضاف ان البنك انجز اعلى مستوى من العمليات التي اعتاد انجازها في عام واحد اذ استملك اربع شركات واتم عملية بيع شركتين، كما قدم البنك لعملائه نشاطا ثالثا رئيسيا وهو برنامج ادارة الاصول السائلة وتوفير فرص الاستثمار في ادوات مالية سائلة وقصيرة الاجل لتنويع الاستثمارات متوسطة الاجل.

وكذلك طرح انفستكورب ستة استثمارات جديدة للعملاء ادت لرفع الاموال الجديدة المستثمرة من قبلهم الى اعلى مستوى منذ تاسيس البنك. بالاضافة الى توقيع اتفاقية الاصدار الحادي عشر للتسهيلات المتجددة باليورو دولار بقيمة 400 مليون دولار الذي يعتبر اكبر اصدار ينظمه البنك وشارك فيه 62 بنكا عالميا في اطار تعزيز وتقوية مصادره التمويلية.

وقال عباسي ان البنك انجز صفقات تزيد قيمتها عن ملياري دولار، فعلى جانب الاستملاكات استكمل عملية «ويلكم بريك» ثاني اكبر شركة بريطانية في مجال خدمات الطرق السريعة بقيمة 476 مليون جنيه استرليني. كذلك استكمل عملية استملاك غالبية اسهم شركة «فالكون» لانتاج المستلزمات الهندسية المصنعة لقطاع البناء والتعمير مقرها شيكاغو بالينوي. بالاضافة الى استملاك لغالبية اسهم شركة هيلي هانس النرويجية لصناعة الملابس الرياضة. واكمل انفستكورب ايضا تملك غالبية اسهم شركة ورنر لانتاج معدات التسلق والسلالم ومصنوعات الالمونيوم الاميركية.

وعلى جانب البيع قال عباسي ان انفستكورب اتم عملية بيع وتسييل احدى انجح عملياته الاستثمارية وهي شركة «برايم اكويبمنت سيرفيس» الى شركة «كوبكو اي بي» بقيمة اجمالية تزيد عن مليار دولار بما فيها ديون الشركة البالغة 260 مليون دولار، كذلك باع انفستكورب شركة «ديري انتربرايزكوربوريشن».

واوضحت نتائج انفستكورب انه نشط خلال العام الماضي في قطاع العقارات اذ اتم استملاك ثلاثة استثمارات عقارية في قطاع المباني التجارية وادارة الفنادق والمباني السكنية. وباع استثمارين عقاريين هما برج ستانفورد التجاري في كاليفورنيا وبيع حقوق استغلال المجال الهوائي فوق المبنى الرئيسي لساكس فيفث افنيو في نيويورك. وعلق عباسي على تحريك النشاط العقاري معزيا ذلك لجهود فريق تقييم وادارة جديد لهذا النشاط الذي بدأ اعادة الهيكلة في البنك منذ العام 1995.

وفي الفنادق المندرجة تحت فئة 3 نجوم وعددها 18 فندقا ارتفعت نسبة الإشغال من 54 في المائة الى 61,6 في المائة وارتفعت نسبة الاشغال في الفنادق المندرجة تحت نجمتين وعددها 22 فندقا من 42,5 في المائة الى 62,1 في المائة. وفي 10 فنادق المصنفة تحت نجمة واحدة ارتفعت نسبة الاشغال من 35,4 في المائة الى 50,3 في المائة.

وقال د. رجب ان عدد الاشخاص مرتادي الفنادق المصنفة زادوا بنسبة 43,5 في المائة من 530 الف شخص الى 760 الف شخص.

وزاد عدد الليالي السياحية بنسبة 39,2 في المائة من 1,12 مليون ليلة في 96 الى 1,56 مليون ليلة في 97 من جهة ثانية قال د. رجب ان ادارة شؤون السياحة التي تعنى بتطوير هذا القطاع اوقفت منذ منتصف العام الماضي اعطاء تصريحات بناء فنادق ذات النجمة واحدة ونجمتين وثلاث نجمات، كما ان رخص انشاء فنادق 5 و4 نجوم ستكون مرهونة بشروط اضافة عوامل جذب جديدة وغير اعتيادية من اجل جذب شرائح جديدة من السواح ومرتادي الفنادق.

الاتحاد الأوروبي يمنح مصر 300 مليون دولار لتمويل مشروعات الصندوق الاجتماعي والتعليم الأساسي

القاهرة: من يوسف شاكر

وقع رئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير مع الحكومة المصرية يوم الجمعة الماضي اتفاقية منحة لا ترد من الاتحاد الاوروبي بقيمة 300 مليون دولار (حوالي مليار جنيه) بواقع 180 مليون دولار لتمويل البرنامج الثاني من القروض التي يوفرها الصندوق الاجتماعي المصري لمشروعات الشباب المتعلقة بالصناعات الصغيرة و120 مليون دولار للتعليم الاساسي بالاضافة الى 25 مليون وحدة نقدة اوروبية (حوالي 100 مليون جنيه) لتطوير وتحديث القطاع الخاص المصري.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس الفريق المصري في مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية السفير جمال البيومي لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير ناقش مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري جميع الأمور المتعلقة بالشراكة المصرية ـ الاوروبية والمشاكل التي تعوق توقيع الشراكة لا سيما المتعلقة بملف الصادرات الزراعية المصرية للاسواق الاوروبية، مشيرا الى ان الجانب الاوروبي طرح عرضا بزيادة حجم هذه الصادرات بنسب تتراوح بين مرتين و5 مرات على المنتجات والصادرات الزراعية المصرية المختلفة المتوجهة للاسواق الاوروبية. غير ان المطلب المصري العادل في هذا الصدد يتحدث عن صادرات بقيمة لا تقل عن 1,5 مليار دولار (1,2 مليار وحدة نقد اوروبية) سنويا، مؤكدا ان تلك القيمة متواضعة ولا توازي 11,5 في المائة من اجمالي قيمة الواردات الغذائية والمواد الخام الزراعية التي تستوردها اوروبا سنويا.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي رصد 300 مليون دولار لتحديث الصناعة المصرية خلال الفترة الانتقالية التي سيتم الاتفاق على مدتها بحيث يجري خلال هذه الفترة توظيف المبلغ المذكور في تدعيم القدرات التنافسية للصناعات والمنتجات المصرية المصدرة للاسواق الاوروبية من حيث مستوى الجودة وادخال التكنولوجيا المتطورة.

وحدد السفير جمال البيومي نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل لحسم جميع الخلافات التي تحول دون التوقيع النهائي على اتفاقية الشراكة المصرية ـ الاوروبية، موضحا ان المنتجات الزراعية وصادراتها ليست بمفردها الهدف الاساسي من الشراكة لا سيما ان مصر تسعى لزيادة صادراتها الاجمالية من 4 مليارات لنحو 12 مليار دولار وان الفجوة البالغة 8 مليارات دولار لن يتم تجاوزها بالصادرات الزراعية فقط مشيرا الى حاجة مصر لاسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية خاصة ان الاتفاقية ستلغي نظام الحصص المفروض على صادرت المنسوجات وبالتالي تتيح فرصا افضل لزيادة حجم الصادرات منها الى اوروبا.

واستبعد البيومي تقديم مصر اية تنازلات في التفاوض مع الجانب الاوروبي او التفريط في أية ميزة او اعفاء حصلت عليه الدول التي سبقت في توقيع اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الاوروبي، مشددا على أن الجانب المصري اوضح لرئيس الاتحاد الاوروبي تعنت بعض الجهات التابعة للاتحاد تجاه بعض الصادرات المصرية لا سيما المتعلقة بالمنسوجات القطنية والمنتجات الحيوانية وبعض المحاصيل الزراعية الاساسية كالبطاطس التي تمثل شريحة كبيرة من صادرات مصر الزراعية لاوروبا، موضحا ان رئيس الاتحاد الاوروبي وعد بدراسة الموقف دون أي تعارض مع مصالح المنتجين الزراعيين في اوروبا ولا يتسبب في حرمان مصر من مطالبها العادلة في شراكة متوازنة.

وكان سانتير قد وصل الى القاهرة صباح اول من امس في زيارة للقاهرة تستغرق يومين ضمن جولته في الشرق الاوسط التي تتضمن زيارة مصر وسورية ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل.

ويذكر ان قطاع الصناعة المصري يصف الاتفاقية الحالية للشراكة مع اوروبا بانها غير منصفة وان الجانب الاوربي يتعنت في امور عديدة كشهادة المنشا وملف الصادرات الزراعية، رفضت 7 غرف صناعية تابعة لقطاع الصناعة المصري الاتفاقية واعتبرتها عبئا على الصناعة المصرية ووسيلة لدخول الصناعات الاوروبية في منافسة غير متكافئة مع نظيرتها المصرية على الرغم من ان حجم التبادل التجاري المصري مع الاتحاد الاوروبي يتجاوز 6,3 مليار دولار معظمها صادرات اوروبية لمصر.

«الحديد والصلب» المصرية تسعى لتحويل مديونيتها إلى مساهمة في رأس المال

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسعى «شركة الحديد والصلب» المصرية الى تحويل المديونية المستحقة عليها لصالح البنوك التجارية العامة الأربعة وبنك الاستثمار القومي البالغة نحو 2,3 مليار جنيه الى مساهمة في رأس المال الذي يبلغ حاليا 664 مليون جنيه وذلك حتى تتمكن الشركة من أجراء اصلاحات مسار مالية تخلصها من خسائرها التي بلغت 500 مليون جنيه وتؤهلها لبدء عمليات تخصيص جزء من اسهم رأسمالها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة علي حلمي لـ«الشرق الأوسط» انه من المنتظر بدء اجتماعات تضم الشركة وممثلين عن البنوك التجارية العامة الأربعة وبنك الاستثمار القومي لبحث المقترحات المطروحة في هذا الصدد ومدى استعداد البنوك لتحويل مديونيتها الى مساهمة في رأس المال. واستبعد علي حلمي ادراج شركة الحديد والصلب على قائمة الشركات التي سيتم تخصيصها قبل تعديل مسارها المالي وايقاف موجات الاغراق التي اضرت الشركة وكلفتها العام الماضي خسائر 170 مليون جنيه بسبب تعمد بعض المصدرين في دول روسيا واوكرانيا وليبيا ضخ كميات ضخمة من الحديد المدعم في الأسواق المصرية باسعار اقل من التكلفة الحقيقية، الأمر الذي اضطر الشركة لخفض أسعارها حتى لا تلجأ الى التخزين واتلاف الانتاج.

وحدد حلمي حجم اعمال شركة الحديد والصلب العام الماضي بنحو 5 مليارات جنيه ومبيعاتها 1,7 مليار جنيه وكان يمكن ان تتضاعف اذا تم مواجهة حالات الاغراق بحسم. ووصف حلمي اتجاه القطاع الخاص المصري للاستثمار في مجال صناعة الحديد والصلب وضخ نحو 6 مليارات جنية في هذا الصدد بانه جيد وممتاز لأن القطاع الخاص سيحرص على جلب التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في هذا المجال، غير ان الأمر يتطلب تنسيقا بين المنتجين لمعرفة احتياجات السوق المحلية وقدرتها على استيعاب الطاقة الانتاجية لتلك المشروعات واكتشاف اسواق خارجية جديدة لتصدير الفائض اليها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	340	340	331	334	106459	333	334	4600	1378
بنك الجزيرة	179	185	177	178	3314	177	180	100	500
بنك الاستثمار	330	334	326	331	8706	331	334	595	1479
البنك الهولندي	719	0	0	0	0	672	710	200	264
البنك الفرنسي	338	340	330	330	8730	330	335	1250	529
البنك البريطاني	761	761	761	761	370	754	765	1000	950
البنك العربي	568	542	541	541	4500	527	548	1000	200
البنك الاميركي	745	740	735	735	2500	728	749	1000	169
الراجحي	1478	1475	1445	1445	6120	1445	1449	1527	500
البنك المتحد	326	321	320	320	1373	307	330	200	1445
سابك	416	418	406	406	43836	406	407	27	215
الاسمدة	606	615	603	606	2397	604	610	383	720
المصافي	370	0	0	0	0	333	0	100	0
الخزف	238	0	0	0	0	238	240	25	600
صافولا	545	545	540	540	392	520	540	250	104
التصنيع	69	69	68	68	10950	68	70	500	500
الدوائية	180	180	174	174	24149	173	177	1300	1400
الغاز والتصنيع	145	145	140	140	6730	140	152	220	1100
الجبس	415	0	0	0	0	405	450	240	440
الغذائية	98	0	0	0	0	95	98	2500	50
الكابلات	111	111	105	105	2632	105	110	998	200
المتطورة	62	0	0	0	0	59	63	36	500
صدق	85	84	83	84	5530	83	84	4000	410
الاحساء للتنمية	100	100	100	100	515	100	104	1228	1767
زجاج	161	0	0	0	0	145	0	2266	0
اميانتيت	121	124	121	122	4455	122	123	45	200
اللجين	110	108	106	108	4446	105	108	3300	700
الاسمنت العربية	135	138	131	131	3600	131	136	1405	250
اسمنت اليمامة	369	365	357	357	1168	351	355	1000	1000
اسمنت السعودية	208	210	206	207	2864	206	207	100	95
اسمنت القصيم	386	0	0	0	0	375	380	250	1000
اسمنت الجنوبية	342	342	342	342	60	320	336	1000	600
اسمنت ينبع	237	224	220	220	2250	220	234	50	600
اسمنت الشرقية	370	340	340	340	100	342	370	26	385
اسمنت تبوك	134	134	130	131	8116	131	132	350	1000
السعودية للفنادق	154	141	141	141	162	141	154	1338	1100
العقارية	140	0	0	0	0	131	140	150	27
النقل البحري	59	59	57	58	57500	58	59	1800	4000
النقل الجماعي	111	111	108	111	6227	110	113	600	3179
خدمات السيارات	38	38	37	37	10100	37	38	10500	7866
مواشي مكيرش 100	79	77	76	77	17500	77	78	2000	520
تهامة للاعلان	66	64	64	64	500	64	67	500	500
عسير	72	72	71	71	2000	71	74	1000	1000
طيبة للاستثمار	43	44	42	43	14670	42	43	13416	1040
مكة للانشاء	253	258	251	251	3120	250	251	150	990
مبرد	63	63	62	62	12400	61	62	5000	219
العزيزية بندة	130	130	130	130	573	121	136	2500	2000
الباحة	62	60	60	60	3904	60	62	3000	3605
الصادرات	152	0	0	0	0	138	167	300	1077
التعمير	78	78	76	78	52872	78	79	1000	3980
ثمار	61	0	0	0	0	0	61	0	50
كهرباء الوسطى	104	103	102	103	5333	102	103	167	557
كهرباء الغربية	101	102	101	102	4000	100	102	6000	1500
كهرباء الشرقية	105	0	0	0	0	101	111	1500	1235
كهرباء الجنوبية	113	0	0	0	0	104	0	326	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	106	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	103	0	0	0	0	103	106	75	2000
القصيم الزراعية	22	20	20	20	35460	20	21	24540	15710
حائل الزراعية	59	0	0	0	0	57	61	10	12892
تبوك الزراعية	104	102	102	102	679	101	103	1300	1000
الأسماك	212	0	0	0	0	191	200	500	500
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	18750	23	24	12044	9187
الجوف الزراعية	70	0	0	0	0	65	70	1000	500
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	70	76	2000	16
جازان الزراعية	65	63	63	63	1000	62	64	1700	4415

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية امس.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/2/06	25.4813	% 2.81+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/2/06	24.1046	% 4.77+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/2/06	25.8741	% 6.69+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/2/06	1.013.32	% 2.78+
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/2/06	13.0098	% 4.04+
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/2/06	24.7869	% 6.86+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/2/06	1.659.84	% 2.95-
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1998/2/06	1.148.23	% 3.87-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/2/06	16.5127	% 1.61-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/2/06	11.4701	% 0.00
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/2/06	14.1194	% 1.30+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/2/06	1.5428	% 1.71+
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/2/06	16.4297	% 5.04+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/2/06	3.6507	% 5.34+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/2/06	1.234.25	% 5.43+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/07	11.9615	% 0.541+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/06	11.8302	% 0.497+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/02/05	1.325.33	% 2.628-
	صندوق العملات	اخرى	1998/02/07	1.064.71	% 0.316-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/02/05	0.7445	% 4.2940-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/02/05	1.2918	% 3.809+
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/02/05	1.5295	% 7.802+
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/02/05	0.6824	% 13.63+
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/02/05	0.5708	% 4.501+
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/02/05	1.1262	% 4.753+
	استثمار	أسهم	1998/02/05	929.4950	% 31.39-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/05	1.0428	% 0.910+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/02/05	1.1152	% 1.079+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/05	1.7053	% 0.459+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/02/05	15.8761	% 0.477+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/02/07	1.101.3	% 2.470-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/02/07	7.8418	% 1.740+
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/02/07	12.343	% 4.370+
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/02/07	8.7987	% 15.92+
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/02/07	12.1772	% 7.560-
	صندوق الاسهم السعودي ٢	أسهم	1998/02/07	9.4826	% 4.010-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/07	10.3218	% 0.530+
	صندوق للسندات الحكومية السعودية	سندات	1998/02/07	10.3748	% 0.520+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/02/07	10.3293	% 0.440+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/07	1.8784	% 5.790+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/07	1.6586	% 5.330+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/02/07	67.5105	% 0.470+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/02/07	10.4926	% 6.970+
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/02/07	1.345.39	% 0.100-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/02/07	12.4641	% 0.480+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/02/07	1.19858	% 0.440+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/02/07	1.597.06	% 0.330+
	صندوق الصنايق للمستثمر العربي	أخرى	1998/01/31	1.314.95	% 2.400-
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	410.980	% 9.590+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	399.230	% 6.460+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	396.960	% 5.860+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	108.630	% 8.630+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	105.590	% 5.590+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	104.960	% 4.960+
	صندوق النسر للمستثمر الدولي	أخرى	1998/01/31	983.620	% 0.610-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/02/04	1.859.64	% 4.140+
	صندوق المساهم	أسهم	1998/02/04	1.161.807	% 4.150-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/02/04	1874.098	% 1,130+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/02/04	1.683.691	% 0.350+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/04	1.688.297	% 4.700+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/02/04	1.603.520	% 4.910+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1998/02/04	6.552.461	% 4.610+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1998/02/04	1.740.918	% 4.620+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1998/02/04	22.0148	% 1.280+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1998/02/04	1.009.308	% 1.980+
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1998/02/04	1.810.596	% 3.100+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/31	1.512	% 1,228+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/01/31	0.8365	% 5,515+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1998/02/02	1.2217	% 7,561+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/01/31	1.6363	% 1,680+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/02/04	0.9853	% 1.777-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/31	2.0066	% 1.332+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1998/01/31	1.5291	% 2,055+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/02/03	0.8529	% 0.565-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/01/31	1.6190	% 1,145+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1992/02/02	1.2762	% 2,774-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1992/02/04	2.4485	% 0.121+
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1992/02/04	1.4733	% 0.969+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1992/02/04	3.5790	% 0.435+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1992/02/04	1.7208	% 0.492+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1998/01/30	0.9874	% 5.042-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1992/02/04	1.6804	% 0.426+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1992/02/04	1.1491	% 0.487+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/02/07	3.808.42	% 2.059+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/02/08	121.99	% 2.652+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/02/08	98.97	% 0.385+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/02/08	1.355.00	% 0.093+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

كامديسي يقر أمام اجتماعات «الأربع والعشرين» أن الصندوق ليس منزها عن الخطأ

آمال ضعيفة باستقرار الأسواق الآسيوية وانتقادات لدور صندوق النقد في معالجة الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

اظهرت الاسهم الاوروبية والاسيوية خلال الاسبوع الماضي انتعاشا في الاسعار والتداولات، وقال محللون ان الاسواق المالية الاسيوية قد تحافظ على الاستقرار الذي حققته خلال الاسبوع المقبل الا انه لا يزال من الصعب التنبوء بتحركات الاسواق في المنطقة. وجاءت تلك التحليلات في ضوء الانتعاش الاستثنائي الذي تحقق مدفوعا بالانباء التي تحدثت عن بدء بعض الدول الاسيوية تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي. من جهة ثانية سيطرت الازمة المالية في اسيا وانعكاساتها العالمية على المحادثات الافتتاحية لاجتماع يستمر ثلاثة ايام لمجموعة الاربع والعشرين للدول النامية.

وقال ميشيل كامديسي المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي امام الجلسة الافتتاحية للاجتماع «هذه لحظات ازمة ومهمتنا منعها من ان تصبح كارثة عالمية» وانتقد مشاركون في تلك الاجتماعات صندوق النقد الدولي بسبب اسلوب معالجته للازمة الاسيوية، وقال احد المندوبين انه سيطالب باستبداله. لكن كامديسي سلم صراحة بأن الصندوق ليس منزها عن الخطأ وقال ان هناك حاجة لضم المزيد من الدول النامية الى مجلس ادارته.

من جهته قال كريس روبرتس المحلل الفني في اتش.اس.بي.سي ماركتس تعليقا على تطورات الاسبوع الماضي «قد يكون اكبر تغيير على نحو ما هو التحول الذي طرأ على نفسية ومعنويات السوق خلال الاسبوعين الماضيين».

واعاد مد اجل الديون قصيرة الاجل لكوريا الجنوبية بعض الثقة للاسواق الاسيوية ليقفز عدد كبير من البورصات أكثر من عشرة في المائة في مطلع الاسبوع الماضي. غير ان معظم المحللين شككوا في استمرار نمو الاسهم او العملات، وقالوا ان الامر الاكثر احتمالا حدوث ارتفاعات لفترات وجيزة في سوق يسودها اتجاه نزولي . وقال المدير ديفيد لوي من شرودرز لادارة الاستثمار «من السابق لاوانه القول بان التقلبات ستتوقف» غير انه اذا استقرت العملات ولم ترتفع اسعار الفائدة كثيرا فان هناك فرصة لان تحافظ الاسواق على بعض الارتفاع، غير ان التنبوء بهذا صعب جدا».

ولا تشجع التكلفة العالية لعمليات التحوط بالعملة الاسيوية المستثمرين الاجانب على العودة الى المنطقة ما لم يكن بنيتهم البقاء لفترة طويلة وما لم يروا ان اسوأ مراحل ازمة العملات مرت بالفعل. كما ان المنطقة معرضة لهزات نتيجة ضعف دخل الشركات والتقلبات السياسية وبصفة خاصة في اندونيسيا اذ ان القلق الدولي بشأن من يخلف الرئيس سوهارتو كان سببا لاستمرار تذبذب الروبية.

ويمثل موسم اعلان نتائج الشركات مثار قلق فوري. ويقول المحللون ان العائدات ستكون سيئة جدا غير انهم يخشون ان تكشف الميزانية مفاجآت اكثر سوءا. وفي ما يتعلق بموسم النتائج المقبل قال روبرتس «حركة الاسعار من الان فصاعدا ستعطي دلائل على رأي الناس في هذه النتائج» وتابع ان ما يحدث في اسواق الاوراق المالية خلال الاسبوعين القادمين سيكون حاسما كما ان المعاملات في جانبي البيع والشراء توقعا لنتائج سيئة وميزانيات ضعيفة قد تؤدي الى بعض الارتفاع خلال الشهرين القادمين. وحدد كامديسي «سبع دعائم» لصنع السياسة على نحو جيد يمكن ان تساعد في تجنب ازمات مماثلة في المستقبل وحث المندوبين على عدم الوقوف مكتوفي الايدي، بينما ما زالت عواقب الازمة الاسيوية تجتاح العالم. وقال «خط الدفاع الاول هو وضع سليم للاقتصاد الكلي» لكن كامديسي حذر من ان النتائج الاقتصادية البراقة ليست كافية اذ يمكن ان تحجب نقاط ضعف كما هو الحال في «اقتصادات المعجزة» في جنوب شرق اسيا. واضاف «انتم ترون ذلك الضعف فقط عندما يتغير موقف السوق من الاقتصاد».

ومن بين السياسات الاخرى التي ذكرها كامديسي للمساعدة في تجنب او تخفيف آثار ازمة جديدة وجود قطاع مالي قوي وخاضع لاشراف جيد وتوفير معلومات مالية تتسم بالشفافية والادارة الجيدة والتنسيق القوي مع القطاع الخاص وقت الازمات وتحسين الاشراف الاقليمي.

ومجموعة الاربع والعشرين التي انخفض عدد اعضائها الى 23 بعد تفكك يوغوسلافيا انشئت في عام 1971 كجهاز نقدي منبثق عن مجموعة السبع والسبعين لحركة عدم الانحياز، وهي تضم الان الجزائر والارجنتين والبرازيل وكولومبيا والكونغو (زائير سابقا) ومصر واثيوبيا والغابون وغانا وغواتيمالا والهند وايران وساحل العاج ولبنان والمكسيك ونيجيريا وباكستان وبيرو والفلبين وسري لانكا وسورية وترينيداد وتوباجو وفنزويلا.

إسرائيل تطبق إصلاحات في مجال الصرف الأجنبي

تل ابيب ـ رويترز: قال بنك اسرائيل المركزي امس الاحد انه سيبدأ تطبيق مجموعة من الاصلاحات في مجال الصرف الاجنبي في 12 فبراير (شباط). وتأتي الاصلاحات في اطار برنامج اعلنه بنك اسرائيل من حيث المبدأ في اغسطس (آب) الماضي.

وقال البنك ان الاجراءات الاخيرة ستسمح للشركات الاسرائيلية التي تطرح سندات في الخارج بالاحتفاظ بالارباح وانفاقها في الخارج. وافاد البنك انه سيرفع القيود على السلفيات المقدمة للواردات مع السماح للمصدرين بتقديم ائتمان للعملاء لفترات زمنية غير محددة.

كما اعلن البنك المركزي انه سيسمح للاسرائيليين بشراء اوراق مالية اجنبية قصيرة الاجل ويسمح للاجانب بشراء اوراق مالية اسرائيلية قصيرة الاجل. كما سيسمح للاسرائيليين بشراء ما قيمته الف دولار من العملات الاجنبية في المطار دون تقديم اي وثائق بينما الحد المسموح به حاليا 500 دولار. وفي اطار الاصلاحات يمكن للاسرائيليين في الخارج فتح حسابات في بنوك اجنبية وهو ما لا يمكنهم عمله حاليا الا اذا امضوا اكثر من 180 يوما في الخارج. وتعتبر الاجراءات جزءا من برنامج بدأ تطبيقه العام الماضي لتحرير نظام الصرف الاجنبي في اسرائيل بهدف جعل الشيقل قابلا للتحويل كليا في نهاية الامر.

إندونيسيا تكثف جهودها لحل مشكلة ديون القطاع الخاص

جاكرتا ـ رويترز: كثف فريق عينه الرئيس الاندونيسي سوهارتو جهوده لحل مشكلة الديون الخارجية المتراكمة على القطاع الخاص بعد رسم صورة كاملة للمشكلة. وعين سوهارتو الوزير السابق راديوس براويرو رئيسا لوفد مفاوضات الديون ويساعده رجل الاعمال البارز انتوني سليم من مجموعة سليم الكبرى وراشمات جوبيل وهو من كبار منتجي الالكترونيات. وقال براويرو ان اجمالي الديون الخارجية للبلاد بلغ 137,42 مليار دولار في نهاية العام الماضي من بينها 54,16 مليار دولار ديون حكومية و9,3 مليار دولار ديون على شركات مملوكة للدولة. وبلغت الديون الخارجية التي تثقل كاهل القطاع الخاص 73,96 مليار دولار من بينها 11,91 مليار دولار ديون في صورة سندات قصيرة الاجل.

وقال سليم «الديون الخاصة البالغة 73,96 مليار دولار ليست ديونا سيئة تماما. هذا رقم قد نحب ان نبدأ انطلاقا منه لاننا نعرف بالتحديد عدد الشركات المعنية فيه».

وقال سليم «لا تنحوا باللائمة على الشركات المحلية. علينا ان نفصل. اذا كانت الديون لشركات اجنبية فعليهم مساعدتنا في البحث عن حل. واذا كانت ديونا محلية علينا ان نجلس معا للبحث عن حل».

واضاف براويرو ان الشركات التي تحصل على عائداتها بالدولار او الشركات التي تضم شركاء اجانب في موقف افضل من الشركات المحلية الاخرى. وقال سليم ان الفريق سيتصل بكل شركة لبحث قدرتها على خدمة الديون.

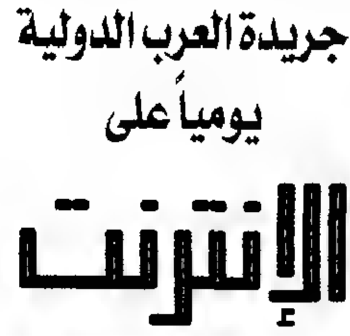
ومضى قائلا ان مستويات الحلول ستتبع معايير دولية مقبولة ويدعمها مرسوم رئاسي. وقال براويرو ان الشركات التي لن تستطيع خدمة ديونها من خلال اطار العمل الذي يضعه فريق التفاوض سيتعين عليها تسوية الديون بالطرق القانونية.





الشرق الأوسط 3

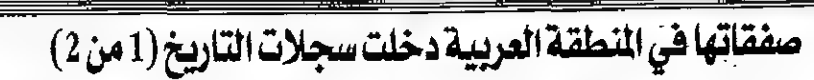
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



المقاهي السياحية تزداد في دمشق

● يزداد عدد المقاهي في دمشق، وخاصة المقاهي السياحية ذات النجوم العديدة، والتي تحاول تقليد المقاهي الشعبية المنتشرة في حارات دمشق القديمة، بكل ما تقدمه للزبائن من مشروبات وخدمات، ومنها النارجيلة (أو الاركيلة باللهجة الشامية التقليدية) حيث لا يخلو مقهى شعبي او سياحي منها.

(عالم الشرق الأوسط)



صفقاتها في المنطقة العربية دخلت سجلات التاريخ (1 من 2)

جمهورية التشيك تسعى لاستعادة مكانتها العالمية في تجارة الأسلحة

تسعى جمهورية التشيك جاهدة لاستعادة مكانتها التاريخية على الخريطة العالمية كمنتج ومصدر أساسي للأسلحة بأنواعها المختلفة، وذلك بعد أقل من عقد على سقوط النظام الشيوعي فيها وعودتها إلى العيش في ظل النظام الرأسمالي، لتواصل تقليدا قديما في مجال تجارة الأسلحة التي بفضلها دخلت سجلات التاريخ في أكثر من مناسبة، منها ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، كما يقول الياس نصر الله **الذي زار براغ اخيرا.**

طائرة ال 59 تشيكية تستخدم في السلاح الجوي التونسي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شكلت المصانع التشيكية مصدرا مهما للسلاح بالنسبة لعدد كبير من الدول في العالم خلال القرنين الماضيين وكذلك بالنسبة لعدد من الدول العربية خلال السنوات الستين الماضية. وتتضمن قائمة زبائن هذه الأسلحة خلال هذه الفترة كلاً من السعودية والعراق وسورية ومصر والمغرب والجزائر والسودان وليبيا وتونس والإمارات العربية المتحدة. وكانت صناعة الأسلحة قد كلفت الشعب التشيكي ثمنا باهظا دفعه أثناء تعرض بلاده أكثر من مرة للاحتلال الأجنبي طمعا بهذه الصناعة وما تبع ذلك من ضحايا كثيرة بالأرواح وخسائر فادحة بالممتلكات.

صناعة الأسلحة

في حين ظن البعض أن القاعدة الصناعية لهذه الجمهورية التي كانت تشكل الجزء الأكبر من تشيكوسلوفاكيا قبل انفصال الإقليم السلافي عنها عام 1989 لن يقدر على النهوض، تأتي الدلائل عكس ذلك، فرغم الصعوبات الجمة التي خلفها التحول السياسي في البلاد وانقسام تشيكوسلوفاكيا إلى إقليمين مستقلين: تشيكيا البالغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة، وسلوفاكيا خمسة ملايين نسمة، حيث يعمل في تشيكيا في فرع صناعة الأسلحة وحده 73 ألف عامل. يذكر أن تشيكيا تحتل حاليا المرتبة الثانية عشرة في قائمة الدول المصدرة للسلاح في العالم، بينما كانت حتى الثمانينات تحتل المرتبة الخامسة عالميا.

ولعبت صفقات الأسلحة التشيكية دورا بارزا على مسرح الأحداث في منطقة الشرق الأوسط ودخلت التاريخ على الأقل في مناسبتين بارزتين، الأولى عام 1948 عندما ساعدت صفقة أسلحة تشيكية إسرائيل على قلب ميزان القوى مع الفلسطينيين وساعدتها على تثبيت أقدامها والتوسع على حساب المناطق التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية بموجب قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام 1947. والثانية عام 1955 عندما شكلت صفقة الأسلحة التشيكية مع مصر حافزا إضافيا لدى كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل لعقد تحالف عسكري في ما بينها وشن عدوان ثلاثي على مصر عام 1956 عرف في ما بعد بحرب السويس.

وكشفت وسائل الإعلام أخيرا عن مفاوضات كانت تجري بين تشيكيا والجزائر لبيع الأخيرة مجموعة من دبابات تي72إم1 المتطورة، في صفقة رأى البعض أن هناك احتمالاً أن تدخل هي الأخرى التاريخ نظرا للتطورات السياسية والأمنية الحاصلة في الجزائر. وذكرت تقارير صحافية أن الولايات المتحدة تدخلت وضغطت لمنع إتمام الصفقة بدافع القلق الذي ينتاب الكثيرين على مصير الجزائر نتيجة للاضطرابات الدموية والمذابح ضد الأبرياء فيها. وعلى الرغم من نفي الطرفين الأميركي والتشيكي لصحة هذه التقارير، إلا أن هناك على ما يبدو من هو متخوف من أن اختلالا محتملا لميزان القوى الداخلي في الجزائر لصالح العناصر المتطرفة قد يؤدي إلى سيطرة هذه العناصر على الحكم وعلى الجيش وخلق متاعب كثيرة للجزائر ولجيرانها.

ففي حديث مع «الشرق الأوسط» قال ياروسلاف أولشا رئيس دائرة الشرق الأوسط وأفريقيا في وزارة الخارجية التشيكية ان الجزائر دولة صديقة، معربا عن قلقه للأحداث المؤلمة التي تجري فيها. وتمنى أولشا للجزائر أن تجتاز المحنة الشديدة التي تتعرض لها، مؤكدا ان بلاده لا ترى مانعا، إطلاقا من عقد صفقات لبيع السلاح مع الجزائر.

في المقابل كان بيتر ياتسينا مدير قسم المبيعات في شركة «اومنيبول» أكبر شركة في تشيكيا لتجارة السلاح والتي يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1930، أقل دبلوماسية من أولشا بقوله ان الجزائر دولة صديقة وان علاقة متينة تربط تشيكيا بالجزائريين منذ اكثر من ثلاثين عاما، مؤكدا ان بيع دبابات تي72إم1 لهم سيساعد السلطة الشرعية في الجزائر على الإمساك جيدا بزمام الأمور ووضع حد للفوضى ومظاهر الإرهاب التي تعم البلاد.

ومع أن دبابات تي72إم1 المستعملة في الجيش التشيكي سوفياتية أو روسية الصنع ورثوها منذ العهد الشيوعي، إلا أن أكثر من مسؤول في الشركات المتخصصة بصناعة الأسلحة في تشيكيا أكد لـ«الشرق الأوسط» قدرة بلاده على تلبية أي طلب يردهم لشراء الأسلحة، خاصة الطلبات الجوية كالطائرات الحربية، والأرضية كالدبابات والآليات المتحركة والمدافع بمختلف الأحجام الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، والشاحنات العسكرية وغيرها من انواع الأسلحة الآلية واليدوية والذخائر.

أما بالنسبة للدول التي تخضع لعقوبات دولية من هيئة الأمم المتحدة مثل العراق وليبيا فيؤكد أولشا أن بلاده تلتزم التزاما كليا بالقرارات الدولية القاضية بمقاطعة هذه البلدان، موضحا أن تشيكيا لن تستأنف تصدير الأسلحة إليها إلا بعد رفع العقوبات عنها، وهو امر مرهون بتحولات سياسية معينة داخل هذه البلدان.

واشار اولشا إلى ان بلاده قد شاركت ضمن التحالف الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة الذي قاد الحملة العسكرية لتحرير الكويت من الغزو العراقي عام 1991. وان موقف بلاده تجاه هذه المسألة لم يتغير، مؤكدا على ضرورة انصياع العراق للإرادة الدولية.

وبالنسبة لإيران قال أولشا ان إيران توقفت منذ ثلاثين عاما عن احتلال مكانة خاصة في قائمة الدول المستوردة للأسلحة التشيكية، كما انه منذ عام 1990 لم تعقد اي صفقة أسلحة بين البلدين وأن العلاقات التجارية بينهما تقتصر على عقود إنشائية واستيراد بعض السلع الاستهلاكية. كذلك الحال بالنسبة لكل من اليمن والسودان.

صناعة عريقة

يعود تاريخ صناعة الأسلحة في تشيكيا إلى القرن الخامس عشر وربما كانت شهرتها في هذا المجال سببا من أسباب احتلالها وضمها إلى الامبراطورية النمساوية الهنجارية في بداية القرن السابع عشر، حيث ظلت جزءا من هذه الامبراطورية حتى سقوطها مع انتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1919. ففي القرن الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر كانت صناعة البنادق والذخائر في مقاطعات مورافيا وبوهيميا وسلوفاكيا من أشهر الصناعات في العالم.

أما في القرن التاسع عشر ومع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا، شهدت صناعة السلاح التشيكية تطورا ملحوظا، حيث أسست عام 1859 شركة «سكودا» لصناعة الأسلحة وهي شركة مختلفة عن شركة «سكودا» لصناعة السيارات التشيكية. ففي تلك الفترة نجحت سكودا في اختراع مدافع متطورة جدا، وكانت المدافع الخاصة بالسفن المصنوعة لديها افضل نوع متوفر في العالم نظرا لخفة وزنه، مما فتح أمام الصناعات التشيكية أسواقا واسعة في جميع انحاء العالم وكانت الصين وإيران وروسيا من أهم أسواق الأسلحة التشيكية إلى جانب أسواق أخرى في دول أميركا اللاتينية. وأدى الطلب المتزايد على الأسلحة إلى ان يحتل الانتاج العام للمصانع التشيكية عام 1901 ثلث إجمالي الانتاج القومي للامبراطورية النمساوية الهنجارية.

إلا ان صناعة الأسلحة المتطورة داخل هذه الأمبراطورية لم يكن ليحميها من التفتت إزاء الصراعات العرقية والقومية المتأصلة بين الشعوب المختلفة المنضوية تحت لوائها في منطقة البلقان وباقي المناطق الشمالية وسقوطها مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، التي أعادت تقسيم أوروبا على نحو أتاح ظهور عدد من الدول الجديدة منها تشيكوسلوفاكيا.

ففي مؤتمر فرساي الذي عقد عام 1919 فرضت على ألمانيا عقوبات شديدة لتعويض الشعوب المتضررة من الحرب الأولى خاصة فرنسا وبريطانيا، اللتين رغبتا من وراء هذه التعويضات الباهظة إشغال ألمانيا لسنين طويلة في مسألة سد المستحقات عليها ومنعها من إعادة بناء قوتها الذاتية، ذلك إلى جانب فرض قيود صارمة على تسليح ألمانيا لجيشها. فأدى تراجع صناعة الأسلحة الألمانية إلى فتح المجال أمام الصناعة العسكرية التشيكية لزيادة إنتاجها وتطوير نوعيتها. وساعد في تطويرها أيضا ان دولا بكاملها كدول البلطيق الصغيرة ورومانيا ويوغوسلافيا وتركيا وإيران وبعض دول أميركا اللاتينية، التي حرصت بعد الحرب الأولى على انتهاج سياسة الحياد وعدم الاعتماد في بناء جيوشها على القوى العظمى، وجدت في صناعة الأسلحة التشيكية ما يقيها من التعامل مع تلك القوى والبقاء بعيدة عن الارتباط بها أو الانحياز لها.

تشكل نموذجا لبيوت المستقبل في القرن الـ21

أول مستعمرة كهروضوئية من المساكن البيئية المتكاملة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

بدات شركة انستاج (Instag AG) المعروفة بتشييد أول مستعمرة من البيوت البيئية التي تعتمد على ضوء الطاقة الشمسية في إنتاج الكهرباء والتدفئة وتسخين الماء. وتشتمل المستعمرة المزمع بناؤها في بلدة شليربيرج بالقرب من فرايبورج على 150 بيتاً حديثاً تتكون سقوفها من الواح الخلايا الضوئية وتستخدم افضل المواد العازلة بهدف الحفاظ على الطاقة من الهدر.

وصاحب المشروع هو المهندس الكهروضوئي المعروف رولف ديش الذي اشتهر في المانيا من خلال اعمال بناء محطات الطاقة الكهروضوئية في بون وآخن وزوايست وغيرها. وأطلق ديش على مشروعه اسم «بيوت الطاقة الإيجابية» إشارة إلى صداقة هذه البيوت للبيئة أولاً وتعبيراً عن إنتاجها الكهرباء بكميات تجارية ثانياً. ويقول ديش إن مشروعه ليس «فنطازيا» ولا «سيناريو فيلم رعب» وإنما مشروع واقعي يرسي أسساً لمستقبل البيوت البيئية في القرن الواحد والعشرين. وتعتبر بيوت ديش البيئية أقل بيوت المانيا هدراً للطاقة بمقاييس منظمات حماية البيئة، إذ لا يستهلك البيت الواحد من الطاقة أكثر مما يعادل لتراً واحداً من الزيت/المتر المربع في حين تضع وزارة البناء، في حالة بناء بيت جديد، شروطاً تقضي بان لا يتعدى استهلاك الطاقة معدل 10 ليترات من الزيت/المتر المربع. وتصنف الوزارة البيوت التي تستهلك 6,5 ليتر من الزيت/المتر المربع ضمن البيوت الأقل هدراً للطاقة.

ومما يجعل المشروع جذاباً في عيون دعاة البيئة هو أن كلفة بناء هذه البيوت لا تختلف عن كلفة بناء البيوت الاعتيادية الأخرى في منطقة فرايبورج كما انها قادرة على إنتاج الكهرباء بطاقة تصل إلى ضعف حاجة هذه البيوت. بمعنى انها قادرة على بيع طاقتها الكهربائية الزائدة (من هنا ايضاً اسم بيوت الـPlus) إلى الشركات المحلية إضافة إلى قدرتها على سحب الكهرباء من هذه الشركات في حالة حصول عطب مؤقت.

وعلى أساس الحسابات التي طرحها رولف ديش فإن بيت بيئي لعائلة من أربعة أفراد ومساحته 137 متراً مربعاً في شليربيرج قادر من خلال سطوحه الكهروضوئية على توليد 1310 كيلوواط/ساعة من طاقة التدفئة سنوياً. أي ما يعادل 120 لتراً من الزيت. كما يستطيع هذا البيت إنتاج الكهرباء اللازمة لتسخين الماء بطاقة 1437 كيلوواط/ساعة إضافة إلى 4000 كيلوواط/ساعة لاستهلاك الكهرباء المباشر. أي ما مجموعه 6800 كيلوواط/ساعة سنوياً، وهي الكميات الاعتيادية الكافية لمنزل من هذه المساحة. إلاّ أن سطوح المنزل قادرة على ضخ الكهرباء بطاقة 12400 كيلوواط/ساعة. وتبقى طاقة ضخمة زائدة بحجم 5600 كيلوواط/ساعة.

ويعتقد رولف ديش إنه اقترب خطوة كبيرة باتجاه البيت البيئي النموذجي، أو المتكامل من خلال مشروع بيوت شليربيرج.

إذ أن البيوت مزودة بمنشاة لاستغلال ماء المطر في أعمال الغسيل والمراحيض والأعمال المنزلية الأخرى. ويستفيد ديش في هذه المنطقة من قرار للمجلس الاتحادي الألماني صدر في أبريل (نيسان) 1996 واقر بإمكانية استخدام مياه المطر في المانيا بعد معركة حاسمة بين دعاة البيئة وشركات اسالة الماء. وكان دعاة استخدام مياه المطر في المنازل انطلقوا امام المجلس الاتحادي في مطلبهم من خلفيات اقتصادية (اختصار تكاليف) ومنافع بيئية، في حين وقف اتحاد اسالة الماء والغاز بالضد من استخدام مياه المطر في المنازل من خلفيات طبية وربحية. ولهذا فقد جاء قرار المجلس أيضاً باستخدام مياه المطر في المراحيض وغسيل الملابس بمثابة حل وسط بين الطرفين، إلاّ أن اتحاد اسالة الماء والغاز يرى مخاطر جدية على مستقبله الاقتصادي. ويعتمد الاتحاد المذكور في رفضه على تجارب اجرتها وزارة البيئة الاتحادية ومديرية صحة فرانكفورت على 54 نموذجاً من مياه المطر التي تم جمعها وتنقيتها من الشوائب في خزانات السطوح.

واثبتت أن 25% من هذه المياه لا يمكن ضخها مع ماء الشرب في ذات الانابيب بسبب الفوارق في المواصفات الصحية وانها قد تسبب احياناً الإصابة بالأمراض الجلدية. ولهذا فقد أشار قرار المجلس الاتحادي بصراحة إلى عدم إمكانية مزج ماء المطر مع ماء الشرب واوصى ببناء شبكة خاصة بها وهو ما رفضه اتحاد شركات اسالة الماء والغاز حينها، من جديد، بسبب ارتفاع الكلفة والعواقب الاقتصادية السلبية عليه. وقدر الاتحاد حينها ان بناء شبكة انابيب ماء المطر في بيت يتم بناؤه حديثاً تبلغ سبعة آلاف مارك، وترتفع كلفة بنائها في البيوت المبنية إلى 10 آلاف مارك.

كما زود رولف ديش ابنيته البيئية بمفاعل صغير لإنتاج الغاز الطبيعي من النفايات البيولوجية. تضخ العائلة نفاياتها البيولوجية إلى هذا المفاعل إضافة إلى محتويات المراحيض المصممة كمراحيض شفاطة (Vaccume WC) على طريقة مراحيض الطائرات. ويستمد المفاعل طاقته من السقوف الكهروضوئية بالطبع. أما عن قضية السيارات فيعتمد ديش على خطة هي نموذج مصغر لمشاريع تفريغ مراكز المدن من ملوث البيئة رقم واحد: السيارة. فالمستعمرة الكهروضوئية مزودة بمرائب بالطبع لكنها تقع خارج المجمع وتطلق غازاتها الضارة بالبيئة خارج اجواء المستعمرة البيئية. ويقول رولف ديش إن نتائج المشروع التجارية مشجعة أيضاً إذ تقدم لشراء البيوت الـ150 أكثر من 750 عائلة. وسيتم تسليم البيوت جاهزة إلى أصحابها قبل أعياد الميلاد المقبلة.

بهذا ستحل مدينة فرايبورج المركز الأول في قائمة المدن الألمانية المنتجة للطاقة الكهروضوئية عام 1998 طالما أن المستعمرة البيئية الجديدة ستضخ الطاقة الكهروضوئية بمعدل 750 كيلوواطاً تضاف إلى معدل عام 1997 البالغ 47 كيلوواطاً فقط. وتتصدر مدينة جوترزلوه قائمة إنتاج الطاقة الكهروضوئية في المانيا بطاقة 547 كيلوواطاً من 139 محطة.

اخبار علمية

الكتابة بخط اليد على شاشة الكومبيوتر

باريس - اف. ب : اصدرت شركة «ميدياتيك» الفرنسية برنامجا جديدا يتيح للكومبيوتر عرض وطباعة نصوص مكتوبة بخط اليد.

وقال بينوا اوبري رئيس الشركة ان شركته «هي الوحيدة في العالم التي تبيع هذا البرنامج الذي يتيح للكومبيوتر اعادة كتابة النص بخط اليد».

وقال اوبري ان هناك شركة اميركية تقوم بتسويق خطوط تم الحصول عليها من خلال تظهير الرسائل المكتوبة بخط اليد، الا ان هذا البرنامج لا يستطيع اعادة كتابة النص بالطريقة نفسها التي يمكن ان يكتبها بها صاحبها بخط يده واضاف «لا يكفي الالتزام بشكل الحروف، بل ينبغي ايضا تقليد المسافة بين الاحرف والكلمات والنسب المختلفة للاحرف التي تشكل المميزات الحقيقية للكتابة بخط اليد». وتقوم ميدياتيك بتحليل دقيق لكل كتابة قبل تزويد الراغبين بقرص يحتوي على خط يدهم ويرسل الزبائن طلباتهم بالبريد عبر ارسال صفحة مكتوبة لنص يحصلون عليه من الشركة.

وبلغ نجاح البرنامج درجة كبيرة بحيث ان الشركة تطلب مهلة من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع لتلبية الطلب، وتبلغ كلفة البرنامج 130 دولارا.

وللبرنامج تطبيقات اخرى مثل ارسال رسائل بريدية بخط اليد او استخدام مصحح املائي مرتبط بمعالج النص. وقال اوبري ان للعملاء سعداء لانهم باتوا قادرين على الكتابة بخط يدهم بدون اخطاء. ويمكن استخدام البرنامج مع برنامج صوتي يتيح تلقين الكومبيوتر النص المراد كتابته بخط اليد. ولذلك فان المكفوفين والمعوقين جسديا كانوا من اوائل المتقدمين لشرائه وتبين من خلال مبيعات الشركة ان المدرسين والاساتذة كانوا اكثر المهتمين به، ومنهم من يستخدمونه لتدريب تلامذتهم على الخط وكذلك الاطباء المتمسكين بكتاباتهم غير المنتظمة وموظفي اقسام المبيعات والنواب المحليين

كما يشكل المتقاعدون جزءا مهما من المهتمين بالبرنامج بهدف المتعة من جهة او بسبب اصابتهم بامراض الشيخوخة.

وتركزت حملة شركة ميدياتيك حتى الان على الناطقين بالفرنسية لكن رئيسها اكد انه من الممكن تقليد الخطوط المكتوبة بالروسية والعربية وحتى الفيتنامية

«قلم ذكي» يتعرف على صاحبه ويمنع التزوير

نيقوسيا - افـب : صممت شركة هولندية قلما قادرا على التعرف على صاحبه من خلال معلومات يتم ادخالها الى نظامه الالكتروني حول درجة انحناء يد المستخدم وقوة الضغط عليه. واكدت مجلة «سيانس اي افنير» الفرنسية في عددها الاخير ان هذا القلم الذي اطلقت عليه شركة «ال سي اي» اسم «القلم الذكي» (سمارت بن) يتيح اجراء معاملات مصرفية في امان تام دونما حاجة الى تقديم اثبات للشخصية. واضافت المجلة ان «القلم الذكي» يمكن ان يشجع التعامل ببطاقات الائتمان عبر شبكة انترنت ويساهم في مكافحة التزوير.

تضاعف فيها كميات مواد طبيعية تساعد في إنتاج الهورمونات الجنسية

طماطم مهجنة تقلل من الإصابة بسرطان البروستات

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن العلماء من تطوير انواع مهجنة من الطماطم صنعت بتقنيات الهندسة الوراثية تقلل من احتمال اصابة الاشخاص الذين يتناولونها بسرطان البروستات، وبالتالي تعزز قدراتهم الجنسية لفترة اطول.

واجريت الابحاث على طماطم مجففة بالاشعة الشمسية، وتم تغيير بنيتها بهدف زيادة انتاج مادة «ليكوبين» Lycopene، وهي مادة طبيعية وجد انها تقلل بشدة من احتمالات الاصابة بسرطان البروستات.

ويعتقد العلماء ان انتاج انواع الطماطم المهجنة سيدخل تقنيات هندسة المورثات في عصر جديد، حيث اقتصرت التقنيات المستخدمة حاليا على تطوير محاصيل بانتاجية عالية او زيادة زمن خزن المواد الغذائية داخل متاجر الغذاء.

اما الطماطم «المنشطة للحيوية»، فانها تمثل فتحا جديدا في مسيرة العلماء لانتاج انواع من الغذاء تطعم بمواد غنية تزيد من حيوية ونشاط الانسان. وتجتذب فكرة انتاج هذه الطماطم الشركات العاملة في ميدان التقنيات الحيوية التي ترغب في تسويق مواد غذائية غنية بمادة «ليكوبين» وتمتلك الطماطم في العادة اعلى المستويات من هذه المادة بالمقارنة مع الخضروات والفواكه الاخرى ولذلك فانها تعتبر احدى الخضروات التي تقلل من الاصابة بسرطان البروستات في دول حوض البحر المتوسط كما يعتقد العلماء، وحسب الاحصاءات المتوفرة بان الكهول والشيوخ في هذه المنطقة يمارسون الجنس حتى وقت متاخر من حياتهم.

واشارت دراسات عديدة ان الاشخاص الذين يتناولون بين 5 الى 10 حبات طماطم في الاسبوع تقل لديهم حالات الاصابة بهذا السرطان الى النصف. وتزداد مستويات مادة «ليكوبين» داخل الجسم البشري في منطقة الخصية وفي البروستات وفي الغدة الكظرية، وهي تلعب دورا مهما في انتاج الهورمونات الضرورية للحيوية والنشاط الجنسي.

وقال خبراء في شركة «زينيكا» البريطانية، وهي شركة تعمل في ميدان التقنيات الحيوية، لجريدة «الصنداي تايمز» البريطانية ان العلماء عثروا على عدد من المورثات التي تؤدي الى انتاج مادة «ليكوبين» داخل الطماطم، وهم يعملون الان على وضع طرق لزيادة تركيز مستويات وانتاج طماطم بتركيز عال من هذه المادة الحيوية. لكن خبراء الشركة امتنعوا عن الخوض في الحديث حول تسويق هذه الطماطم المهجنة بوصفها غذاء منشطا للحيوية، بدلا من تسويقها كمواد غذائية تقلل من الاصابة بسرطان البروستات.

3.5 مليون مصاب سنويا

فيروس التهاب المعدة والأمعاء يجتاح فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد امس الدكتور انطوان فلاوو المسؤول في معهد البحوث الصحية ان 3 ملايين ونصف المليون فرنسي يعالجون من التهاب المعدة والامعاء كل سنة، وان مليونا منهم يعالجون خلال فصل الشتاء وحده. وسجل المعهد خلال هذا الاسبوع توافد 200 الف فرنسي على مختلف المستشفيات وينتظر ان يرتفع هذا الرقم الى 300 الف الاسبوع المقبل.

ويذكر ان تصريح الدكتور فلاوو جاء في سياق عدوى هذا المرض الذي يجتاح فرنسا منذ مطلع الشتاء الحالي، ويتميز اساسا بأعراض التقيؤ والحمى والاسهال التي تدوم عادة اقل من خمسة ايام.

ويصيب هذا المرض الاطفال والشيوخ واصحاب الصحة الهشة بوجه عام الامر الذي يوسع فضاء الاصابات. وحسب الدكتور فلاوو فإن اطار انتشار الفيروس المتسبب في المرض غير واضح المعالم ولا يحدد بأماكن ومعطيات معينة باستثناء فرضية الاحتكاك العائلي عن طريق الاطفال اساسا. ويلعب عامل ضمان النظافة دورا حيويا في تجنب انتشار الفيروس على نطاق اجتماعي اوسع، علاوة عن اتباع نظام غذائي يقوم على الحمية والاكثار من شرب الماء وتناول الملح بغرض الاجتفاف.

جغرافيا - وحسب الدكتور فلاوو لا يقتصر انتشار المرض على ناحية معينة، ويشمل الى حد لحظة كتابة هذه السطور شمال فرنسا (منطقة البادوكاليه اساسا) ومنطقة «اللونغدوك روسيو» (جنوب فرنسا)، ومن المنتظر ان يمتد فيروس المرض خلال نهاية الشهر الحالي الى 12 منطقة اخرى بما فيها الناحية الباريسية.

ومن المناطق التي يزحف نحوها الفيروس في الايام المقبلة الإلزاس (شرق فرنسا) والاكيتان (غربها) والنورماندية (شمال شرقها)، «وباختصار» - ينهي الدكتور تصريحه - «يجتاح المرض كل انحاء فرنسا في نهاية الشهر الحالي».

تشخيص السرطان والسكري والقصور الكلوي من خلال اختبارات هواء التنفس

جهاز جديد سيحقق قفزة نوعية في التشخيص السريري

يعمل على مبدأ كشف الغازات الخاصة المنطلقة بسبب الأمراض • نفخة هوائية واحدة يمكن من خلالها كشف جميع الأمراض • مرضى السكري يطلقون غاز الاسيتون ومرضى القصور الكلوي غاز الأمونيا، ومرضى السرطان غاز «السرطان»

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

يعتقد العلماء البريطانيون انه سيصبح بالامكان كشف عدد من الامراض اذا لم يكن جميعها من خلال عينة من هواء التنفس الذي يزفره الانسان. وبذلك يمكن التخلص من وخزات الابر لسحب الدم والخزعات، واللطاخات، وعينات البول... الخ. فكل ما يحتاجه الانسان هو اخذ شهيق عميق ثم اجراء زفير (اخراج الهواء من الصدر) في انبوب مرن معقم موصول بجهاز خاص.

ويامل العلماء انه باستخدام هذه التقنية سيتمكنون من كشف مجموعة واسعة من الامراض بدءا من السكري وامراض القلب وصولا الى مرض انفصام الشخصية والسرطان.

وتوقع الاطباء ان يحقق اختبار التنفس الثوري قفزة نوعية في مجال الطب السريري، ليس لانه سهل الاجراء ولا يحتاج الى التداخل على الجسم فحسب، وانما لانه يعطي نتائج سريعة ويعتبر وسيلة تشخيصية دقيقة لكشف الامراض وعلاجها بشكل مبكر قبل ان تظهر الاعراض، او تؤدي الى اختلاطات جانبية.

مبدأ الاختبار

يقوم مبدا الاختبار على تحديد آثار جزيئية دقيقة للغازات المنطلقة من خلال الهواء الذي يتنفسه الانسان والتي تشير الى وجود اضطرابات استقلابية او عضوية محددة.

وقام بتطوير هذه التقنية العالم ديفيد سميث استاذ العلوم الكيميائية في جامعة كيل، حيث استخدم انبوبا خاصا يحتوي على ايونات (شوارد معدنية) مختلفة يدعى SIFT. وهذه الايونات لها حساسية خاصة لكل نوع من الغازات يمكن ان تتفاعل معه. ولدى نفخ المريض الهواء داخل الانبوب يحدث اندماج بين الغازات الموجودة في الهواء وبين الايونات الموجودة في الانبوب. عندها يقوم الاطباء بقياس نسبة الغازات التي تنطلق في امراض معينة فقط ويمكن الكشف عن المرض المشكوك فيه، او الامراض المحتملة الاخرى خلال دقائق معدودة.

فوائد

وهناك فوائد عديدة لتحري الغازات المنطلقة من الامراض من خلال التنفس. فعلى سبيل المثال يمكن كشف مرض السكري من خلال قياس نسبة غاز «الاسيتون» الذي ينطلق بكميات عالية لدى المرضى نتيجة وجود كميات عالية من السكر بالدم. كذلك يطلق المرضى المصابون بالقصور الكلوي كميات عالية من غاز «الامونيا» في هواء التنفس لان الكليتين عاجزتان عن طرح هذا المركب بشكل طبيعي.

ووجد العلماء في دراسات متعددة ان المرضى المصابين بداء الانفصام ترتفع لديهم مستويات غاز يدعى «ايزوبرين» في هواء التنفس، لذلك يمكن تشخيص المرض من خلال قياس نسبة هذا الغاز.

والجدير بالذكر ان هناك اختبارات تنفسية متعددة حاليا للكشف عن بعض الامراض مثل اختبار طفيليات الهليكوباكر التي تسبب القرحة الهضمية. لكنها ليست سهلة كما هو في الاختبار الجديد. اذ تحتاج الى وقت طويل للحصول على نتيجة قد تمتد اسبوعا.

كذلك يحتاج المريض الى تناول سائل خاص يحتوي على نوع من انواع اليوريا، وعليه الانتظار لاكثر من نصف ساعة قبل ان ينفخ في الانبوب، بعدها تؤخذ العينة الهوائية للزراعة في الاوساط المخبرية. يتم تشخيص الامراض تقليديا بواسطة اجراء تحاليل الدم او باخذ خزعة نسيجية لدراستها تحت المجهر لمعرفة نوع المرض.

كذلك يجب اجراء التحاليل البولية وتحاليل الغائط وغيرها من اختبارات لاثبات التشخيص. لكن الاختبار الجديد لا يحتاج الى وخز الجسم او سحب السوائل منه، كما انه يوفر الكثير من الوقت، ويمكن اعتباره وسيلة كشف مبكرة عن الامراض بشكل عام. وقال البروفيسور ديفيد سميث ان هذا الاختبار يفيد في كشف جميع الامراض لدى الانسان. وشرح سميث ان هواء التنفس يحتوي على غاز ثاني اوكسيد الكربون والاوكسجين وبعض الغازات الاخرى التي تنطلق نتيجة الاستقلابات الطبيعية الداخلية في الجسم. لكن اذا حدث خلل فيزيولوجي كيميائي، يتبدل تركيب الغازات المنطلقة مع التنفس، لذلك يمكن معرفة نوع المرض من خلال نوع الغاز المنطلق.

كشف السرطان

ويعتقد سميث انه وجد غازا نوعيا في التنفس يمكن من خلاله كشف وجود السرطان دعاه «غاز السرطان».

وينطلق هذا الغاز نتيجة الانقسام السريع للخلايا السرطانية وتبدل الكيمياء الحيوية للخلايا.

ويقول سميث ان مهمة العلماء حاليا هي تحديد ذلك الغاز لانه يمكن كشف السرطانات الموجودة في الجسم اينما كانت. كذلك يمكن استخدامه لمتابعة تاثير المعالجات ضد السرطان.

ولقد بدأت التجارب السريرية على المرضى الذين يعانون من القصور الكلوي ويخضعون لغسيل الكلية. واستطاع الجهاز تشخيص 30 حالة.

كما استطاع الجهاز تشخيص 13 حالة مصابة بمرض السكري.

يسبب 4% من حالات فقدان السمع

اكتشاف أحد المورثات المسؤولة عن الصمم

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا تقريرا اشارت فيه الى ان الاطباء الاسبان استطاعوا تحديد احد المورثات المسؤولة عن الصمم لدى الكهول. ويعتقد الدكتور اكزافييه استيفيل من مركز الابحاث الوراثية في مستشفى دورانيه رينالس ببرشلونة ان هذا الاكتشاف سيؤدي الى تحسين الوسائل التشخيصية والعلاجية لامراض الصمم الوراثية. وبين استيفيل ان شذوذ هذا المورث مسؤول عن 4 في المائة من حالات الصمم الوراثية التي تحدث لدى الاشخاص الذين تجاوزوا الـ45 سنة من العمر.

استندت ابحاث الاطباء الاسبان الى الابحاث البريطانية السابقة التي تمت في منتصف العام الماضي، حيث تم تحديد مورث له علاقة بالصمم يدعى «b2».

تم الاكتشاف بعد تحري عينات دموية ماخوذة من 136 شخصا يعانون من الصمم الوراثي و280 آخرين يعانون من الصمم المكتسب، حيث وجد ان 49 في المائة من الذين يعانون من الصمم الوراثي لديهم تشوه في المورث المذكور مقارنة مع 37 في المائة فقط من الذين يعانون من الصمم العادي.

ويعتقد الباحثون الاسبان ايضا انهم استطاعوا تحديد مورث مسؤول عن الصمم الناتج عن اضطراب السبيل السمعي العصبي الموجود في الاذن الداخلية والعصب السمعي والمركز الدماغي. وكانت الابحاث البريطانية قد بينت ان مركز السمع للاذن قد يقع في الاتجاه المقابل للاذن.

استشارات طبية

فقر الدم

● انا سيدة ابلغ 45 عاما من العمر، واعاني من صداع وتعب وشحوب، أجريت بعض التحاليل الدموية حيث تبين انني مصابة بفقر الدم. راجعت الطبيب فوصف لي حبوب الحديد، لكني لم اشعر بتحسن ملحوظ رغم انني اتناول هذه الحبوب منذ ستة اشهر على الاقل. فبماذا تنصحونني؟

س. ا. ا. - المغرب

- حتى الآن يعامل فقر الدم بشكل قاصر من قبل الاطباء، فكلمة فقر الدم قد تكون عارضا من مرض او قد تكون مرض بحد ذاتها. ويمكن ان ينتج فقر الدم عن مجموعة واسعة من الاسباب، مثل فقر الدم الانحلالي الذي يحدث في التالاسيما وفقر الدم المنجلي، وهناك فقر الدم الناتج عن النزف خاصة لدى النساء اللواتي لديهن دورة شهرية غزيرة تستمر لاكثر من 7 أيام، وفقر الدم الناتج عن اضطراب نخاع العظام، وفقر الدم بعوز الفيتامين B12 وفقر الدم الناتج عن عوز حمض الفوليك... الخ.

وعلى الطبيب قبل بدء المعالجة ان يكون على بينة من نوعية فقر الدم وسببه الحقيقي، فقد يكون فقر الدم ناتجا عن بعض الامراض الالتهابية او النزف المزمن الخفي من الامعاء او الطفيليات. لذلك اعطاء الحديد فقط دون اللجوء الى البحث لا يؤدي الى نتيجة احيانا.

ننصك في هذه الحالة باجراء ما يلي:

1. فحص الصيغة الدموية بشكل كامل من حيث عدد الكريات الحمراء ونسبة الخضاب الدموي والهيماتوكريت، وسرعة التثفل، وعدد الكريات البيضاء... الخ، والبيلروبين، والكرياتينين... الخ.

2. اجراء لطاخة دموية محيطية لتحديد نوع الخلايا الدموية الحمراء وتصبغها، وبذلك يمكن تحديد في ما اذا كان فقر الدم ناتجا عن نقص الحديد او نقص الفيتامين B12 او عن نقص حمض الفوليك.

3. اجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية للبطن والحوض لتحري في ما اذا كانت هناك ضخامة في الطحال او الكبد قد تشير الى مرض دموي انحلالي.

4. كذلك ينصح باجراء تحاليل للبراز (الغائط) لتحري بيوض الطفيليات خاصة ديدان الاسكاريس والدودة الشريطية الوحيدة، والديدان الحرقصية... الخ

5. وينصح دائما لدى النساء بتحليل الهرمونات الدموية وتحري وظيفة الغدد الصماء والجهاز التناسلي.

الباراسيتامول والسرطان

● قرأت في جريدتكم ان الباريستامول يحمي من السرطان، وبنفس الوقت تحذرون من تناول هذا العقار الدوائي نظرا لسميته. فهل تنصحون باخذ الدواء بشكل دائم، وما هي فوائده؟

احمد مرعي - السعودية

- هناك جدل كبير في الاوساط الطبية حول دواء الباراسيتامول، لكن يعتبره الاطباء اكثر الادوية سلامة بالنسبة للمعدة، حيث يستخدم لتسكين آلام الصداع وآلام الاسنان وآلام الجسد، وكذلك يستخدم كخافض للحرارة وله صفات مضادة للالتهاب لكن بشكل قليل.

لكن وجد في الدول الاوروبية ان هذا الدواء يؤدي الى انسمام كبدي اذا اخذ بكميات عالية اي اكثر من 8 حبات عيار 500 مليجرام يوميا. والمقدار السمي الذي يثبط الكبد قد يكون من 16 الى 20 حبة عيار 500، خاصة لدى الذين يشربون الكحول بشكل مزمن، ولديهم اضطرابات كبدية. لذلك ينصح الذين لديهم اضطرابات كبدية بعدم تناوله الدواء، لكن بشكل عام الدواء لا يؤثر على المعدة كباقي المسكنات، وهو يناسب تسكين الصداع لدى الذين يعانون من قرحات هضمية. وقد بينت الدراسات الاخيرة ان هذا الدواء قد يقلل من سرطان المبيض لدى النساء. اما السرطانات الاخرى فلا يوجد دليل علمي على ذلك.

ردود خاصة

● القارئ فادي - المغرب

المزيج الدوائي الثلاثي هو الطريقة الوحيدة الموجودة حاليا لمعالجة الايدز. وهناك دواء جديد تجري تجربته على الحيوانات اقوى بمئة مرة من الادوية الحالية.

● القارئة ع. ص - السعودية

يمكن استخدام اللصاقات الهرمونية لمنع الحمل لكن قد يحدث حملا غير مقصود، بنسبة 2 في المائة في هذه الحالة وهذه النسبة مساوية للحبوب المانعة للحمل.

أخبار طبية

انخفاض عدد وفيات مرضى الإيدز

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة احصائية جديدة اجريت في الولايات المتحدة، ان هناك انخفاضا كبيرا في عدد وفيات الايدز في شمال اميركا وصل الى 44 في المائة تقريبا. وقال كيفن ديكوك من مركز السيطرة والوقاية من الامراض في اتلانتا، ان معدل انخفاض الوفيات وصل الى ادنى نسبة منذ بدء وباء الايدز في بداية الثمانينات. واشارت الاحصائية ان معدل الوفيات انخفض في اميركا فقط من 21460 وفاة في عام 1996 الى 12040 وفاة في عام 1997، كما انخفضت نسبة الاصابات الجديدة من 12 في المائة الى 6 في المائة في العام الماضي. واعاد بعض الاطباء هذه النتائج الى استخدام الادوية المثبطة للبروتياز المستخدمة للسيطرة على وباء الايدز. ويامل الاطباء ان تستمر معدلات الانخفاض في السنوات المقبلة.

الكوكايين يؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية في الدماغ وفقدان الذاكرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

- اقترحت دراسة جديدة ان تعاطي الكوكايين يؤدي الى انقباض الاوعية الدماغية، حيث ينتج عن ذلك ضعف في التركيز والتفكير وبالنهاية فقدان في الذاكرة. تمت الدراسة على 24 من متعاطي الكوكايين، حيث تناولوا مقادير مختلفة من العقار المخدر. وتم تصوير ادمغتهم قبل تناول العقار بـ20 دقيقة، ثم كرر التصوير بعد 20 دقيقة بعد تناوله. وبين جهاز تصوير المرنان المغناطيسي وجود تقبض في الاوعية الدموية بشكل واضح بعد فترة زمنية قصيرة من تناول العقار. وكانت شدة التقبض تتناسب طردا مع كمية الكوكايين المأخوذة، اي كلما زادت كمية الكوكايين تزداد نسبة تقبض الاوعية.

واشارت الدراسة الى ان تعاطي الكوكايين يزيد نسبة حدوث السكتة الدماغية والعجز الحركي في الاطراف وصعوبة التعلم... الخ.

التدخين السلبي مسؤول عن 50% من حالات الربو

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول الاطباء الغربيون ان استنشاق دخان سجائر الآخرين او ما يدعى التدخين السلبي مسؤول عن 50 في المائة من اصابات الربو والتهاب القصبات المزمن وازيز الصدر. وقال بيتر جيرجين من مركز الخدمات الصحية في اميركا ان التدخين السلبي يؤدي الى مخاطر صحية حقيقية، ويجب ان يمنع التدخين نهائيا في الاماكن العامة وذلك للمحافظة على صحة الذين لا يدخنون. واستندت المعلومات المذكورة الى دراسة تمت على ثمانية آلاف طفل يعيشون في اوساط مختلفة، فنصفهم ينتمون الى اسر تكثر في بيوتهم ظاهرة التدخين، والنصف الآخر يعيشون في اوساط خالية من التدخين. ووجد بعد تحليل النتائج ان الاطفال الذين يعيشون وسط بيوت فيها اجواء تدخين تزداد نسبة حدوث الامراض الصدرية المذكورة لديهم بمعدل الضعف او اكثر.

مزيج ڤيتاميني دوائي لمعالجة السرطان

روما: «الشرق الأوسط»

سمحت السلطات الطبية الايطالية باجراء دراسة سريرية على دواء تجريبي مركب من مزيج دوائي وفيتاميني. ويطلق الاطباء الايطاليون على هذا العقار اسم «الدواء المعجزة».

وستبدأ وزارة الصحة الايطالية بمتابعة ما يقارب 3 آلاف مريض مصاب بالسرطان سيخضعون لهذه الدراسة، ومن المتوقع ان تصدر النتائج المبدئية بعد عدة اشهر. ويقول البروفيسور لوجي دي بيلا، ان الكوكتيل الدوائي المركب من الفيتامينات والهرمونات هو عصارة ابحاث دامت 85 سنة. ومن المتوقع ان يفيد هذا الدواء في معالجة بعض الاورام ومرض الزهايمر. ورغم ان هذا الدواء غير شائع الاستخدام ولا يخضع لرقابة السلطات الصحية، الا ان ازدياد الطلب من قبل عامة الناس عليه ارغم الجهات الصحية على اجراء ابحاث استقصائية.

أسمى آيات التهاني

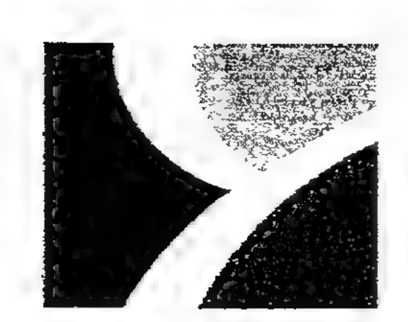
رفعها إلى مقام صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل

بعد أن مَنّ الله سُبحانه وتعالى على سموه الكريم بالشفاء والعافية



عمر قاسم العيسائي
OMAR K. ALESAYI

«بانيبال» مجلة للأدب العربي بالإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الاول من مجلة «بانيبال».. مجلة الأدب العربي المعاصر «باللغة الإنجليزية». وقالت المحررة مارجريت اوبانك في افتتاحيتها ان تكريس مجلة للأدب العربي بالإنجليزية جاء لعدة أسباب الاول ان الادب العربي هو جزء اساسي من الثقافة العالمية والحضارة الانسانية. وثانياً، السعي لتعميق الحوار بين الثقافات المختلفة. وثالثاً، لمجرد المتعة بقراءة ادب جميل وتضمن العدد ترجمة قصائد لأدونيس وكمال ابو ديب وصلاح نيازي، وامجد ناصر، ود. غازي القصيبي وهاشم شفيق وخالد النجار وخالد مطاوع ومحيي الدين اللاذقاني وعبد القادر الجنابي. وكانت ترجمة القصائد لسميرة قعوار وجرير ابو حيدر وخالد مطاوعة. واجرت مارجريت اوبانك حواراً مع الشاعر سركون بولص تحدث فيه عن الشعر الاميركي باعتباره «جزءاً من هذا الشعر بعد قضائه اكثر من 35 سنة في اميركا» وكذلك عن تجربته الشعرية القصصية منذ بداية الستينات.

كما اجرت المجلة لقاء مع الدكتور محيي الدين اللاذقاني تحدث فيه عن حالة الادب العربي اليوم وعن الكتاب والشعراء الذين يتمنى ان يراهم مترجمين الى الانجليزية. ومنهم رشيد ابو جدرة والطاهر وطار من الجزائر وحنا مينه وسعد الله ونوس ومحمد الماغوط وفيصل خرتش من سورية، وابراهيم اصلان من مصر وغيرهم اضافة الى ضرورة ترجمة الكتابات النسائية الجيدة بعيداً عن حماسة الحركات النسائية، اضافة الى ضرورة ترجمة النقد الادبي، والمخطوطات القديمة لاعطاء صورة واضحة عن حالة الادب العربي اليوم بعيداً عن تجار الترجمة الذين يترجمون لكل من يدفع، وبعيداً كذلك عن الاعتبارات



غلاف المجلة

السياسية. وتحدث محمد علي فرحات عن الادب العربي المعاصر والكتابات النسائية، وضرورة ترجمة كتاب مثل يوسف حبشي الاشقر وهدى بركات ومحمد الماغوط وسعد الله ونوس، وترجمة اعمال اخرى لنزار قباني وأدونيس. في باب «القصة» نشرت «بانيبال» قصصاً مترجمة لزكريا تامر وطارق الطيب وابراهيم احمد، وعبد الله صخي، وغالية قباني، وسميرة المانع، ووجدان السخني، وحسونة المصباحي ومحمد شكري.

في باب «الرواية» نشر صموئيل شمعون فصلاً من روايته «النجار». وفي «مراجعات» كتبت ناتاليا هاندل عن مجموعة شعرية لخالد مطاوعة، وماتياس مونتش عن مجموعة حسونة المصباحي «الحمار الاخضر» وخليل دراج عن رواية ليوسف القعيد. اضافة الى ذلك كتبت مي غصوب عن تجربة دار «الساقي» بلندن في النشر، وبتر كلارك عن سعد الله ونوس، وفيصل لعيبي عن تجربته الفنية في المنفى، وفاضل السلطاني عن ترجمته للكاتب الايرلندي وليم تريفور، ومنى نجار عن تجربة دار «الجمل» للنشر بكولونيا، وصعوبات التوزيع والرقابة.

عن الهجاء والحب المحرم والابن الضال

ثلاثة كتب ساخنة في شتاء فرنسي بارد

● برنار بيفو يتهم السياسيين ببيع التلفزيون إلى التجار ● أندريه ماكين كاد ينتحر وهو يكتب عن الحب المطلق ● هالييه يواصل من قبره معاركه الدونكيشوتية

باريس: من انعام كجه جي

شتان ما بين فضيحة وفضيحة! فبعد ان عاش الجسد الثقافي الفرنسي مخدرا طيلة الاسابيع الماضية تحت مطرقة المحاكمات السياسية المتشابهة والعقيمة، وسندان مغامرات كلينتون المكررة والسانجة، ها هي ثلاثة كتب تصدر في باريس منذ ايام فتعيد الروح الى نصابها، وتشحذ الفكر، وتشعل موقد الاخذ والرد.

اي جديد في محاكمات بابون وجارودي سوى تحريك النعرات الداكنة؟ واي جاذبية في فضائح كلينتون السانجة المكررة؟

وتاتي الكتب الثلاثة في ثلاثة موضوعات مختلفة، فتزيح الهم السياسي عن الواجهة، وتعيد للثقافة اعتبارها في بلد يجاهد بالاظفار والاسنان لكي يبقيها بعيدة عن استغلال التجار ولصوص الهيكل.

الكتاب الاول صرخة تحذير، والثاني رواية، والثالث يوميات مشاكسة، وكلها تشترك في ان رائحة الفضيحة تنبعث منها، غير انها هذه المرة فضائح راقية وبنات افكار متوهجة.

مؤلف الكتاب الاول الصادر عن منشورات «بلون» في باريس هو برنار بيفو، صاحب اشهر برنامج ثقافي في القناة التلفزيونية الحكومية، الذي احتفل الاسبوع الماضي بالحلقة الاسبوعية الألف، وما زال يحلم بعمر مديد للبرامج الامريكية الثقافية وسط غابة المسلسلات والاعلانات المتزايدة.

تحت عنوان «تحذير الى ربات البيوت دون الخمسين» يقود برنار بيفو حملة ضد تهميش الثقافة في قنوات التلفزيون، ويروي باسلوب انيق وساخر، وقائع عاشها بنفسه منذ ان دخل التلفزيون قبل ربع قرن دخول الفاتحين، الى ان وجد نفسه، وبرنامجه، مقصيا الى ساعة بث متاخرة، حين يكون المواطن العادي المتعب بدوام النهار قد شبع نوما.

وربات البيوت دون الخمسين، هي تلك الشريحة الشهيرة من خيرة المستهلكين في فرنسا، وهدف استقطاب المعلنين الراغبين في تسويق سلعهم، لذلك تسعى كل القنوات الى كسب رضاهن واجتذابهن الى برامجها، طمعا في مزيد من الاعلانات.

غير ان مبرمجي التلفزيون يخطئون حين يتصورون ان تلك الشريحة من النساء لا تهتم الا بالتوافه من المسلسلات، وان الثقافة هي آخر مشاغلهن، وبالتالي يصدر المبرمجون حكما بنفي البرامج الثقافية الى ساعات المشاهدة الضعيفة، في اواخر الليل.

وبصراحته المعروفة، يدين بيفو رجال السياسة باعتبارهم المسؤولين عما آلت اليه حال التلفزيون في فرنسا. لقد سمحوا اولا ببث الاعلانات في القنوات الرسمية، غير التجارية. ثم باعوا القناتين الاولى والخامسة الى المستثمرين ورجال الاعمال، فكان ما كان.

ثم يروح المؤلف يروي بالتفاصيل المشوقة والمثيرة محاولات كل من رجل الاعمال الايطالي سيلفيو بيرلسكوني، والفرنسي فرانسيس بويج، المستثمرين في القناتين الخامسة والاولى، لشرائه واغرائه بترك القناة الثانية (الحكومية)، عارضين عليه ضعف مرتبه الحالي، لمجرد الرغبة في تحويل المثقف اللامع الى زهرة في عروة السترة التجارية الفضفاضة.

وبعبارة موجزة ودالة، يقول بيفو «ان الاموال الكثيرة في التلفزيون هي في آخر الأمر عصب الحياة مثلما هي على الارض وهي البحار واعالي السموات». فهل تصلح الثقافة لدور البرغي في آلة قتالية؟

الحب المطلق

الكتاب الثاني هو الرواية الجديدة الصادرة بالفرنسية عن دار «ميركور دو فرانس» للكاتب الروسي الاصل اندريه ماكين بعنوان «جريمة اولجا اربلينا».

وقبل التطرق الى موضوع الرواية، لا بد من الاشارة الى حكاية المؤلف نفسه، الذي جاء الى فرنسا مهاجرا فقيرا، وبذل المستحيل لكي يجد طريقا له الى دور النشر التي تهطل عليها المخطوطات الروائية بالمئات، وسلك اسلوب الخديعة مع الناشرين، مدعيا انه كتب رواياته بالروسية ومخترعا اسماء وهمية لمترجمين زعم انهم نقلوها الى الفرنسية.

ثم ابتسم الحظ بل قهقه، لاندريه ماكين قبل سنتين، ففازت روايته «الوصية الفرنسية» بجائزتي «جونكور» و«ميديس» الادبيتين معا، ونال الجنسية الفرنسية التي حجبت عنه من قبل، وسمحت له عائدات الرواية بترك الاعمال التي كان يقوم بها لكي يعيش، وانتقل من غرفته الصغيرة في حي مونمارتر الى سقيفة جعل منها صومعة للكتابة.. والكتابة فقط.

ماذا كتب هذا الروسي الغريب الاطوار الذي اثار حسد روائيي فرنسا حين بزهم في عقر دارهم اسوة بما فعل من قبل المغربي الطاهر بن جلون واللبناني امين معلوف؟

بطلة الرواية، اولجا اربلينا، اميرة روسية تعيش منفية في فرنسا مع ولدها الوحيد المصاب بمرض في الدم، وتقوم بينها وبينه علاقة تصعب على الوصف رغم ان الكاتب يبرع في توصيفها بما يشبه الشعر.

هل هو الحب المحرم؟ واي جريمة في ان تذهب الام في حبها لولدها المريض الى ابعد مما تسمح به المخيلة؟

يقول اندريه ماكين ان سحب موضوع الرواية الى المنطقة الحرام هو قضاء عليها. ان كتابه يتحدث عن الحب المطلق الذي يقع ابعد من كل الاخلاق والاعراف. مع هذا، فانه يعترف بالصعوبة التي واجهته وهو يتعامل مع موضوع كهذا، ويعترف انه اوشك على الانتحار في الربيع الماضي لمجرد التفكير بالاصداء التي يمكن ان يثيرها الكتاب!

ولان الرواية حديثة الصدور، فان بروق النقاد ورعودهم في بداياتها، والعاصفة على اندريه ماكين واميرته الروسية الجامحة، ما زالت في الافق.

شتائم من الآخرة

الكتاب الثالث يحمل عنوان «يوميات من وراء اللحد» وهو يضم المذكرات الشخصية للكاتب الفرنسي المثير للغط جان ـ ايدرن هالييه.

في العام الماضي، اثر ازمة قلبية، سقط هالييه عن دراجته الهوائية ومات، وتنفس الكثيرون الصعداء لاعتقادهم بان هذا المشاغب الكبير قد سكت اخيرا، وان لسانه لن يقطعهم بعد ان ووري الثرى. لكن هالييه مشاكس حتى في مماته ويكفي ان تنشر دار «ميشالون» يومياته قبل ايام لكي يثور غبار المعارك الادبية والفكرية السابقة بل ان المعارك القضائية بدات قبل النشر.

وجرى التهديد بمصادرة الكتاب، ووقع نزاع حول الحقوق، ثم ظهر الكتاب اخيرا فاذا به بمثابة الوصية الطبيعية لكاتب وصف بانه الابن الضال للحياة الادبية الفرنسية، ودون كيشوت هذا العصر. يكتب هالييه باسلوب هو الكاتب عينه «عندما امشي، يكون الخلود ظلي. وكل ما اقوم به هو طاعته بأن اضع جسمي بين الشمس وبينه، لكي يستطيع الظهور»!

سجل الكاتب الراحل هذه اليوميات خلال السنوات الاخيرة الخمس من حياته، وكان قد اصبح شبه اعمى، دون ان يتوقف عن اطلاق السهام على الابناء والسياسيين وعن اصابة الهدف بدقة. لكنه في هذه اليوميات يعترف رغم شتائمه للآخرين، بحاجته اليهم. ويكتب: «انا محتاج الى الآخرين بشكل رهيب، الى ان اشد وثائقهم وان اتعلق روحيا بهم». سنواتها الاخيرة امضاها في هتك اسرار الآخرين، وبينهم الرئيس السابق ميتران اذ كان اول من كشف وجود ابنته غير الشرعية. كما كان كثير التردد على ستديوهات التلفزيون، لا يرفض دعوة للظهور في البرامج، ويعشق ان يكون تحت الاضواء. بل انه ذهب ذات مرة الى حد اختطاف نفسه والمطالبة بفدية في المقابل، في سبيل ان تاتي وسائل الاعلام على سيرته وان تطير شهرته في الآفاق.

صحيح انه كان يخلق لنفسه عدوا جديدا كل يوم، ويتخذ مواقف تتراوح بين الفروسية والدناءة، لكنه كان ايضا كائنا ضروريا لحياة ثقافية تعشق حرية التعبير، مهما بلغ به الشطط. وعندما مات ميتران، ودخل برنار تابي الى السجن، وخفت بريق برنار هنري ليفي، وجد هالييه نفسه يضرب بسيف في الهواء، وقد فقد خصومه التقليديين. حتى وسائل الاعلام لم تعد متيرة له فكتب: «لقد افرغتني الاضواء، وبات رأسي مثل قطعة جبنة مليئة بالفجوات التي ترقص فيها الريح».

نقد

قاسم حداد في مجموعته «قبر قاسم»

أنسنة اللغة عبر المخيلة الشعرية

دمشق: من خالد زغريت

يعكس لنا الشاعر قاسم حداد في ديوانه الاخير (قبر قاسم ـ يسبقه فهرس المكابدات تليه جنة الاخطاء) حالة بهاء شعري تؤلفه حالات خاصة للنص المفتوح الذي ينبني بتجليات الذات الشعرية التي تهيئ للشعر ان يسبح في عوالم اللغة، مطية حلم الشاعر الى اكتشاف اخطائنا وانوجادنا الشعري في اتونه انها كتابة انشطارية ان صح التعبير تملكت كشوفاتها الجمالية وفاضت بخزينها الحلمي.

وتظل الروح نشيطة في هيكل يئن
وحين يموت
تسمع لتصاعد روحه وقعا
يشبه تقصف الذهب تحت حوافز الوقت
فاعلم ان لطفلك اطفالا ياتون من الكتب
والى الكتب ينتمون

وقاسم حداد وهو يزخم نصه بفضاءات ذاته الشعرية ويبدو وكانه يختزل اضطرام العالم.

وهذا الحضور للأنا/ العالم يتجلى عن قوة التجربة الحياتية والجمالية المكونة للشاعر وللشعرية، ويتقوى هذا الحضور في صميم البنية الشعرية عبر حضور الذات في اللغة.

(كلما فتحت شرفة على الماء
اندلعت اللغة مثل قميص يبكي جسدا).

فاللغة في قبر قاسم تسهم في انضاج مخيلة شعرية تتصل بفنتازيتها احيانا واحيانا اخرى هي محاولة لان يكون النص الشعري مجالا لدراما الشاعر والواقع محققا لثنائية فكرية جدلية، ابوة تفسر تراجيديا الواقع لا ابوية تتسلط بكشوفاته. ان الشاعر يدرك بان حيوات اللغة هي سمة الاختراق الشعري شرط اكتشافها في لحظة تشكلها الشعري الخاص لاختزال تاريخ الوجود من خلال الرمز الذي لا ينبسط الى السوريالية المسربلة بالقول الغامض انها حالة خاصة من اكتشاف النص لتشكله بلغة تؤسطر دراما انوجادها الشعري في توقيع عالي الرمزية بخصوصيته (الأنا) اليومية الحلمية:

(خارج من غيمة
وثلاث حالات من الكابوس تتبعني
فقداحي مصادرة وليلي شاحب
ونسيت من يغتالني
فتركت نومي شاغرا
وزجاجة الميزان تعريني بموت صامت
وعلي أن أختار
بين عدوي اليومي والخصم المؤجل
هارب من غابة
وثلاث ساعات من المدح الكثيف
لكي أرى قنديله الفتوى ترجمني).

ان الدراما تنبع من وجود الشاعر ضمن حالة تهيمن فيها سلطة الواقع المتردي الذي يعجن الشاعر بشوكه اليومي وهي تحمل في جانب كبير منها حسا فجائعيا لانها تناص الفجيعة العربية، فحتى جرح الشاعر عليه وان كان كليم الماء:

(كليم الماء
جرحه ليس له
جرحه عليه
سماء جسدا
تقتسمه القواميس
وترثه للعاجم
(وهذا ليس موتا
إنها مثابرة الغياب)

يكتب قاسم حداد قبره المفتوح خلال توهيج جنوة اللغة لبناء النص بطيوف اشعتها وابراز حالة التباس الذات والواقع والابداع في اللغة، فصار النص تجليا لانسانه وتوقعاته وليس لصياغته. انها سؤال الانسان لمعنى انوجاده:

قالت له النبوءة
سيبكي هذا الميت كثيرا
سيبكي على أحياء
اكثر مما يبكي على من يموت.

ونص حداد وهو ينشغل باللغة يجابه سؤالا مناقضا لماهية هذا الشغل الذي تجسده مقولة غاستون باشلار (تمارس اللغة فاشيتها الكبرى على الشاعر عبر قوانينها التي لا يمكن للانسان التحدث خارجها) فان فك هذا الاسر يكمن في اعتماد الشاعر على التخييل الذي تقيمه اللغة عبر حالتها الشعرية مما يبدد هذه الفاشية. والتخييل هو الذي يمنح النص ثورته الدائمة على الانتظام والقوننة ليحقق انفتاحه الشعري عبر انسنة اللغة لمخيلتها. هذه اللغة التي تتحول عبر مقولة هايدغر (انا ما اقول) الى الانكشاف عن الجغرافية جوهر الانسان لتوقظ كينونته الشعرية وصيرورته التي تشخصها اساطير لاتحد:

(اصدقاء ينسجون أسمالهم الجديدة
في صباح مفقود للشمس
لجسادهم تنتفض وايديهم ف
حمأة الشغل
يختزلون اللغة بشغف الحواة ودقة المحترفين
يهبون صوفا وثلجا للشتاء.

ما سربناه في السطور السابقة محاولة لقراءة المناخ والتجليات الشعرية لحالة اللغة في بناء نص قاسم حداد بقصد المشاركة في التجربة الجمالية كمعطيات للنص. اكثر منه قيادة للنص الى شرط النقد المحقق والمحاكم لسبل شعريته بمعيارية ما تزال غامضة في عملية النقد، وهي قراءة لا تطمح الى احتواء النص بل مشاركته انفتاحاته الجميلة والتي تجعل من هذا الديوان كتابة متميزة ولا يصادر هذا الامتياز لجوء الشاعر للنسق الادونيسي خاصة في القسم الاول المعنون (يسبقه فهرس المكابدات).

(ذلعب لترجمة الليل)
....
(قرأت دمي
مثلما يقرأ الليل وجه قاسم)
(والشمس وحدها
تستطيع ان تلد شمسا مثلها)

هذا الحضور القوي للنسق الادونيسي لا يعني بشكل من الاشكال انصياع نص قاسم حداد لانبهار بمنجز متقدم واسر ولا نحابي الحقيقة اذا قلنا لننا في «قبر قاسم» نحظى بشعرية رائعة الى حد الادهاش.

غلاف المجموعة

الجبهة الثقافية

شكسبير وتعدد الأصوات

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم جمعية باختين البريطانية ـ العربية يوم الأربعاء القادم ندوة بجامعة نورث لندن يشارك فيها مارتن كورنر من جامعة كينجستون، وبول مكوري من جامعة نورث لندن.

سيقدم الأول بحثاً بعنوان «باختين والشعر الغنائي»، والثاني بحثاً بعنوان «تعدد الأصوات وشكسبير». وجمعية باختين هي جمعية غير رسمية انشئت في لندن قبل عامين من قبل عدد من الباحثين العرب والبريطانيين. وتهتم بكتابات باختين التي ما تزال غير معروفة نسبياً.

معرض مشترك لـ65 فنانا تشكيليا عراقيا

عمان: «الشرق الأوسط»

وشارك 65 فناناً تشكيلياً عراقياً في عرض أكثر من 100 عمل فني اشتملت على الرسم والنحت والسيراميك (الخزف) وذلك في قاعة جديدة افتتحت حديثاً في أكاديمية الفنون الجميلة حملت اسم «سومر».

وتجاورت في المعرض المشترك اتجاهات وأساليب، فمن الواقعية والانطباعية مروراً بالتجريد إلى استلهام التراث والخط العربي والزخرفة الإسلامية في داخل التكوين الفني رسماً أو نحتاً.

وكذلك تجاوز الفنانون الرواد والشباب. فكان هناك اسماعيل الشيخلي، سعد الطائي، شوكت الألوسي، نزار الهنداوي، أمين عباس، وماهود أحمد إلى جانب عباس فخري، تحسين الناشئ، محسن الكناني، حمزة سلطان وشنيار عبد الله.

شعراء إيرلنديون في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يحيي عدد من الشعراء الإيرلنديين اليوم الاثنين أمسية شعرية بلندن. يشارك في الأمسية عدد من الشعراء منهم كاثرين بازل، أورلا هانراتي، لورنس مكدونالد، توني موراي، وديريك كولن.

تقام الأمسية في قاعة فيكتوريا بلندن الساعة الثامنة.

معرض شامل للفن الياباني في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم المتحف البريطاني معرضاً شاملاً للفن الياباني منذ ما قبل التاريخ إلى القرن الحالي. وتكشف الرسومات والنقوشات والأدوات الخزفية المعروضة عن تشابه جوهري لم يتأثر بالقرون الطويلة الفاصلة بينهما مما يعكس ميل الفنان الياباني للمحافظة على موروثه بالرغم من التقدم التكنولوجي الهائل الذي تشهده المجالات الأخرى.

كما تعكس المعروضات التأثيرات الصينية والكورية على الفن الياباني وخاصة في القرن السادس قبل الميلاد.

يستمر المعرض حتى 13 ابريل (نيسان) المقبل.

العرب الأفارقة يبدأون مشوار كأس الأمم الأفريقية الـ 21

عبيدي بيليه يقود منتخب غانا أمام تونس والمغرب يتطلع لتجاوز زامبيا



القاهرة: من يسري حمدي
واغادوغو: «الشرق الأوسط»

المغرب وتونس يخوضان اليوم اختبارا صعبا للغاية في اولى مراحل كاس الامم الافريقية لكرة القدم في بوركينا فاسو، ولان المغرب وتونس من الدول المرشحة للحصول على كاس هذا العام فإن لقاءهما اليوم رغم انهما في مجموعتين مختلفتين الا انهما يبدآن المشوار الصعب، ففي المجموعة الرابعة تلعب المغرب مع زامبيا احدى الدول المرشحة للصعود للدور الثاني من المسابقة وفي المجموعة الثانية تلعب تونس مع غانا اهم لقاءات المجموعة الثانية بالاضافة الى اقامة مباراة توجو والكونغو في نفس المجموعة وفي نفس اليوم.

تونس تشارك في هذه النهائيات بعد ان اعيد للاذهان انجازات تونس الكروية في السبعينات بعد مشاركتها الناجحة في بطولة الاندية الافريقية والعربية وتعود لاعبيها على المواجهات الصعبة، ورغم ان الاعداد للبطولة لن يكون على المستوى المطلوب وذلك كما قلنا لاعتمادهم على الدوري المحلي القوي والمشاركات العربية والافريقية ولذلك استطاع المدير الفني هنري كاسبرزاك تشكيل توليفة متفاهمة من اللاعبين المحترفين امثال حارس المرمى علي بونجمل حارس وستهام والمهدي بن سليمان في نادي اوليمبيك مارسيليا الفرنسي وزبير بيه في المانيا والمحليين امثال سامي الطرابلسي ومنير بوقديدة وقيس غضبان ورياض الجلاسي.

هذه التشكيلة يستطيع المدير الفني ان يواجه بها محترفي غانا اليوم الذين اعتمدوا في المقام الاول على جيش الاحتراف لتعويض ما فاتهم في البطولة السابقة بعد ان فقدوها امام جنوب افريقيا في ظل غياب نيجيريا وبالتالي تشارك غانا في هذه البطولة لاعادة الرهبة للكرة الغانية بعد خروجها من تصفيات كاس العالم.

ويتقدم جيش المحترفين عبيدي بيليه والحارس سيمون ابو المحترف باليونان وفرانك امانكوا في هولندا واوسي كافور في بايرن ميونيخ وشام جونسون في اندرلخت البلجيكي وكوامي ابوا شقيق عبيدي بيليه المحترف في البرتغال واحمد فيلكس المحترف في الاهلي المصري، لذلك سيكون اللقاء من اقوى لقاءات البطولة لتوفر عنصر الخبرة والكفاءة الفنية والندية خاصة ان الفرص ما زالت امام الفريقين لاصلاح اي خلل فالمباراة تاتي في مقدمة مبارياتهما في البطولة.

وفي نفس المجموعة يلعب الفريقان الآخران توجو والكونغو الديمقراطية وهما من اضعف الفرق المشاركة فكلاهما يعتمد على محترفي الدرجة الثانية نظرا لقلة الامكانيات المادية لدى اتحادي الدولتين وابرز لاعبي توجو هوسالو باتشيرو المحترف في المانيا ومن افضل المهاجمين في الدوري الالماني لكن يدا واحدة لا تصفق، وفريق الكونغو رغم انه صاحب امجاد في هذه البطولات انما كان ذلك في السابق عندما كان يحمل لسم زائير والمشاكل الداخلية اثرت على الفريق تماما وابرز لاعبيه زيبكو تومبا محترف في احد اندية الدرجة الثانية في فرنسا. اذن اللقاء متكافئ من حيث الاعداد والمستوى ولا يرقى لمباراة تونس وغانا في نفس المجموعة.

ولقاء المغرب وزامبيا لا يقل اهمية عن لقاء تونس وغانا ولكنه في مجموعة اخرى وهي التي تضم مصر وموزامبيق.

وما يقال عن تونس يمكن قوله عن المغرب فهي تعيش عصر امجاد الكرة العربية السابقة رغم انها لم ترشح الى نهائيات افريقيا في البطولتين السابقتين في تونس وجوهانسبرغ، والمدير الفني للمغرب هنري ميشيل استطاع ان يشكل مجموعة متجانسة من اللاعبين المحترفين واللاعبين المحليين الذين يتميزون بصغر السن، والمغرب من خلال عروضه في تصفيات كاس العالم وتصفيات الامم الافريقية مرشح لاحراز الكاس هذا العام.

ونجوم المغرب هم عبد القادر البرازي حارس مرمى الجيش الملكي وأمامه صابر عبد الاله من سبورتنغ لشبونة البرتغالي ويوسف روس في فرنسا ونور الدين نايبت في اسبانيا. وفي وسط الملعب صانع الالعاب مصطفى حاجي المحترف في البرتغال وسعيد شيبا في اسبانيا، ويعتمد في الهجوم على بصير صلاح الدين في اسبانيا ويوسف مرقوت المحترف في البرتغال.

والمدير الفني للمغرب يعتبر المشاركة في هذه البطولة خير اعداد للمشاركة في نهائيات كاس العالم.

اما فريق زامبيا الذي يحلم بالصعود للأدوار الثانية فهو يلعب المباراة وفي اعتباره تحقيق افضل النتائج سواء الفوز او التعادل على اقل تقدير لان امامه لقاءات صعبة اخرى امام مصر.

هذا الفريق الذي واجه كارثة طيران عام 93 عاد وكون فريقا لكن عنصر السن اثر على مسيرته ورغم ان الفريق يضم احد نجوم الاحتراف وهو كالوشا بواليا الا انه لا يشارك فريقه بسبب مشاكله مع المسؤولين بالاتحاد الزامبي لكرة القدم ويعتمد الفريق حاليا على جونسون بواليا وتشارلز مونتا المحترف في بلجيكا وكينيث مالينولي للمحترف في الاتفاق السعودي وهداف الفريق والحارس العملاق جيمس فيري.

المباراة ستكون اختبارا صعبا للفريقين المغربي والزامبي وستكشف قدرة الفريقين على مواصلة المشوار ام لا.

ويملك المغرب مجموعة من اللاعبين الذين يشكلون العمود الفقري في كل خط ففي الدفاع يبرز نور الدين النيبت من كورونا الاسباني، وفي وسط الملعب هناك صانع الألعاب القدير مصطفى حجي، في حين تقع مسؤولية تسجيل الأهداف على صلاح الدين بصير واحمد بهجا.

اما زامبيا فعلى الرغم من فشلها في احراز اللقب منذ انطلاق المسابقة عام 1957 فانها كانت دائما في الموعد، وقد بلغت ادوارا متقدمة في البطولتين الاخيرتين حيث حلت ثانية عام 94 وثالثة عام 96. ويتوقف مستوى زامبيا على مهاجمها المخضرم كالوشا بواليا (34 عاما) هداف البطولة الاخيرة برصيد 5 اهداف.

ويملك بواليا خبرة كبيرة جناها من خلال انضمامه الى ايندهوفن الهولندي عام 1988 بعدما لفت اليه الانظار في اولمبياد سيول العام ذاته عندما سجل اربعة اهداف في مرمى ايطاليا بالتحديد. اما الان فهو يلعب لفريق ليون المكسيكي. وبالاضافة الى بواليا هناك دينيس لوتا ومدافع الهلال السعودي العملاق اليجا ليتانا. وتعود توغو الى النهائيات بعد غياب 14 عاما وتلتقي جمهورية الكونغو مجددا علما انهما كانا في المجموعة ذاتها في التصفيات حيث تعادلت معها صفر/صفر ثم فازت عليها 1/صفر.

الكاميروني سلومون اوليمبو (يمين) في صراع على الكرة مع مدافع بوركينافاسو سيدو تروري (ا.ف.ب)



● التعاون الخليجي: فوز صور العماني على العربي الكويتي 1/صفر، وفوز الهلال السعودي على العربي القطري 1/2 .

● كاس الامم الافريقية: فازت الكاميرون على بوركينا فاسو 1/صفر في افتتاح البطولة، وتعادل جنوب افريقيا مع انغولا بدون اهداف.

● رياضة كويتية: القادسية يفوز على الساحل 1/5، وتعادل الجهراء والشباب 2/2، والنصر يفوز على السالمية 1/صفر.

● الكاس الذهبية: فوز المكسيك على هندوراس بهدفين، وفوز الولايات المتحدة على كوستاريكا بهدف.

● الدوري الالماني: تغلب بايرن ميونيخ على هانسا روستوك 2/صفر ، وفاز بروسيا دورتموند على شتوتجارت 1/3.

● كاس فرنسا: تغلب ايستر على رين 1/صفر، وخسر اوزير اثر هزيمته امام مولهاوس 2/1، وخرج نانت بعد ان فاز عليه كين 1/صفر . وفاز اوليمبيك مرسيليا على بولونيا 1/صفر وباريس سان جيرمان على لوريت 1/صفر ، وفاز لينز على ابينال 2/صفر في الوقت الاضافي.

● الدوري الاسباني: فاز مايوركا على كومبوستيلا 1/2 .

● الدوري الانجليزي: فوز ارسنال على تشيلسي بهدفين وتعادل مانشستر يونايتد مع بولتون 1/1، وفاز توتنهام على بلاكبيرن 3/صفر وساوثهامبتون على ليفربول 2/3، وفاز استون فيلا على ديربي 1/صفر.

● كاس مصر: تعادل الزمالك مع الشرقية للدخان من دون اهداف، وفاز المقاولون العرب على عمال المنصورة 4/صفر، وفاز القناة على نبروه 2/صفر، وبلدية المحلة على مصروب 1/3، وفاز المصري على منزل السويس 1/صفر.

● الكاس الذهبية: فوز المكسيك على هندوراس بهدفين، وفوز الولايات المتحدة على كوستاريكا بهدف.

بداية مخيبة لجنوب أفريقيا حاملة اللقب

● تفوق المدافعون على المهاجمين في لقاء جنوب افريقيا حاملة اللقب وانغولا فانتهى بتعادلهما (صفر ـ صفر) ضمن المجموعة الثالثة من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو امام 35 الف متفرج أمس في بوبو ديولاسو (360 كلم عن واغادوغو).

ومنذ البداية لعب المنتخبان بمبدأ السلامة فلحتوى مدافعا جنوب افريقيا للتمرسان مارك فيش ولوكاس راديبي مهاجمي انغولا الخطرين باولاو وكينزينيو، في حين قام هيلدر ونيتو بالمهمة ذاتها في مواجهة العملاق فيل ماسينجا وجون موشويو. وكانت المواجهة بين اسلوبين مختلفين باعتماد جنوب افريقيا على اللياقة البدنية العالية وانغولا على الفنيات العالية. ومن واجب جنوب افريقيا التي بلغت نهائيات مونديال فرنسا للمرة الاولى في تاريخها حيث ستلعب في مجموعة تضمها مع فرنسا والسعودية والدنمارك ان تقدم عروضا افضل في مبارياتها للقبلتين ضد ساحل العاج وناميبيا اذا ارادت المحافظة على اللقب وهو ما نجح في تحقيقه للمرة الاخيرة المنتخب الغاني عام 1965.

واكثر المنتخب الجنوب لفريقي الخشونة في الدقائق الاولى فنال كل من بينيديكت ماكارثي وفيش بطاقة صفراء. ولم يلبث مدرب جنوب افريقيا جومو سونو ان اخرج ماكارثي الذي كان يخوض مباراته الدولية الثالثة لانه كاد يطرد بعدما ضرب لاحد لاعبي انغولا. وسنحت الفرصة الاولى امام مهاجم انغولا باولاو الذي سدد كرة قوية مرت الى جانب القائم الايمن (13). ولحتسبت ركلة حرة مباشرة لجنوب افريقيا انبرى لها موشويو فوق العارضة (36) ولخطأ مدافع انغولا هيلدر في ارجاع الكرة الى حارسه فانقض عليها ماسينجا وسددها قوية صدها الحارس ماريتو (37).

ووصلت الكرة الى فيلمون مكاليلي داخل المنطقة فسيطر عليها بسهولة قبل ان يسددها ضعيفة الى جانب القائم والمرمى مكشوف امامه (43).

الوصل الإماراتي يتطلع لتخطي الرفاع البحريني

الهلال السعودي وصور العماني يتصدران بطولة التعاون الخليجي

مسقط: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تصدر الفريقان الكرويان بنادي الهلال السعودي وصور العماني ترتيب فرق بطولة لاندية مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة التي يستضيفها صور العماني خلال الايام الحالية، بعد فوزيهما في الجولة الثانية من البطولة، الهلال على العربي القطري 1/2، وصور على العربي الكويتي 1/صفر ليرتفع رصيداهما الى 4 نقاط في الصدارة في انتظار ما ستسفر عنه مواجهة اليوم بين الرفاع الغربي البحريني والوصل الاماراتي في ظل ان لكل منهما نقطة واحدة تجعله مساويا للهلال وصور.

فريقا العربي الكويتي والعربي القطري ما زالا بنقطة واحدة لكل منهما في اطار ان فرص التعويض ما زالت قائمة وفقا لتبقي 3 جولات من البطولة.

وفي مواجهة الهلال والعربي القطري كانت كلمة الحسم لمهاجم الهلال الدولي سامي الجابر الذي احرز هدفي فريقه عند الدقيقتين 29 و41، الاول حينما خطف الكرة من المدافع القطري الدولي رائد يعقوب ليواجه بها الحارس عيسى بوحقب قبل ان يتجاوزه ويسدد في المرمى الخالي.

هدف الجابر الثاني كان من تمريرة جميلة ونكية من قائد الهلال يوسف الثنيان واجه بها الجابر المرمى قبل ان يتجاوز حارسه ولم يثنه اعاقته من الخلف من يعقوب لان الكرة تهادت طلقة الى داخل المرمى.

الدولي القطري عادل الملا كان صاحب هدف فريق الوحدة حينما سجل من ركلة الجزاء التي احتسبت لمصلحته عند الدقيقة 77 ليرفع رصيده من الاهداف الى ثلاثة خلال البطولة، الاولان احرزهما في مرمى صور العماني في اللقاء الافتتاحي للبطولة ومن ركلتي جزاء ايضا.

فريقا الهلال وصور فرضا توجسا وتطلعا لمواجهتهما المهمة جدا غدا والتي يرى النقاد هنا في مسقط ان الفائز بنتيجتها هو الفريق الاقرب لتحقيق اللقب. ويتوقع ان يكون الحضور الجماهيري كبيرا اثناء المباراة في معظمه لمؤازرة صور امام الهلال الذي تحظى اسماؤه الدولية بمتابعة واهمية من الاعلام والجماهير هنا في مسقط.

وتختتم مساء اليوم مباريات الجولة الثانية لبطولة كاس مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة للاندية ابطال الدوري والمقامة حاليا في عمان بالعاصمة مسقط حيث يلعب فريقا الوصل الاماراتي والرفاع الغربي البحريني، وتعد هذه المباراة قوية وحافلة بالندية والاثارة، نظرا لتقارب المستوى الفني بين عناصر الفريقين كما ان موقف جميع الفرق بعد الجولة الاولى يدفع كل فريق للبحث عن فرص التقدم بعد ان تساوى الجميع في النقاط.

الزمالك يخرج من الدور التمهيدي لكأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

تعادل الزمالك مع الشرقية للدخان من دون اهداف في آخر مباراة له في الدور التمهيدي لمسابقة كاس مصر، وفي نفس المجموعة فاز المقاولون العرب على عمال المنصورة باربعة اهداف نظيفة.

وبذلك تعادل الزمالك والشرقية للدخان والمقاولون في عدد النقاط برصيد 5 نقاط وجاءت نسبة الأهداف لصالح المقاولون العرب الذي تصدر المجموعة يليه الشرقية للدخان ويخرج الزمالك من الدور التمهيدي للمسابقة.

واسفرت باقي المباريات عن فوز القناة على نبروه، 2/صفر وبلدية المحلة على مصروب 1/3، وبذلك تعادل القناة ونبروه وبلدية المحلة في عدد النقاط ولكل منها 6 نقاط ليصعد البلدية والقناة بنسبة الأهداف. كذلك فاز غزل المحلة على اتحاد عثمان بهدفين مقابل هدف واحد ليصعد الفريقان الى دور الـ19 بعد تعادل الكروم والمعادن في نفس المجموعة وبنفس الأهداف.

وفاز المصري على غزل السويس 1/صفر ويصعد الفريقان الى دور الـ16 ايضا.

تأجيل الجولة الأولى من سباق الانحدار في الدورة الشتوية بسبب سوء الأحوال الجوية

الذهبية الأولى للروسية دانيلوفا في تزلج المسافات الطويلة

ناغانو (اليابان): «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

وزعت الذهبيات الثلاث الاولى في دورة ناغانو الاولمبية الشتوية امس على الكندي روس ريباغلياتي في مسابقة التعرج الطويل ضمن رياضة سنوبورد، والهولندي جياني رومي في التزحلق السريع على الجليد لمسافة 5 آلاف م مع رقم عالمي جديد، والروسية اولجا دانيلوفا في تزلج المسافات الطويلة بالطريقة الكلاسيكية لمسافة 15 كلم.

وتقلدت دانيلوفا المولودة في 10 يونيو (حزيران) 1970 في بوغولم، وهي والدة لتوأم، الذهبية الاولى في الدورة، قاطعة المسافة في 46,55,4 دقيقة بفارق 5,6 ثانية امام مواطنتها لاريسا لازوتينا. وجاءت ثالثة النرويجية انيتا موين غيدون. وهو اللقب الكبير الاول لدانيلوفا التي يدربها رافيف سافين والكسندر غروتشين وتنتمي الى نادي دينامو الكسندروفو. وافضل ما حققته من قبل كان حلولها ثالثة في بطولة العالم 1995 في سباق 15 كلم، وفي بطولة العالم 1997 في سباق 10 كلم. وقد شاركت في اولمبياد 1992 فحلت في المركز السادس في سباق 5 كلم والعشرين في سباق 30 كلم بالطريقة الحرة والحادية عشرة في سباق 10 كلم بالطريقة الحرة.

وتقدمت غيدون بعد 1.8 كلم بفارق 4,3 ثانية امام اقرب منافساتها لكن لازوتينا تصدرت السباق في منتصفه بفارق اكثر من ثانيتين عن دانيلوفا قبل ان تقول الاخيرة الكلمة الاخيرة. واكثر المتسابقات خيبة كانت الروسية ايلينا فايلبي التي توجت بطلة للعالم خمس مرات من دون ان تحصل على اي لقب اولمبي حيث حلت سابعة عشرة.

وتحطم الرقم العالمي في التزحلق السريع على الجليد لمسافة 5000 م ثلاث مرات. وكان رومي يملك الرقم العالمي السابق وهو 6,30,63 دقيقة وقد حققه في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1997 في هيرينفين بهولندا. واول من حطم الرقم في ناغانو هو البلجيكي بارت فيلدكامب (6,28,31 دقيقة) الذي انتزع لهولندا ذهبية سباق 10 آلاف م في اولمبياد 1992 قبل ان يحصل على الجنسية البلجيكية. ثم سجل الهولندي رينتيي ريتسما رقما عالميا ثانيا هو 6,28,24 دقيقة ورومي رقما عالميا ثالثا مقداره 6,22,20 دقيقة فانتزع الذهبية. والنتيجة غير مفاجئة لان رومي الذي سيحتفل ببلوغه سن الخامسة والعشرين الخميس المقبل هو بطل العالم في سباق 10 آلاف م عامي 96 و97 ومرشح للفوز بذهبية هذه المسافة ايضا في ناغانو وثاني بطولة العالم 1997 في سباق 5 الاف م. اما مهنة رومي فهي منقذ سباحة.

وبات الكندي روس ريباغلياتي المولود في فانكوفر في 14 تموز (يوليو) 1971 اول من يفوز بالتعرج الطويل في المسابقة الجديدة سنوبورد في الدورات الاولمبية بعد فقرة رائعة بلغ فيها الفائز القمة من حيث التوازن في الجولة الثانية وهو الذي كان ثامنا في نهاية الجولة الاولى. وقد انتزع الذهبية بفارق اثنين في المائة من الثانية عن بطل العالم 1997 الايطالي توماس بروغر. وقبل ثلاث سنوات اصيب ريباغلياتي في ركبته اليسرى ومع ذلك لم يعتزل الرياضة لانه يعشقها ويمارس ايضا الغولف والدراجات النارية وكذلك السنوبورد منذ 10 سنوات. على صعيد آخر تقرر تأجيل الجولة الاولى من سباق الانحدار للرجال بسبب سوء الاحوال الجوية والرؤية الى الاربعاء المقبل.

وتصدر الالماني جورج هاكل (31 عاما) في نهاية الجولة الاولى من سباق الزحافات الفردية الذي يشارك فيه 34 متسابقا. ويبدو انه في طريقه الى الفوز بالذهبية للمرة الثالثة على التوالي. اما الثاني بعد الجولة الاولى فهو الايطالي ارمين تسوغيلر ثالث اولمبياد ليلهامر 1994. وصعد 16 متسابقا و16 متسابقة الى الجولة الثانية والاخيرة من مسابقة التزلج البهلواني، وحل في المركز الاول لدى الرجال الاميركي جوني موزلي امام الفنلندي ياني لاهتيلا، والكندية ان ماري ميتسلا في المركز الاول لدى السيدات امام الاميركية دونا فايتريشت.

كأس ولي العهد الكويتي

القادسية يسترد قمة المجموعة الثانية بخمسة أهداف في شباك الساحل

الكويت: من صلاح رشدي

استرد القادسية صدارة المجموعة الثانية لبطولة كاس ولي العهد بعد فوزه على الساحل بخمسة اهداف مقابل هدف في ختام مباريات الجولة السادسة للمجموعة، ليرفع القادسية رصيده الى 15 نقطة، ويتقدم على السالمية والنصر بفارق الأهداف وذلك بعد مفاجاة النصر وفوزه على السالمية بهدف للا شيء، الا ان هذا الفوز لم يمنح النصر بطاقة التأهل والمركز الثاني بسبب فارق الأهداف الكبيرة بين السالمية (ثاني المجموعة) والنصر (الثاني مكرر) برصيد 15 نقطة. اما لقاء الجهراء والشباب فقد انتهى بالتعادل 2/2 في مباراة اشبه بالتقسيمة بين الفريقين.

وفي لقاء القادسية مع الساحل عرف هجوم القادسية كيفية استغلال الفرص المتاحة مبكرا، ولنهوا الشوط الاول لصالحهم بهدفين للا شيء سجلهما حمد الصالح ومحمد جاسم في الدقائق الخامسة، 32، وفي الدقيقة 55 اضاف المحترف القطري عادل خميس الهدف الثالث من تمريرة جيدة لنجم المباراة حمد الصالح، الذي اضاف الهدف الرابع لفريقه والثاني له في الدقيقة 60 وبعدها بدقيقة اختتم علي بوسويهي اهداف القادسية لينشط بعدها الساحل ويتمكن يوسف دابس من احراز هدف فريقه الوحيد من ركلة حرة. وقد لعب القادسية بطريقة 2/5/3 وضغط على دفاع الساحل الذي لعب مدافعا منذ البداية ولكن حسن تمريرات عبيد الشمري وانطلاقات الصالح وبوسويهي وعادل خميس اربكت دفاع الساحل الذي وقع في عدة اخطاء سببت هزة شباكهم.

وقد اجرى باترسيو مدرب القادسية البرازيلي ثلاثة تغييرات في الشوط الثاني واستبدل عبيد الشمري حمد الصالح، ناصر بنيان واشرك مدافع الشباب مشعل سعيد الذي انضم للقادسية رسميا وظهرا بحالة طيبة.

وقال باترسيو ان فريق القادسية استفاد كثيرا من الاخطاء التي ارتكبها امام الساحل في بطولة الدوري العام والتي اضاع خلالها العديد من الفرص السهلة، وفي هذه المباراة طبق الفريق الخطة التي وضعها باتقان وكان من الممكن زيادة عدد الأهداف ايضا. واضاف باترسيو انه لم يسع لتصدر المجموعة حيث انه احق بها من البداية وان خسارته امام السالمية كانت نتيجة اخطاء في التسجيل بعد ان كان القادسية متقدما بثلاثة اهداف للا شيء ولكن المهم تحقيق الفوز في المباراة المقبلة امام الكويت ثاني المجموعة الأولى لضمان التأهل الى المباراة النهائية لكاس ولي العهد.

ومن ناحية اخرى، نجح النصر في الثأر من السالمية وفاز عليه بهدف للاشيء ولكنه لم يفلح في التأهل بسبب الفارق في نسبة الأهداف التي رجحت كفة السالمية.

في جولة حاسمة للصاعدين والهابطين بالدوري السعودي

النصر في مهمة صعبة أمام الاتحاد والنجمة على مشارف المربع الذهبي

الرياض: من مساعد العصيمي

تحدد المواجهات الخمس التي ستجري اليوم الاثنين في إطار الجولة قبل الأخيرة (21) من المرحلة التمهيدية للدوري السعودي، المعالم الأكبر لهوية الفرق الثلاثة المنضمة إلى الهلال في المربع الذهبي المؤهل للتنافس على كأس الدوري، وأيضاً سيتحدد الفريقان الهابطان إلى مصاف اندية الدرجة الأولى.

ففرق الأهلي والنصر والنجمة والاتفاق ستخوض اليوم مواجهات لا تقبل فيها حلولاً وسطاً يضاف إليها في التوجه الشباب وإن كان سيغيب عن هذه الجولة لخوضها مسبقاً أمام الهلال. كذلك هناك خمسة فرق أخرى تعنى بالهرب من خطر الهبوط وهي الوحدة والطائي والرياض والشعلة والتعاون، ليكون الاستقرار معنياً بفريقي الهلال الذي ضمن التأهل والصدارة برصيد 45 نقطة والاتحاد الذي استقر في مراكز الوسط برصيد 27 نقطة بحيث ليس له أمل في التأهل إلى المربع الذهبي ولا يقلقه خطر الهبوط.

واليوم يحسب للقاء الاتحاد بالنصر أهمية كبرى تخص الأخير الذي يملك 33 نقطة (الخامس) فبفوزه سيدفعه خطوة قوية نحو المربع خاصة، أنه سيتفوق على الشباب نقاطاً 36، ويكون في حال مفضلة لمنافسة الأهلي الرابع (35 نقطة) الذي سيولجه الشعلة على أرض الأخير في مدينة الخرج بحسابات البحث عن ما يتقي شر الهبوط برصيدها البالغ 19 نقطة في المركز الحادي عشر.

فريق النجمة في موقعة إثبات أفضليته في مواجهة هامة أمام الوحدة ومتى ما فاز النجمة وهو يلعب على أرضه وبين جماهيره فسيدخل المربع الذهبي لأول مرة في تاريخه دون النظر لأي حسابات أخرى خاصة وأن رصيده الحالي 37 نقطة يضعه في المركز الثاني، وفيما يخص الوحدة فإن مسعاه لاتقاء خطر الهبوط يدفعه أيضاً للبحث عن الفوز وتعزيز رصيده البالغ 20 نقطة في المركز الثامن متفوقاً فقط بفارق الأهداف عن الطائي الذي سيكون في مهمة مشابهة أمام الاتفاق على أرض الأخير في الدمام، وسط تطلعات اتفاقية تبدو جائزة حسابياً وصعبة تنفيذياً لا سيما أن الاتفاق برصيد 30 نقطة في المركز السادس وفي ظل تبقي جولة وحيدة غير التي تجري اليوم (لجميع الفرق). الرياض يبدو في مهمة سهلة أمام متذيل الترتيب التعاون لا سيما أن الأخير فقد كثيراً من تطلعه للبقاء في ظل رصيده البالغ 14 نقطة مقابل 19 للرياض (العاشر).

الاتحاد × النصر: متى ما دخل فريق الاتحاد بالأسماء التي شاركت في اللقاء السابق أمام الشباب (1/1) فلا شك أن النصر مرشح ومفضل لنيل نقاط المباراة الثلاث، والجهازان الإداري والفني للاتحاد أعلنا عن هذا التوجه نتيجة لفقد فريقهم أي أمل ببلوغ المربع إضافة إلى أنهم أرادوا إعطاء لاعبي الصف الثاني الفرصة بالتعود على المنافسات قبل خوض مباريات كأس ولي العهد في الأسبوع المقبل. يدرب الاتحاد (البرازيلي) كامبوس وخميس الزهراني وجاري القرني هما الأبرز في صفوف الفريق. ويدرب النصر (الفرنسي) جان فرنانز وإبراهيم ماطر وحسين هادي ومحسن الحارثي هم الأكثر تأثيراً على عطاء الفريق ومن المميزين أداء ومهارة. والمدربان فرنانز وكامبوس مهددان بترك منصبيهما ونالا تهديداً بذلك. المباراة تقام على أرض ملعب رعاية الشباب في جدة عند الساعة G.M.T 20,10 وينقلها التلفزيون السعودي.

النجمة × الوحدة: الحال العناصرية والفنية إضافة إلى عاملي الأرض والجمهور في جميعها تضع النجمة في موقع المفضل لكسب نقاط المباراة رغم التطور الأدائي للوحدة الذي كان نتاجه 6 نقاط مستحقة جمعها من لقائيه الأخيرين أمام الهلال (1/صفر) وأمام التعاون (3/صفر). ويدرب النجمة (البلغاري) خرستو ومتصدر هدافي الدوري سليمان الحديثي (4 أهداف) وصانع الألعاب منصور الموسي ومعهما المتألق (الغاني) اسحق كواكي هم الأبرز في صفوف الفريق.

ويدرب الوحدة (المصري) محسن صالح والهداف عبيد الدوسري ما زال يقود فريقه بإجادة عالية للهرب من خطر الهبوط. يقام اللقاء في ملعب التعليم في مدينة عنيزة عند الساعة 19 بتوقيت جرينتش.

الشعلة × الأهلي: مهمة فريق الأهلي الذي يوصف بأنه الأفضل أداء ونجوماً من واقع المباريات السابقة في الدوري تبدو صعبة أمام المتوثب الشعلة خاصة أن الأخير عرف بنتائجه الجيدة على أرضه في مدينة الخرج (80 كلم جنوب العاصمة الرياض). ويدرب الشعلة (التونسي) عمر النيب وصفوان الخويلدي هو ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الأهلي زاناتا مستعيناً بأسماء ماهرة كثيرة يقودها الدوليون الستة خالد مسعد وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحمزة صالح وإبراهيم سويد وخالد قهوجي ومعهم البرازيلي الهداف سيرجيو. تجري المباراة على أرض ملعب الشعلة عند الساعة 16 عصراً بتوقيت جرينتش.

الاتفاق × الطائي: المقومات العناصرية والفنية ترشح الاتفاق لنيل فوز يدفعه للمنافسة على التأهل، لكن حال الطائي المهددة بالهبوط تدفع هذا الفريق العريق للتغير وللتمسك بالدوري الممتاز الذي غدا أحد أركانه لسنين طويلة.

يدرب الاتفاق (البرازيلي) لويس كارلوس وعلي الفهيد وعبد العزيز الدوسري وعمر باخشوين الأبرز في صفوفه. ويدرب الطائي (البرازيلي) كارلوس روبيرتو وما زال النيجيري يحيى جاكو يقدم عطاء جيداً ينافس به على صدارة الهدافين برصيد (11 هدفاً). ويجري اللقاء في الدمام عند الساعة 19,40 بتوقيت جرينتش ليلاً.

الرياض × التعاون: التطور الأدائي والتقني الذي يعيشه الرياض يجعله أكثر ترشيحاً من منافسه التعاون. ومدرب الرياض السعودي خالد القروني نال ثناء النقاد على النقلة التي أوجدها لفريق الرياض بعد تسلمه لزمام التدريب لا سيما أنه قد أعاد وهج كثير من الأسماء لفريقه كالهداف فهد الحمدان وصيف المتصدر (3 أهداف).

في ما يخص التعاون الذي يدربه (البرازيلي) كارلوس روبرتو فتبدو أموره غير مرضية وهو ما انعكس على حال لاعبيه الذين تباين عطاؤهم من لقاء لآخر. يقام اللقاء عند الساعة 19,45 بتوقيت جرينتش.

تطلع النصر للمربع يرتبط اليوم بفوزه على الاتحاد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ردود فعل لاستبعاد السويح من المنتخب التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

ادى قرار مدرب المنتخب التونسي هنري كاسبرجاك باستبعاد لاعب النادي الصفاقسي أسكندر السويح من تشكيلة المنتخب التونسي لكرة القدم في آخر لحظة قبل مغادرته تونس للمشاركة في البطولة 21 لكأس الامم الافريقية الى حدوث تفاعلات غاضبة في الاوساط الرياضية في تونس بشكل عام، وفي مدينة صفاقس بشكل خاص وتحديدا من قبل جمهور النادي الصفاقسي.

وكان كاسبرجاك قد استبعد اللاعب السويح نجم وسط المنتخب التونسي، بالرغم من ان السويح قد شارك في كافة تحضيرات المنتخب التونسي وظهر بمستوى جيد سواء على صعيد مساعدة خطي الهجوم والدفاع في المنتخب التونسي، وعلل كاسبرجاك سبب استبعاد السويح بأن طبيب المنتخب التونسي حاتم جمعة قد شكك في امكانية خوض اللاعب تصفيات كأس امم افريقيا في بوركينا فاسو نتيجة اصابة سابقة يعاني منها مما ادى الى انتشار شائعات في الاوساط الرياضية التونسية حول صحة هذا اللاعب وصلت الى حد القول بأن السويح يشكو من اصابة في القلب وهو ما نفاه اللاعب، كما نفى انه لا يشكو من اية اصابة سابقة وانه جاهز بدنيا ومعنويا للمشاركة ضمن صفوف المنتخب وانه يعتقد ان هناك اسبابا اخرى وراء استبعاده من تشكيلة المنتخب، ونظرا لتفاعل هذه القضية خاصة في اوساط مشجعي النادي الصفاقسي، فقد قام طبيب فريق النادي الصفاقسي الحبيب العشي بالسفر الى المانيا بصحبة اللاعب السويح لعرضه على اطباء مختصين لقطع الشك باليقين، بالرغم من تأكده هو شخصيا بأن السويح لا يشكو من اية اصابة كروية او طبية.

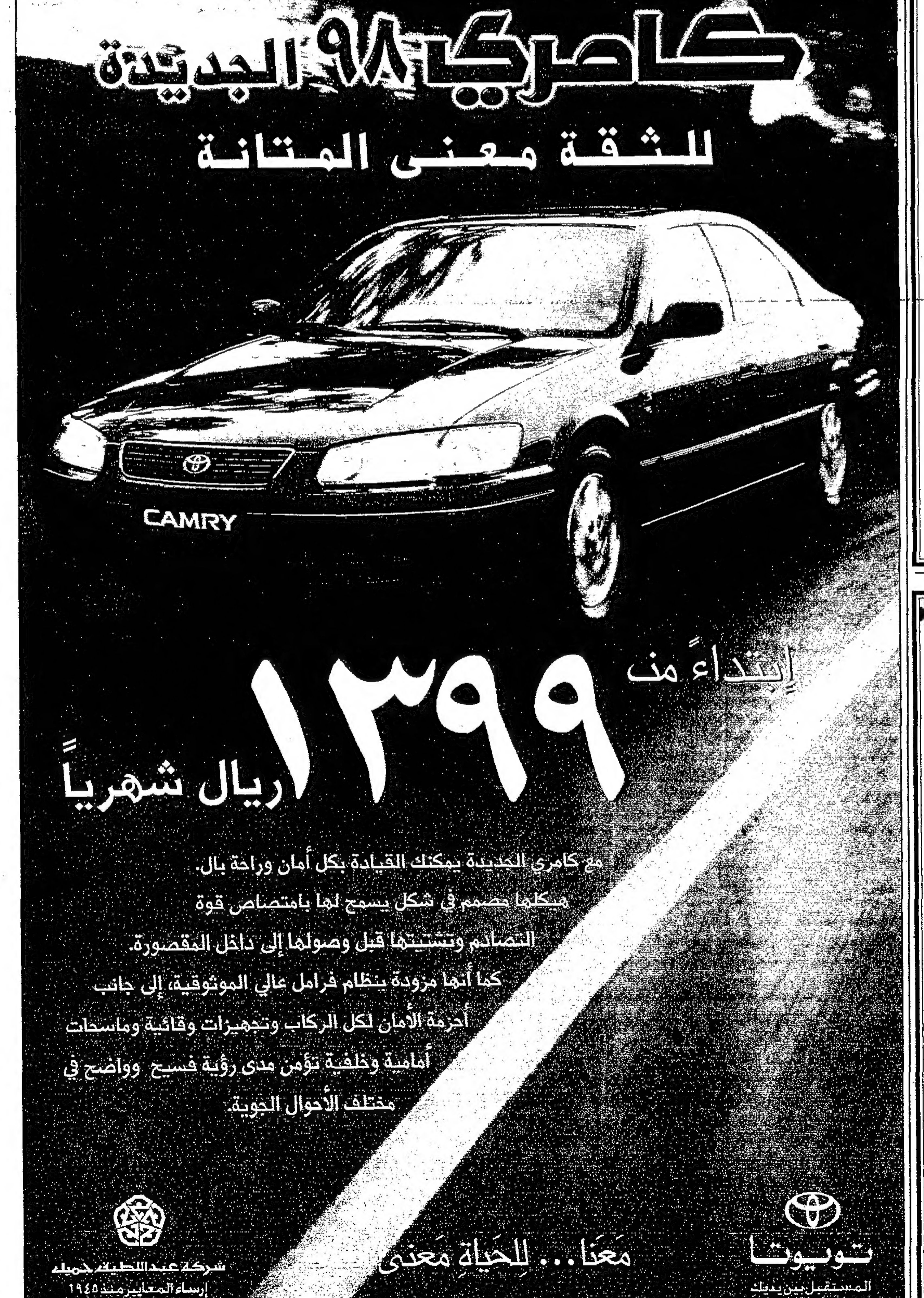
وحسب اوساط النادي الصفاقسي، فانه من المنتظر ان يشارك اللاعب اسكندر السويح اثر عودته من المانيا ضمن التشكيلة الاساسية لفريقه في المباراة الودية التي سيلعبها امام نادي سيرفيت دي جنيف السويسري في بداية الاسبوع المقبل في مدينة صفاقس.

وتجدر الاشارة الى ان اللاعب اسكندر السويح كان قد تم معه نفس السيناريو واستبعد من التشكيلة الاساسية للمنتخب التونسي الذي شارك في تصفيات البطولة الافريقية للامم التي جرت عام 1996 في جنوب افريقيا.

ومن جهة اخرى تواصلت في تونس ظاهرة إقالة المدربين وشملت هذه المرة مدرب نادي الملعب التونسي ستيفان بالياس، الذي تمت اقالته بسبب تدني نتائج الفريق في منافسات الدوري الممتاز وخروجه من مسابقة الكأس وبقائه منذ اكثر من 26 سنة بدون تتويج محلي.

وبعد اقالة بالياس انتدب نادي الملعب التونسي المدرب الحبيب الماجري، لقيادة الفريق في باقي مشوار الدوري واعداده للموسم القادم المتوقع أن يصبح بعشرة اندية بدلا من 14.

وكان نادي الملعب التونسي قد اقال قبل ذلك المدرب الجزائري حميد زويا وعوضه بالبولندي ستيفان بالياس، في حين تمت اقالة المدرب الحبيب الماجري في مناسبتين خلال الموسم الحالي مع ترجي جرجيس والنادي الصفاقسي.







MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 بين دنيا 08,15 عتب الكلام (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي سر الغريبة - شريهان ومصطفى فهمي 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 عالم الرياضة 13,30 كوميديا واغاني 14,05 مسلسل مدبلج للحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي انا الهارب - فريد شوقي وزهرة العلا 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رياضة 06,30 نقطة عالحرف 07,00 سماع قشاع 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,00 سباق السيارات 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: الشمس تشرق دائماً 18,00 الوندرا 19,00 طالبين القرب 21,00 مسلسل مرسيدس 22,00 مسرحيات 23,30 نهاركم سعيد.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 التدبير المنزلي 11,20 خليك معنا 11,40 رياضة وصحة وشباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية

14,00 موسوعة السنة النبوية 14,30 اللغز البدوي 15,10 رحلة الى 15,40 الرياضة الجميع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 شبابيك 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا 19,00 الطب في بلدنا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 تمثيلية عربية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,55 برنامج احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 13,20 فيلم تسجيلي 12,30 دردشة 13,20 معلومة في رحلة 13,40 صورة (اعادة) 14,00 نشرة اخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,20 فرسان من المشاغب 18,00 زمان والان 18,15 مسلسل عربي 19,00 ابراج ونجوم 19,20 لسة فاكر 20,00 نشرة الاخبار 20,20 عيون الكاميرا 20,40 غناء 20,45 سيمفونية مكان 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 انت مين «العالم والايمان» 00,15 مسلسل عربي 01,00 نغم 02,00 احداث 24 ساعة 02,31 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,07 مسلسل ديني 06,03 شباب دائم 06,18 اقوال الصحف.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 برامج الاطفال 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 14,40 برنامج «على الطريق» - إعادة 15,10 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» - إعادة 16,00 برنامج رياضي 17,45 الاخبار الدولية 18,00 مباشرة من استوديو التلفزة 18,15 برنامج رياضي 19,00 مباشرة من استوديو التلفزة 20,00 مباشرة من استوديو التلفزة 20,30 رياضة 21,15 الجريدة الرئيسية 22,15 مباشرة من استوديو التلفزة 22,30 زوايا 23,15 الأخبار الأخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: البيوت اسرار 12,00 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 13,00 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 14,00 رسوم متحركة 16,00 اين هي كارمن: رسوم متحركة للصغار 16,30 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: اسطبل عنتر 18,30 اكابولكو هيتس: سلسلة بوليسية 19,30 تيليفان: (برنامج العاب) 21,00 كيك اوف: برنامج رياضي (تقديم وضاح صادق وعلي علوية) 22,30 هايلاندر: مسلسل اجنبي مشوق.

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 فلسطين 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

أوربت الأولى

00,00 فيلم الفانوس السحري - اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 02,00 فيلم البريء - احمد زكي وممدوح عبد العليم 04,00 فيلم المكالمة القاتلة 06,00 فيلم كاس واحد - نهلة سلامة وحسين الشربيني 08,00 فيلم سمارة الامير - نبيلة عبيد ومحمود حميدة 10,00 فيلم الحب الصامت - مريم فخر الدين ويحيى شاهين 12,00 فيلم الزوجة العذراء - فاتن حمامه وعماد حمدي 14,05 فيلم عيون الصقر - نور الشريف ورغدة 18,00 فيلم مربط الفرس - احمد عبد العزيز 20,00 فيلم للرسيدس - يسرا وزكي فطين عبد الوهاب 22,00 فيلم العملاق - فريد شوقي ومريم فخر الدين.

أوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل: العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر: الصحيح ما يطيح 14,00 برنامج وثائقي: رحلة الغرائب 14,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 15,30 برنامج: شخصيات في حياتي 16,00 برنامج: فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل: قلوب في دوامة 18,30 برنامج: على الهواء 20,00 برنامج: جار القمر 23,00 برنامج: في سكون الليل 23,15 مسلسل: الصحيح ما يطيح

أوربت الرياضية

00,00 دوري السلة الاميركي: مباراة كل النجوم 98 (مباشر) 02,00 المركز الرياضي العالمي 02,30 غولف 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز 06,00 الدوري الاسباني 08,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 10,30 الدوري الهولندي 12,30 دوري السلة الاميركي: مباراة كل النجوم 98 15,00 اخبار الكرة حول العالم 15,30 كاس الأمم الافريقية: التوغو - جمهورية الكونغو الديمقراطية 18,00 كاس الأمم الافريقية: زامبيا - المغرب 20,00 كاس الامم الافريقية: غانا - تونس (مباشر) 22,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,30 المركز الرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة

06,30 قرآن كريم 06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرتي معك 09,25 يا هلا - اعادة 11,00 مسرحية - اعادة 13,00 امرأة تحت الضوء 14,00 بيت العيلة - اعادة 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 الطب والحياة 19,00 اللهم اجعله خير 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ساعة وبس 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01,40 فلكلور 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,00 بث متأخر: الالعاب الاولمبية من اليابان 07,00 مباريات كونكاكاف - السلفادور × البرازيل - اعادة 09,00 سباق رالي داكار 11,30 بطولة الامم الافريقية - الجزائر × غينيا 13,30 بث متأخر: الالعاب الاولمبية من اليابان/ملخص A 14,00 الفروسية السعودية 14,30 بث متأخر: الالعاب الاولمبية - توزيع جوائز 16,00 بطولة الامم الافريقية - توجو × الكونغو 18,00 بطولة الامم الافريقية - زامبيا × المغرب 20,00 بطولة الامم الافريقية - غانا × تونس 22,30 بث متأخر: مباراة من الدوري السعودي - الاتحاد × النصر 00,30 ملخص B للاولمبياد

قناة الأفلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 مدام شلاطة 05,00 زقاق المدق 07,00 برامج سينمائية 07,30 خطيب ماما 09,30 سمارة 11,30 برامج سينمائية 12,00 الوسادة الخالية 14,00 على باب الوزير 16,30 السبع بنات 19,30 رصاصة في القلب 21,30 عفوا أيها القانون 23,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 نور عيوني.

فضائيات

أنس زاهد

لم اشاهد مخرجا سينمائيا مصريا قادرا على التعامل مع الكاميرا بروح الشاعر، وقادرا على التحدث بلغة الصورة، كالمخرج داوود عبد السيد.

هذا الرجل هو المخرج المصري الوحيد الذي تستطيع ان تستمتع ببعض مشاهد افلامه بمعزل عن سياقها الدرامي، وهذه قدرة غير عادية على استخدام الكاميرا وهي ايضا شفافية تضاهي ما نشاهده في لوحات كبار الرسامين في فيلمه الرائع «الكيت كات»، مشهد خال تماما من الحوار، يقوم فيه محمود عبد العزيز، او الشيخ حسني، بحمل بائع الفول على عربة الفول بعد ان يكتشف أنه ميت.

في هذا المشهد لاحظت قدرة غير عادية من المخرج على خلق لغة مصورة في منتهى الجمال والشفافية والعمق. ولو تأملت منظر الكادر لوحده حيث الزقاق الضيق والجدران المتسخة وعربة الفول التي تتدلى منها قدما بائع الفول الميت، لحسبت انك امام لوحة فنية من كلاسيكيات القرن الثامن عشر.

هذا المشهد يمكن ان تستمتع به وتتفاعل معه جماليا وفكريا، حتى لو عزلته عن السياق الدرامي وفصلته عن البنية الدرامية الكاملة للفيلم، وهذا ما لم نشاهده من قبل سوى في بعض افلام يوسف شاهين.

وفي فيلمه الآخر «البحث عن سيد مرزوق» وصل داوود عبد السيد الى مرحلة الذروة في تصميم وخلق هذه النوعية من المشاهد التي تتميز بلمسة جمالية وبصمة شاعرية قل ان نرى مثيلا لها في السينما. داوود عبد السيد شاعر متنكر في زي مخرج سينمائي.

فاتن حمامة لـ «الشرق الأوسط»

أستمتع حاليا بالحياة العائلية وقد أضعف وأعود للتمثيل لو أعجبتني رواية

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

تركت فاتن حمامة بصماتها على كل عمل فني قدمت فيه دور البطولة أو شاركت فيه. وتعد صاحبة أكبر رصيد لعدد كبير من الأفلام السينمائية العربية الناجحة.

ويمتد مشوارها الفني على مدى نصف قرن من العطاء الفني الذي لم ينقطع. بدأت التمثيل في سن السابعة من عمرها في فيلم «يوم سعيد».

ولقبت «بسيدة الشاشة العربية» الذي اطلقه عليها الجمهور بعد عودتها من باريس في السبعينات. وخصت فاتن حمامة «الشرق الأوسط» بالحوار التالي بعد اعلانها قرار الاعتزال تذكر فيه أسباب توقفها عن العمل الفني

● ما هي أسباب اعتزالك؟

- انا لم اعتزل بمعنى ان أرفض مناقشة او قراءة أية قصة لفيلم او مسلسل، ولكني بالفعل متوقفة منذ سنوات، اذ لم يعرض علي اي عمل يحمسني على العمل، والفنان بطبيعته لا يستطيع ان يقبل التوقف والاعتزال، لكني أعطيت عمري كله للسينما والفن، وبدأت مشواري وعمري سبعة أعوام، وشاركت في عشرات الأفلام، وقدمت شخصيات متنوعة وافكارا عديدة. وكنت دائما أدقق في اختيار اعمالي. وربما أجد رواية جميلة او تعرض علي فكرة تجعلني أضعف امامها ولا أستطيع مقاومتها. وقد يحدث ذلك غدا أو بعد غد، لا أعلم! وحتى يحدث ذلك فأنا فعلا متوقفة تماما عن المشاركة في اي عمل فني ومنذ فترة لم أجد النص أو الفكرة التي تستهويني وتحمسني للعودة. فقررت التفرغ للاستمتاع بدفء الحياة وهدوئها.

● وماذا عن حقيقة ما نشر عن تسجيل مذكراتك لاحدى القنوات الفضائيات العربية؟

- حتى الآن لم أفكر في نشر مذكراتي بالمعنى المعروف، ولكني سجلت مشواري الفني في برنامج لحظة «اوربت»، ومر على ذلك عدة اعوام ولكن حياتي الخاصة وذكرياتي لم يتناولها البرنامج.

● وأنت أيضا مرشحة لبطولة مسلسل تلفزيوني جديد أليس كذلك؟

- نعم كان ذلك منذ فترة، والمسلسل هو «سيدة من الجنوب»، وقد مضينا فيه، إلا أن المشروع توقف، وعلمت أن بطولة المسلسل تحولت الى سميرة أحمد.

● وهل يوجد لديك مشاريع لأعمال فنية أخرى؟

- حاليا ليس لدي اي شيء آخر. بل انني متفرغة تماما لحياتي العائلية.

● وما هو رأيك في الحياة العائلية؟

- كلمة «حياة عائلية» نفسها كلمة جميلة تعني دفء المشاعر والمحبة والألفة.. والأبناء والأحفاد والأسرة وهي حياة ممتعة بكل ما فيها.

● ما هي أفضل مرحلة في مسيرتك الفنية؟

- أعتقد ان المرحلة الناضجة، والتي كنت أقول فيها شيئا من خلال الرواية، وكان ذلك في مرحلة السبعينات والثمانينات أيضا، وقبلها كانت توجد أفلام، جيدة أعتز بها مثل «يوم سعيد» و«دعاء الكروان» و«نهر الحب» و«صراع في الميناء». وغيرها من الافلام.

● عملت مع مخرجين من الجيل الجديد فلماذا لم يستمر هذا التعامل؟

- تجربتي مع المخرجين الشباب كانت جيدة، وقدمت اعمالا لمحمد خان وخيري بشارة وداود عبد السيد لكن الأمر لم يستمر لسبب واحد هو اني توقفت عن تقديم اي عمل بعد فيلم «أرض الأحلام».

● وكان من المفروض ان تقدمي مسلسلا اذاعيا في رمضان الماضي، لكن ذلك لم يحدث. أليس كذلك؟

- تعجبني احيانا فكرة لكن المهم ان يكون العمل مكتوبا بالكامل قبل بدء التنفيذ بشهر على الأقل، حتى اتمكن من قراءته. ولا أكتفي بقراءة نصوص الحلقات الأولى دون ان اعرف عن بقية تطورات القصة والحلقات المتبقية. وأصر على ان تكون الرواية موجودة كاملة بين يدي، لكي أعرف ابعاد الدور والشخصية التي أؤديها.

لقطة لفاتن حمامة في فيلم «دعاء الكروان» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- فيلسوف يوناني - تام .
2- شاعر عباسي - سقي .
3- يغلق - يرتدي .
4- ضد موجب - واضح .
5- قاعدة معكوسة - دولة عربية معكوسة .
6- للاستدراك - القرض .
7- يحسن - حاربت .
8- حرف نصب - يود - نوتة موسيقية .
9- حرف هجاء - صلب وشديد .
10- لؤلؤة - فريد .

عموديا

1- معاهدة جرى فيها تقسيم بلاد الشام .
2- شعلة - الخيول .
3- جزيرة يونانية - التذنبة .
4- حرف نصب - ادعى .
5- ضد قصير - قذفت .
6- آلة صيد وقتال .
7- ربح - ساحات .
8- حبيسة - ضمير متصل .
9- عبر - متشابهان - حرف جزم .
10- دولة عربية - عاصفة بحرية .

الحل السابق

المقاهي السياحية تزداد في دمشق وتتعدد معها مصانع النارجيلة

دمشق: من هشام عدرة

يزداد عدد المقاهي في دمشق، وخاصة المقاهي السياحية ذات النجوم العديدة، والتي تحاول تقليد المقاهي الشعبية المنتشرة في حارات دمشق القديمة، بكل ما تقدمه للزبائن من مشروبات وخدمات، ومنها النارجيلة (او الاركيلة باللهجة الشامية التقليدية) حيث لا يخلو مقهى شعبي او سياحي منها.

ولا يمكن لأي زائر للمقاهي، عجوزاً او شاباً، فتاة او امرأة، سائحاً او مقيماً، ان يستغني عن «الاركيلة» حيث يطلبها رواد المقاهي باستمرار مع الشاي بشكل خاص واحياناً مع القهوة أو المشروبات الباردة.

ومع هذا الاقبال على النارجيلة، توجه الكثير من المحلات في الاسواق الشعبية لبيعها والمتاجرة بها، فبعد أن كانت تباع فقط في سوق العصرونية، اصبحت الآن موجودة في الحميدية وباب شرقي وبعض محلات الصالحية والمرجة وغيرها من الاسواق. كما ان ورش تصنيعها والحرفيين المصنعين لها في ازدياد متنام فبعد ان كانت هذه الورش محصورة فقط في باب الجابية والسويقة اصبحت منتشرة في العمارة والشيخ محيي الدين وغيرها.

ولصناعة النارجيلة باقسامها المختلفة طريقة متميزة وتحتاج لمهارة خاصة، وهي تختلف حسب انواعها، فمنها الجيد ومنها الرديء، ومنها المصنع من مواد اولية ثمينة ومنها المصنع من مواد رخيصة.


النارجيلة تقليد راسخ في مقاهي دمشق
ارخص أنواعها تشتريه المقاهي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وحول كل ما يتعلق بصناعة النارجيلة باقسامها العديدة، كان الحوار التالي مع مصنع النراجيل (الاراكيلي) الحاج احمد حموي في ورشته بالسويقة، حيث تحدث قائلاً: اعمل في صناعة الاراكيل منذ 25 سنة، وكان الطلب عليها قليلاً آنذاك، ولكن في السنوات الاخيرة ارتفع الطلب عليها وبدأت صناعتنا لها تنشط اكثر فاكثر.

والأركيلة تصنع بعدة مراحل وذلك حسب اقسامها فهي تنقسم الى: البورية (الجوزة) وهي تصنع من قشرة جوز الهند الاولى، بان تثقب الجوزة ويزال لبها حتى تصير فارغة، ثم تجلى جلياً لطيفاً وتصقل صقلاً ناعماً وتثقب ثقبين، ثقب في راسها وثقب آخر اسفله، فيوضع في الثقب الاعلى قلب من خشب مخروط الطبق مثقوب وفي الثقب الثاني قصبة مجوفة، وعلى راس القلب الخشبي يوضع رأس من نحاس اصفر بعد وضع التنباك فيه.

ويثقب ثقوباً صغيرة، وتوضع النار على التنباك.

والقسم الآخر من الاركيلة وهو (الشيشة) وهي زجاجة بللور كالقنينة تختلف حسب الحجم والنوع ويمكن ان تكون من معدن النحاس الابيض منقوشة نقشاً لطيفاً. وهناك النربيج او البربيش او النربيش. ولاكمال عمل الأركيلة لا بد من وجود التنباك (التبغ الخاص بها) والنارة وهي الجمرة المتوهجة من الفحم والتي يتخصص بتوزيعها على المدخنين في المقاهي النذل يحملون سلة معدنية بها الجمرات او كما تسمى (البصمة) حيث توضع على الاراكيل وتستبدل بالجمرات الخامدة المنطفئة.

وبشكل خاص ـ يقول المصنع حموي ـ نحن في ورشتنا نصنع الجوزة او كما تسمى البورية او القلوبات حيث نأتي بالواح ونقصها بشكل دائري ونساويها بعضها مع البعض ومن ثم نطبقها على بورية ونضعها على (قنزوعة) من اجل البربيج وتضع لها فنجاناً من اجل التنباك.

اما الزجاج فيؤتى به من معمل البللور. وتبرز جودة الصنعة بالنسبة للاراكيلي في قسم الجوزة حيث يمكن ان يقوم باجراء زخارف عليها وتزيينها. وعادة نبيع الاراكيل حسب جودة الجوزة فأسعارها تتراوح بين 200 ـ 1000 ليرة سورية. كما ان الشيشة او البللورة تختلف حسب الجودة ويمكن ان تزين برسوم وزخارف اذا كانت من البللور، ويمكن تطعيمها بالذهب او تزيينها بالفضة اذا كانت الشيشة مصنعة من النحاس. وغالبا يشتري الناس النوع الثمين حيث يستخدمون الاركيلة في البيوت بدلاً من الدخان العادي (السيجارة). اما الانواع الرخيصة والعادية فتشتريها المقاهي.

ويلاحظ ايضاً هنا ان الكثير من الزبائن من رواد المقاهي يحملون معهم فم النربيج (وهو قطعة متحركة) توضع في نهاية النربيج حتى لا يستخدمها غيرهم فمنها ياخذ الزبون «نفس الاركيلة».

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

قبل ايام قليلة، اهتز عالم الصحافة البريطانية لنبأ تعيين روزي بويكوت، رئيسة تحرير «الاندبندنت اون سانداي»، لرئاسة تحرير «الاندبندنت» ايضا. يعني ذلك انها تتولى مسؤولية التحرير يوميا سبعة ايام في الاسبوع، وهي مهمة قلما قام بها اي صحافي، ربما باستثناء اخينا عثمان العمير. ومهما آمنا بالمساواة فإن الشكوك في مقدرة المرأة ما زالت مغروسة في نفوسنا.

الصحافة النسائية عنصر ثابت من عالم الصحافة، ولكنها لم تكن كذلك حتى اوائل هذا القرن. توفيت الملكة فكتوريا في يناير 1901 بعد نحو ستين عاما على العرش البريطاني. واقترن حكمها باكبر منجزات بلادها في سائر الميادين. كان لفراقها وقع كبير على سائر الاوساط فانبرت اقلام الكتاب في تعداد سجاياها وعظمة حكمتها. وبالطبع تسرب شيء من ذلك الى شخصية المرأة عموما وما تستحقه من دور في الحياة العامة. جرت عدة مبادرات في هذا الشأن وفتحت عدة مؤسسات وجمعيات مخصصة للمرأة وحقوقها وحريتها.

كان الفريد هامسورث واحدا من عمالقة الصحافة عندئذ ولاحظ انعدام اي صحيفة مكرسة للمرأة، في حين كان للفرنسيين، او بالاحرى الفرنسيات، صحيفة «لا فروند» المكرسة كليا لشؤون المرأة وتحررها مجموعة من النساء لا رجل بينهن. قرر سد هذا الفراغ في بريطانيا باصدار جريدة يومية باسم «ديلي مرور»، او المرآة اليومية، وهي اسم على مسمى، فالمرأة تستطيع ان تفارق كل شيء بما فيه زوجها، ولكنها لن تستطيع مفارقة المرآة. واقتبس هامسورث فكرة الصحيفة الفرنسية من حيث استخدام نساء فقط في تحرير الجريدة وادارتها.

سخر كل المراقبين والصحافيين من هذا الرجل. قالوا له ان الجريدة ستفشل حتما لان النساء لا يقرأن او يعبأن بالسياسة او شؤون البلاد. بيد انه اصر على رأيه وعين النساء اللواتي يقمن باصدار الصحيفة برئاسة ماري هوارث. وحل يوم اصدار العدد الاول، واذا بهذا الفريق من النسوان يقعن في سورة من الارتباك والفوضى ولم يعرفن كيف ينظمن صفحات الجريدة، او اين يضعن المقالات والاخبار. وصل توتر الاعصاب حدا بينهن ادى الى اشتباك اثنتين منهن في معركة حامية الوطيس بحيث عضت واحدة منهما اذن الاخرى وقطعتها باسنانها وتدخلت الشرطة والتقطت الاذن المقطوعة وقدمتها للقاضي ضمن الادلة الثبوتية في المحاكمة! اضطرت الادارة الى اصدار اعتذار عن احتجاب الجريدة عن الصدور «لاسباب فنية». نستطيع ان نلمس حكمة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في اسناد رئاسة تحرير «سيدتي» للزميل مطر الاحمدي!

المثابرة من الصفات القومية للانجليز. فرغم ان احدى محررات الجريدة فقدت اذنها، فإن هامسورث لم ينثن عن محاولته فاستنجد بعدد من الذكور لمساعدة زميلاتهم وتمرينهن فاستأنفت «الديلي مرور» الصدور لتصبح بعد سنوات اكثر الجرائد رواجا حتى تجاوز توزيعها 3.5 مليون نسخة في اليوم. وما زالت تعتبر الصحيفة اليومية المفضلة بين النساء. ما الفرق بينها وبين الجرائد الشعبية الاخرى؟ انها لا تحمل ما يسمى بصورة الصفحة الثالثة، صورة امرأة عارية. وما الحاجة، فالمرأة تستطيع ان تتفرج على جسمها في الحمام وهي تقرأ «الديلي مرور».

عرب وعجم


ممدوح البلتاجي
محمد العربي المساري

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يرافق افواج ممثلي شركات السياحة الاسبانية الذين سيصلون الى مصر يوم 16 الحالي وعددهم 500 شخص بالاضافة الى ممثلين للصحافة والتلفزيون.

● المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان في الاردن عاد الى عمان بعد قضاء اجازة خاصة في لندن.

● الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي باشر عمله في مقر سفارة المملكة في بروكسل بعد ان قضى العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك بجوار البيت العتيق في مكة المكرمة.

● محمود شكري سفير مصر لدى سورية تلقى عشرات الاتصالات من السفراء والمسؤولين والاصدقاء للاطمئنان على صحته إثر وعكة ألمت به.

● صقر ناصر الريسي السكرتير الاول في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في بروكسل رجع الى بروكسل برفقة اسرته بعد قضاء شهر رمضان المبارك في ابوظبي بين اهله وذويه.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر وافق على مشاركة علماء من الازهر للتحكيم في المسابقة الكبرى للقرآن الكريم التي تنظمها البحرين.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري الموجود في تونس حاليا زار امس مدينة القيروان.

● محمد العربي المساري ومحمد الاشعري ومحمد الكحص ومحمد بهجاجي يشاركون في ندوة ينظمها اتحاد كتاب المغرب، حول «الاعلام والديمقراطية بالمغرب ـ اسئلة الراهن ومتطلبات المستقبل» وذلك في مقر فرع الاتحاد بالدار البيضاء الاربعاء المقبل.

● محمد بن عبد الله الدياسي مدير عام الاندية الرياضية بالنيابة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالسعودية، يتلقى التهاني وهو راقد في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة بريدة بنجاته من حادث مروري اصابه ببعض الخدوش والكدمات.

لبنان يستضيف مؤتمر اليونسكو للتعليم العالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف لبنان المؤتمر العربي التحضيري للمؤتمر العالمي لليونسكو حول التعليم العالي الذي سيعقد في قصر اليونسكو في الفترة الممتدة بين 2 و5 مارس (آذار) المقبل، وبهذا المؤتمر يفتتح قصر اليونسكو الذي أعيد ترميمه وكان قد استضاف مؤتمر اليونسكو عام 1948.

يلقي كلمة الافتتاح راعي المؤتمر الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية، ويشارك مدير عام منظمة اليونسكو فيديريكو مايور، الذي سيقوم بزيارة رسمية الى لبنان لهذه المناسبة، ويعلن عن برنامجها في وقت لاحق.

والمؤتمر يلقي الضوء على اساليب التعليم العالي التي يفترض ارساء اسسها للقرن الحادي والعشرين في العالم العربي بمواجهة التحديات المرتبطة بالبنية العضوية للمجتمع العربي وانظمته السياسية والاقتصادية والتربوية، والمتصلة بالتحولات العالمية المعاصرة.

وتتمثل هذه التحديات بمحدودية الجهود المبذولة لتنويع انماط التعليم العالي ومراحله وبرامجه، بشكل لا يؤمن ملاءمة هذا المستوى من التربية مع احتياجات التنمية الشاملة والمتكاملة للافراد والمجتمعات، اضافة الى محدودية آليات ضبط النوعية، بشكل لا يتيح معرفة دقيقة باوجه النقص ومسبباته، ولا يمهد بالتالي الى وضع خطط عملية لتطوير البرامج والمناهج على اسس ثابتة. كما تتمثل هذه التحديات بمحدودية المراكز والمشاريع التي تعنى بابحاث التعليم العالي وبالتطوير المؤسسي على كافة الصعد، بدءاً من الخطط الوطنية لإنشاء المؤسسات وتحديد مهامها وتوجهاتها، الى سياسات القبول في هذه المؤسسات، الى انظمة تسييرها وتمويلها ومساءلتها والهيئات التي من شأنها ان تتولى ذلك بغية زيادة فعاليتها.

ويهتم المؤتمر بالبحث عن اسباب عدم مواكبة انظمة التعليم العالي للتحولات الجذرية التي يشهدها العالم، اضافة الى بقاء مؤسسات التعليم العالي، في غالبية الاحيان، في برجها العاجي، بعيداً عن الانخراط المباشر والفاعل في قضايا المجتمع، ومن بينها مسائل النمو السكاني، والتنمية المحلية، وحماية البيئة، وقضايا المرأة، والمشاركة الاجتماعية والسياسية، وحقوق الانسان وما اليها.

كما يتوقف المؤتمرون عند محدودية حالات الجمع الناجح في مؤسسات التعليم العالي بين متطلبات اعداد الكفاءات العالية من جهة ومتطلبات تقدم المعرفة من خلال البحث العلمي من جهة ثانية، وعدم وجود القدر الكافي من التعاون الاقليمي وشبه الاقليمي والدولي بين مؤسسات التعليم العالي والعاملين فيها لمواجهة التحديات المعاصرة.

ويشارك في المؤتمر خبراء مدعوون لتقديم وثائق عمل تتعلق بمحاور النقاش وحلقاته المتعلقة بالقضايا العالمية المعاصرة ومساهمة التعليم العالي في السلام وحماية البيئة ومواجهة النمو السكاني وتنمية المجتمعات المحلية وتقدم المرأة، اضافة الى سوق العمل وحاجات التنمية الاقتصادية وحاجات تطوير النظام التربوي وتقدم العلوم. كما يبحث المؤتمرون في محور نوعية التعليم العالي وتمويله وادارته وآفاق التعاون الاقليمي والدولي.



قلادة جاكلين كيندي في علبة شوكولاته

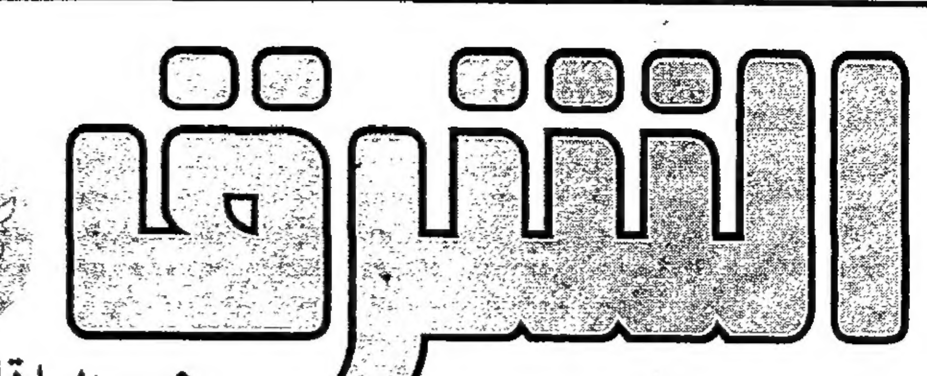
باريس: من انعام كجه جي

اعلنت شركة لصناعة الشوكولاته الراقية في اوروبا اسلوبا مبتكرا للترويج لبضاعتها بمناسبة الاحتفال بعيد العشاق (سانت فالنتاين) الذي يصادف في الرابع عشر من فبراير (شباط) من كل عام، وذلك باجراء يانصيب يحصل صاحب الحظ السعيد فيه على هدية استثنائية.

ويمكن للزبائن الذين يشترون علبة الشوكولاته الشهر الحالي ان يجدوا في واحدة منها بطاقة تشير الى الفوز بقلادة مزينة باحجار الزمرد والعقيق ومرصعة بالماس، قيمتها 150 الف دولار.

لكن للهدية الثمينة قيمة معنوية تفوق قيمتها المادية، لأنها كانت من مجوهرات جاكلين كيندي، وبيعت ضمن المزاد الذي اقامته صالة «سوذبيز» في نيويورك قبل سنتين على مقتنيات الراحلة جاكلين، ارملة الرئيس الاميركي الاسبق جون كيندي ثم ارملة الملياردير اليوناني اوناسيس.

يذكر ان سانت فالنتاين الذي يحتفل بعيده العالم الغربي سنويا كان شابا وسيما مفتول العضلات، قطعوا رأسه عام 270 للميلاد، واصبحت ذكراه خالدة بعد ان اختاره العاشقون راعيا لقصص حبهم، يتبادلون الهدايا في عيده ويجددون عهود الوفاء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.
الاثنين 12 شوال 1418هـ - 9 فبراير (شباط) 1998م السنة العشرون، العدد 7013
London - Monday - 9 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7013

صباح الخير

سمير عطا الله

قارة هندية ودراما يونانية

منذ ان دخلت شبه القارة الهندية زمن الاستقلال دخلت في زمن الدراما. وعندما صدرت قبل ايام الاحكام في حق قتلة راجيف غاندي عادت الى الذاكرة احداث غريبة التتابع. فقد مات المهاتما غاندي بطل الاستقلال، قتلا. وانفصلت باكستان عن الهند في حرب دامية ثم انفصلت بنغلاديش عن باكستان في حرب اخرى. وحكم نهرو الهند منذ اليوم الاول وكذلك ابنته وولدها البكر. وقد قتلهما انفصاليون، هي السيخ وهو التاميل. كذلك قتل ابنها الثاني في حادث. وفي سيلان قضى باندرانايكا اول رئيس استقلالي، اغتيالا وحلت زوجته مكانه.

حكمت عائلة باندرانايكا في سيلان ونهرو في الهند وبوتو في باكستان ومجيب الرحمن في بنغلاديش. ورافق العنف الجميع. وفي باكستان قضى ذو الفقار علي بوتو شنقا على يد رئيس اركانه ضياء الحق الذي انتقم من الرئيس الذي كان يسخر دائما من اسنانه الفارقة. ثم قضى ضياء الحق في حادث طائرة ومعه جنرالاته. وانتحر ابن بوتو الاصغر شاهنواز في «كان» العام 1985 بعد خلافه مع زوجته وطلاقهما. وحاول مرتضى بوتو عبثا الانتقام لوالده فعاش معظم وقته في الخارج، وبعد عودته بقليل قتل في اشتباك مع الشرطة في ظروف غامضة فيما شقيقته بنازير رئيسة للوزراء. وثمة من يقول انه كان دائما يتمتع بدعم بيت غاندي في نيودلهي طبعا سرا.

كانت البيغوم بوتو الايرانية الاصل، في خلف الصورة دائما. لكن في ظاهرها كانت بنازير الابنة المتخرجة من اوكسفورد، اللامعة التي تتمتع بذكاء علي بوتو وملامح البيغوم. لكن الابنة القادمة من اوكسفورد اختارت الزواج من عاصف علي زارداري القادم من لا مكان. وسرعان ما تحول زارداري من رجل غير ثري اطلاقا ومشبوه النفوذ الى رجل في السجن بتهمة الفساد. وخسرت بنازير الحكم الذي وصلت اليه بعد مقتل ضياء الحق وخسرت الزوج ولم يعد هناك اشقاء وبقيت وحدها تواجه تهمة الاثراء الشديد وغير المشروع. وبقيت البيغوم بوتو وحدها امام رواية درامية يصعب تصديقها برغم كل ما هي حقيقية.

هل تنتهي المشابهات هنا؟ لا، لا، زوج انديرا غاندي، فيروز غاندي، دخل السجن هو ايضا لاكثر من عام. وانديرا مثل بنازير جاءت من اوكسفورد. وان تكن الملامح الايرانية لم تدخل على بشرة بيت نهرو. والمرأة في البيتين لعبت الدور الاخير.

بدأت هذا المقال فقط من اجل معلومات اولية عن مساحة السند وموقعها. وعندما فتحت الانسيكلوبيديا على خريطة الهند البريطانية كرت سلسلة غريبة من الاسماء والاحداث. كان راجيف غاندي مهندسا ميكانيكيا تحول الى طيار ولا يريد شيئا سوى الابتعاد عن السياسة. وكان شقيقه سانجاي سياسيا يريد ان يصبح طيارا. وقد قتل وهو يؤدي عملا بهلوانيا في طائرة صغيرة. وكان سانجاي متزوجا من هندية اعلنت بعد مقتله تشكيل حزب خاص ودخول المعترك السياسي لكنها ما لبثت ان انطفأت. اما صونيا رلجيف غاندي الايطالية فكانت تريد الابتعاد وقد تنتهي زعيمة لحزب المؤتمر.

غريبة شبه القارة الهندية، يسقط رجالها مضرجين، وتتناوب على حكمها السيدات، من دلهي الى بنغلاديش.

«تايتنك»

عارضة الازياء كريستين تعرض تسريحة جديدة للشعر «تايتنك» التي صممها مصفف الشعر رالف سكوميل في معرض تجاري لتسريحات الشعر يقام حاليا في درسدن بألمانيا. وتظهر سفينة «تايتنك» الشهيرة ضمن هذه التسريحة الجديدة للشعر (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البحث عن عشيق!

رغم ان المجتمع الاسرائيلي يبدو متماسكاً في مجمل تصرفاته في السياسة الخارجية الا انه يواجه مأزقا حقيقياً في الداخل.. فهناك اتجاهان قويان داخل هذا المجتمع يناقض احدهما الآخر سياسياً واجتماعياً ونفسياً.. الاتجاه الأول يرى ان على اسرائيل ان تمد يدها الى الخارج وتعتمد على اصدقاء وراء البحار.. اي ان تعتمد في وجودها على القوى الخارجية التي تضمن لها البقاء.. هذه القوى اساساً في اميركا وأوروبا، وهي فعلاً القوى التي تساند اسرائيل وتدفع ساستها الى التعسف حيال قضية السلام وحقوق الشعب الفلسطيني.

أما الاتجاه الثاني فيرى أن على اسرائيل ان تتصالح مع الشعب الفلسطيني بشكل او بآخر باعتبار انه الاقرب اليها وان الفلسطينيين واليهود تعايشوا مئات السنين معاً وانصهروا في بوتقة واحدة تتشابه فيها العادات والمصالح وتتحد.. وان معاداة الشعب الفلسطيني تعني الحياة داخل حلقة مفرغة من العداوة والصراع والمرارة مع الاخذ في الاعتبار ان القوى الخارجية قد تتغير مصالحها فتسحب تأييدها المطلق لاسرائيل او على الاقل تحد منه.

وتمثل رواية «العشيق» للكاتب الاسرائيلي ابراهام يهوشنا نموذجاً ناجحاً للرواية عندما تتناول قضية واقعية ترقى بها الى مستوى الفن والتأمل.. فنحن أمام رجل اسرائيلي يملك جاراجاً ويعيش حياة معقولة لا ينغصها إلا زوجته التي تمل هذه الحياة وتبحث عن شيء يغريها بالاستمرار.. ولا يجد الزوج بأساً في ان يبحث لزوجته عن عشيق يسليها ويمنحها الرغبة في الحياة.. ويجد هذا العشيق في شاب يهودي فرنسي من المهاجرين.. وتندفع الزوجة الى احضان العشيق الشاب.. ولكن الحرب تنشب بين اسرائيل والعرب ويذهب العشيق الفرنسي الى ميدان القتال ثم يترك الميدان ويعود الى بلده الاصلي فرنسا حيث الحياة اكثر أمناً ورخاء.. ويبحث الزوج عن عشيق آخر يجده في الشاب العربي الذي استأجره ليعمل معه ويساعده.. ولكن هذا العشيق يحب ابنة صاحب الجاراج وتحبه ولا يجد الأب بأساً بأن يصل الشاب العربي الى فراش الابنة!

ظهور طفلة غير شرعية لدودي الفايد أيام غرامه مع ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

كان لدودي الفايد طفلة غير شرعية (تدعى مارني) لها من العمر تسعة اشهر، حين لقي الفايد حتفه مع الأميرة ديانا في باريس في اغسطس (آب) الماضي، وذلك ما زعمت به والدة مارني لصحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية امس.

وولدت مارني، التي توحي صورتها الفوتوغرافية بشبه مذهل بوالدها، في مستشفى اميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، حسب قول الام ديان هوليداي، وهي مستشارة فنادق بريطانية تبلغ السادسة والثلاثين من العمر.

وتخلت هوليداي عن ابنتها في الولايات المتحدة لكي يصار الى تبنيها، لكنها الآن استخدمت محاميا لندنيا مشهورا بزبائنه الكبار (مثل دوقة يورك سارة برايتمان) لاستعادة ابنتها.

ويقول المحامي، دوجلاس اليكسيو، في بلاغ لصحيفة «الاوبزرفر»، بان موكلته تريد ان تؤكد امومتها للطفلة وان شهادات الميلاد متوفرة في اليد، وان الأب هو المرحوم دودي الفايد. واصبحت المعركة لاسترجاع مارني آخر فصل في النزاع بين والد دودي، محمد الفايد، وخصمه اللدود تيني رولاند.

وتحقق اسكوتلانديارد الآن في المزاعم المترتبة على الدعوى. ذلك ان دودي كان اكبر ابناء الفايد سنا، لذا فان ابنة دودي - اذا ثبتت صحة الابوة - يمكن ان ترث هارودز وما فيه. وتدعي هوليداي انها عقدت لقاءات عديدة مع والد دودي عبر فيها عن اهتمامه بارجاع الطفلة الى بريطانيا، لكنها تخاصمت معه حول حق الرعاية وقالت الأم ظن اتيح له لخنقها.

وتحدثت ايضا مع رولاند، الذي قال للاوبزرفر «اخبرتني (والدة مارني) قصة طويلة عن دودي وكيف انه حبلها طفلة ولدت يوم 20 نوفمبر 1996 في اميركا، وقالت ان دودي طلب اليها اجهاض الطفلة، لكن الطفلة تركت للتبني».

وقال متحدث باسم سكوتلانديارد امس: «نستطيع ان نؤكد ان الشرطة تجري تحقيقات في الخداع المالي المزعوم في لندن خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وبدأ التحقيق قبل اسبوعين». وتنكر هوليداي قيامها بأي تجاوز وتقول ان «فايد وتيني يتقاتلان، وانا محشورة بينهما.. وهما يحاولان استغلال قضيتي. لا اريد مالا. لا شأن لي بهما. كل ما أريده ان يتركاني وشأني». ويقول اصدقاء هوليداي وهي ام لطفلين في سن المراهقة، انها تعرفت على دودي في فندق الريتز بباريس عام 1995. وكانت وقتها قد انفصلت عن زوجها. وخلال الأشهر الخمسة التالية التقيا مرارا في شقة دودي بباريس او في مايفير بلندن وفي منزلها هي ايضا في براكنل. وفي يوليو (تموز) 1996 اكتشفت انها حامل في الشهر الخامس، وأسرت الخبر لدودي. لكن اصدقاءها يذكرون ان يكون دودي طلب اليها اجهاض الجنين، وانها اعدت الترتيب للاجهاض بنفسها ثم تراجعت عنها. وولدت الطفلة مارني في ويليامز برج بولاية فرجينيا، وتخلت امها عنها للتبني بعد ثلاثة ايام. ولولا ذلك لطالبتها المستشفى بأجور الوضع.

وتفادت الاتصال بدودي بعد عودتها لبريطانيا. ولكن خلال شيوع انباء غرامه مع الأميرة ديانا في يوليو 1997 اخبرته انها لم تنفذ الاجهاض. واتفق الاثنان على الالتقاء في سبتمبر (ايلول) الماضي لكن دودي لقي حتفه في حادث السيارة. وقالت هوليداي للاصدقاء انها اتصلت باسرة الفايد لانها تريد زيارة قبره. بعد ذلك نظمت اختبارات فحص الصبغة الوراثية لطفلتها التي قيل انها تؤكد بنوة البنت لابيها دودي. وانكر مايكل كول، المتحدث باسم الفايد، بالكامل مزاعم هوليداي. وقال انهم اجروا تحقيقات مدققة في المزاعم فوجدوها بلا اساس.

محكمة الجنح الكويتية تؤجل قضية المذيعة نيرفانا

الكويت: من فرحان الفحيمان

أجلت محكمة الجنح في الكويت امس قضية خيانة الأمانة، المرفوعة ضد مذيعة تلفزيون الكويت نيرفانا إدريس ووالدها وشقيقها، إلى الثامن من مارس (آذار) المقبل.

وكان وليد محمد سليمان خطيب نيرفانا السابق قد اتهمها باستغلال بعض الصكوك الموقعة على بياض من قبله والتي كانت بحوزتها لإتمام متطلبات الزواج، لكن نيرفانا حررت صكاً بقيمة 30 الف دينار كويتي باسم شقيقها ساهر وهو الصك موضوع الخلاف والذي جرى على اثره حبس وليد بتهمة إصدار صك دون رصيد حتى افرج عنه بعد ان أودع في خزينة المحكمة 30 الف دينار كويتي. وقد تمكن وليد من استرجاع المبلغ في جلسة 19 يناير (كانون الثاني) الماضي بعد أن برأته المحكمة من التهمة المنسوبة إليه.

وتوقع المحامي محمد هلال العنزي وكيل وليد أن تكون الجلسة المقبلة في مارس المقبل الأخيرة والحاسمة وستحجز القضية للحكم بعد سماع المرافعة.

وأشار العنزي إلى أن التأجيل جاء بعد أن أقدم محامي المذيعة نيرفانا حمد المولة طلب تعويض، علماً بانه لم يسدد رسوم التعويض. وبناء عليه جرى تأجيل القضية لتسديد الرسوم والاستعداد للمرافعة.

ربات البيوت الإيطاليات ينغمسن في المخدرات الثقيلة

روما: من سمير القريوتي

اشارت دراسة رسمية اجرتها دائرة مختصة في محافظة مدينة ميلانو بشمال ايطاليا الى تزايد الادمان على المخدرات في اوساط ربات البيوت الايطاليات وذلك لعدة اسباب اجتماعية.

واعربت الدراسة عن القلق الواضح لطبيعة المخدرات التي تقبل عليها الايطاليات، وهي المخدرات الثقيلة بكافة انواعها.

واوضحت دائرة السياسات الاجتماعية في المحافظة الشمالية والتي تعتبر من مراكز القياس الرئيسية للتحولات الاجتماعية في عموم ايطاليا، ان ربات البيوت الايطاليات يتعرضن الى شتى انواع المعاناة خاصة الاحباط النفسي والوحدة بالرغم من الازدهار الاقتصادي الملحوظ في ميلانو وعموم مناطق الشمال الايطالي. واستخدم علماء الاجتماع في هذه الدراسة نفس المعايير التي استخدمت في تفسير ظواهر اقبال ربات البيوت الايطاليات على قراءة قصص الحب الحديثة والمجلات الفضائية واخبار نجوم الشاشة الصغيرة. ودلت الدراسة على انه في فترة عام واحد من 1995 الى 1996 تزايد عدد ربات البيوت المقبلات على تعاطي المخدرات بنسبة سريعة، حيث كان عدد المدمنات قبلها بنسبة 2% ليرتفع في هذه الفترة الى 10% ثم 14% واخيراً الى 18% على اساس حجم العينة واستناداً الى تقارير المراكز الصحية الرسمية المناط بها علاج المدمنات.

وقال خبير دائرة السياسات الاجتماعية ماوريزيو بيرناردو «اصبنا بالفزع حقا امام هذه الزيادة في عدد ربات البيوت الايطاليات اللواتي يتعاطين المخدرات، واسباب الفزع هي نوعية المخدرات التي تجاوزت المخدرات الخفيفة مثل الحشيش والماريجوانا ووصلت الى ما بعد الهيروين في كثير من الحالات. وان تفاقم هذه الظاهرة في ميلانو، هو مؤشر على تدهور الوضع في عموم انحاء ايطاليا». و تعاني ربات البيوت في ايطاليا من مشاكل المجتمع الحديث مثل الازمات الموسمية او الدائمة مع الازواج او الانفصال او الطلاق او الاحباط النفسي او الخيانة الزوجية الى مجمل المشاكل الجنسية المعروفة التي تميز المجتمعات الصناعية الحديثة. وبلغ عدد المتعالجين من الادمان في مدينة ميلانو وحدها عام 1995 حوالي 19339 شخصاً من الجنسين وكانت نسبة ربات البيوت في ذلك العام 0,85 في المائة. وقفزت الى 4 في المائة لحظة اجراء الدراسة.

وقالت وزيرة شؤون المرأة ليفيا توركو ان ايطاليا غير مستعدة اطلاقا في الوقت الحاضر لا قانونياً ولا صحياً ولا تنظيمياً لاباحة تعاطي المخدرات الخفيفة اسوة ببعض البلدان الاوروبية لكن هذا لا يمنع من البحث عن كل الوسائل التي من شأنها منع انتقال المدمن الى دائرة المخدرات الثقيلة. وهي بذلك ترفض مجرد الحديث عن احتمالات توزيع الهيروين عبر مراكز العلاج لمحاربة انتشار المخدرات كما يطالب بذلك الراديكاليون وبعض جمعيات معالجة المدمنين اي تمكين المدمن من تعاطي المخدرات وتقليصها تدريجياً للقضاء على تجارة المخدرات.

ويذكر ان القانون الايطالي يحظر تعاطي وتداول كافة انواع المخدرات. وفي السنوات الماضية صدر قانون خاص اجاز عملياً تعاطي الفائف الحشيش لمحاربة انتشار الهيروين وجاءت النتائج عكسية ومتطابقة لراي الاطراف التي تطالب بقمع تجارة المخدرات وعدم التساهل في القضاء عليها.

أغرب قضايا العصر

بودابست: من ثائر صالح

حكمت محكمة محافظة سابولتش - ساتمار التي انعقدت في مدينة نيرجهازا الواقعة في شرق المجر الحكم على قتلة القس البريطاني مايكل بولارد، الذي توفي اثر اعتداء ثلاثة شبان عليه وعلى زوجته النيوزيلندية الجنسية فجر الخامس من اغسطس (آب) الماضي. وكان القس بولارد وزوجته ينقلان مساعدات مالية وعينية الى المحتاجين في رومانيا وأوكرانيا عندما انقض عليهما المعتدون الذين هاجموهما طمعاً في المال. وبين تقرير الطبيب العدلي ان القس لم يمت بسبب الجراح التي سببها المعتدون بشكل مباشر فهذه لم تكن قاتلة، بل لاختناقه بسبب النزف الذي اصابه. ويبلغ اصغر المتهمين الثامنة عشرة، واكبرهم الثامنة والعشرين من العمر. وقد حكمت المحكمة بسجن المتهمين لسنوات بلغ مجموعها 24 سنة. واهتمت الصحافة البريطانية بحادثة مقتل القس بولارد، ولم يخفت الاهتمام لحد الآن، فقد أجرت هيئة الاذاعة البريطانية وتلفزيون يوركشاير مقابلات مع زوجته قبل زيارتها الاخيرة الى المجر برفقة ابنتها، وتسلمت الارملة آلاف رسائل المواساة والتشجيع من مختلف انحاء العالم، ولا تزال.

وتذكرت السيدة بولارد اثناء زيارتها المجر اخيراً للادلاء بشهادتها امام جلسة سابقة للمحكمة في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، بأنها وزوجها جاءا الى هذا البلد عام 1970 للمرة الاولى، عندما قاما بتهريب نسخ من الانجيل الذي لم يكن يطبع باعداد كافية آنذاك في المجر، ثم قاما بعد ذلك بتوسيع عملهما ليشمل تقديم المساعدات الانسانية للمحتاجين في بعض دول اوروبا الشرقية بالتعاون مع اصدقاء لهما من بين المجريين. وكانت الادوية وأطعمة الاطفال والملابس المستعملة من بين ما وزعاه على الكثير من العوائل الفقيرة في هذه الاصقاع.

نكتة اليوم

الأب: أين قميصك الجديد الذي اشتريته لك أمس؟
الابن: لقد بعته إذ خشيت أن أرتديه فيتسخ.
الأب: وأين النقود التي أعطيتها لك مع القميص؟
لقد وضعتها في جيب القميص الذي بعته لانني خشيت عليها من السرقة!

صدام حسين «يهدد» بإلغاء مهرجان كولون السنوي

كولون: من ماجد الخطيب

عبرت لجنة «كرنفال كولون» التي تحتفل هذا العام بـ150 عاما على تاسيسها ورعايتها للكرنفال الشهير عن قلقها من التصعيد العسكري بين بغداد وواشنطن بسبب تعنت صدام حسين واحتمال انطلاق الصواريخ الاميركية في اية لحظة باتجاه اهدافها في العراق، خصوصا بعد الشائعات الاخيرة التي انطلقت في واشنطن ليلة اول من امس وتحدثت عن احتمال بدء «الحرب» يوم 17 من الشهر الحالي، اذ ينتظر ان يبلغ المهرجان ذروته في هذه الايام بالذات حيث تحل «ليلة النساء» يوم الخميس المصادف 19 فبراير (شباط) ويليه «اثنين الزهور» بعد اربعة ايام.

ويعود تاريخ «كرنفال كولون» وانطلاق «مجانين الكرنفال» الى ما قبل عصر المسيحية وامتد خلال كافة العصور اللاحقة دون توقف حتى الحرب العالمية الثانية التي شنها هتلر على العالم واستطاعت وقف «المجانين» عند حدهم طوال خمسة اعوام. كما تم الغاء هذا المهرجان للمرة الثانية في تاريخه وللمرة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية، في شباط 1991 اثناء حرب تحرير الكويت وحزنا على الخسائر البشرية. ويتساءل الكولونيون هذا العام بقلق ما اذا كان دكتاتور العراق سيتسبب من جديد في الغاء مهرجان السرور والزهور ويستبدل اجواء الفرح بذات مظاهر الحزن التي ملأت عام 1991.

ومعروف ان مهرجان كولون يجتذب ملايين الناس سنويا الى مسيرته الطويلة الراقصة حيث تخترق المسيرة شوارع المدينة القديمة محاطة بالناس المتنكرين، الملونين والراقصين. ورغم اجواء البرد التي ترافق مهرجان كولون فان مسحة من دفء ريو دي جانيرو ترافقه دائما بسبب توقيت الكرنفالين المتقارب.

وعدا عن فرق واحد بالطبع هو البذخ الالماني المعروف وفرق مستوى المعيشة بين المانيا والبرازيل الذي ينعكس بهذا الشكل او ذاك على الكرنفالين. وكمثل فان الاحصائية التي نشرتها لجنة الكرنفال في العام الماضي تشير الى ان فرق المسيرة وزعت على الجمهور المحتشد اكثر من مليون كيلوجرام من الشيكولاته واكثر من 350 الف باقة ورد. وتحتل النساء المتنكرات سنويا قصر الجمهورية في بون حيث يستقبلهن تقليديا رئيس الجمهورية ويحتفل معهن في «ليلة النساء».